



غزلان أسيف:  
أؤمن بقدرة السينما  
على مواجهة المصاعب

14ص



أولمبياد باريس:

فوز تاريخي لمصر على إسبانيا

17ص



الوصفة السعودية للفرقاء  
اليمنيين: عليكم التهدئة  
وعلينا العبء المالي

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/07/31

25 محرم 1446

السنة 47 العدد 13205

Wednesday 31/07/2024

47th Year, Issue 13205

# العرب

## فرنسا تفتح الباب على مصراعيه لاعتراف أوروبي كامل بمغربية الصحراء

### نجاح سياسي ودبلوماسي لجهود إدارات مختلفة في الدولة المغربية

وما يمنح الموقف الفرنسي قيمة أنه جاء في صيغة إعلان جمهوري رسمي، وليس تصريحاً معزولاً لأحد العاملين بوزارة الخارجية، كما أن اختيار الذكرى الخامسة والعشرين لجلوس العاهل المغربي الملك محمد السادس على العرش لإصدار هذا الموقف يظهر رغبة قوية من باريس في كسب ثقة المغرب والتعامل معه كشريك إستراتيجي ذي أهمية في المنطقة.

ويعتقد عبداللطيف الغلبزوري، الأمين الجهوي لحزب الأصالة والمعاصرة بجهة طنجة تطوان الحسيمة، في تصريح لـ"العرب" أن "إعلان فرنسا بمغربية الصحراء يعكس تحولاً نوعياً في التعاطي مع هذا النزاع، ونصراً مهماً للدبلوماسية المغربية، على اعتبار مكانة فرنسا في الساحة الدولية وفي المنطقة، وهي العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي".

وأكد رشيد حموني، رئيس فريق التقدم والإستراتيجية بمجلس النواب المغربي، في تصريح لـ"العرب" أن "إعلان فرنسا رسمياً اعترافاً بسيادة المغرب على صحرائه يُشكل تقدماً كبيراً ومكسباً بارزاً للمملكة في مسار دفاعها عن توطيد وحدتها الترابية".

وأضاف حموني أن "الموقف الفرنسي يشكل تحولاً جوهرياً بالنسبة إلى الصحراء المغربية، لما لفرنسا من معرفة جيدة بتفاصيل وتطورات هذا الملف منذ نشأته، ولما لها من مكانة أساسية على الساحة الدولية وعضوية دائمة في مجلس الأمن"، مؤكداً أن "هذا التقدم البارز يعزز مواقف المغرب الثابتة بشأن وحدتها الترابية، ويؤطئ أكثر موقعه في مسار الطي النهائي والسريع لهذا النزاع المفتعل".

وقال الرئيس الفرنسي في رسالة إلى العاهل المغربي إن "حاضر ومستقبل الصحراء الغربية يندرجان في إطار السيادة المغربية" وأن بلاده "تعترم التحرك في انسجام مع هذا الموقف على المستويين الوطني والدولي".

واعتبر محمد الطيار، الباحث المغربي في الدراسات الأمنية والإستراتيجية، أن توقيت رسالة الاعتراف له دلالات خاصة بحكم أنها تأتي في الذكرى الخامسة والعشرين لجلوس الملك محمد السادس على العرش، وهي رسالة تؤكد رغبة فرنسا في طي صفحة ماضية آتسمت بالغموض.

ونجح، ومع الكونغو الديمقراطية بعد موقف غير محسوب بتوقيع اتفاق دفاعي مع رواندا.

ومن الصعب تخيل أن الجيش الجزائري، الذي راهن على بوابة بوليساريو رهاناً كاملاً في صراعه مع المغرب، يمكن أن يتقبل أي ميرر لسلسلة الإخفاقات السياسية والدبلوماسية الرسمية. ومن الوارد أن يضغط على الرئيس عبدالمجيد تبون للبحث عن كبش فداء -أو أكثر- في الطاقم السياسي والدبلوماسي للجزائر يدفع ثمن الانتكاسات.

وبعد بيان استنباقي صدر قبل أسبوع للهجوم على الموقف الفرنسي قبل الإعلان عنه بصفة رسمية، قررت الجزائر الثلاث سحب سفيرها من فرنسا وتخفيض تمثيلها الدبلوماسي لديها إلى مستوى القائم بالأعمال.

**ضربة كبيرة للعمل  
الدبلوماسي الجزائري  
والخطاب السياسي الذي  
يتردد بشكل مستمر على  
لسان تبون**

وجاء في البيان أن "الجزائر تؤكد أنها ستستخلص كافة النتائج والعواقب التي تنجر عن هذا القرار وتحمل الحكومة الفرنسية وحدها المسؤولية الكاملة والتامة عن ذلك".

وتكمن مشكلة البيانات التصعيدية المتسارعة في أنها تزيد من تأزيم العلاقات بين الجزائر ودول أوروبية رئيسية مثلما جرى خلال التصعيد ضد إسبانيا بعد اعترافها بمغربية الصحراء؛ حيث وجد الجزائريون أنفسهم مضطرين إلى التراجع لأن معاداة مدريد كانت تعني ألياً معاداة الاتحاد الأوروبي، والأمر نفسه يتكرر مع فرنسا.

وما يربك الجزائريين أن فرنسا ستتحرك وطنياً ودولياً في انسجام مع موقفها الجديد الداعم لمغربية الصحراء، وأنه لن يكون موقفاً عابراً يمكن تلافي تأثيره على العلاقات بين باريس والجزائر التي تعيش حالة من الأرياك المستمرة بسبب مزاجية المسؤولين الجزائريين واستدعاء قضايا التاريخ لتعكير صفو علاقات الحاضر.

باريس / الرباط - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء أن بلاده ترى أن مخطط المغرب بخصوص الحكم الذاتي للأقاليم الصحراء في إطار السيادة المغربية هو الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي للنزاع القائم منذ فترة طويلة، ووصف المغرب الإعلان الفرنسي بأنه يشكل "تطوراً هاماً وبالغ الدلالة في دعم السيادة المغربية على الصحراء".

وتفتتح الخطوة الفرنسية الباب على مصراعيه لاعتراف أوروبي كامل بمغربية الصحراء بعد اعتراف الولايات المتحدة ودول أخرى في أوروبا وأفريقيا وآسيا بواقعية مبادرة الحكم الذاتي التي طرحها الرباط واعتبارها أساساً للحل.

ولم يكن التغيير في موقف فرنسا ومواقف الدول الأخرى سوى نجاح سياسي ودبلوماسي للمغرب برتمه وتوجيها لجهود إدارات مختلفة في الدولة ممن تمارس العمل بهدوء وتكتم لتغيير الراي العام الخارجي ومواقف الدبلوماسيين الأجانب بهدف دعم وحدا أرضي المغرب وعدم القبول بأي تنازل في ذلك ولو كان صغيراً وغير ذي قيمة.

ولم تقف الدبلوماسية المغربية عند إطلاق الشعارات وإصدار البيانات لدعم الموقف المغربي وشرح مبادرة الحكم الذاتي ومزاياها وفرض نجاحها في وقف النزاع بما يراعي مصالح سكان الأقاليم الجنوبية وأمن المنطقة واستقرارها.

فقد تحركت المؤسسات المغربية على عدة وجاهات، دبلوماسية وسياسية واقتصادية وثقافية، لتوسيع دائرة الأصدقاء على قاعدة تبادل المصالح والمنافع والندية الكاملة، ما جعل المقاربة المغربية تجد صدقاً كبيراً خاصة في أفريقيا وتوجه ضربة كبيرة للعمل الدبلوماسي الجزائري والخطاب السياسي الذي يتردد بشكل مستمر على لسان المسؤولين الجزائريين وفي مقدمتهم الرئيس عبدالمجيد تبون.

ومثل النجاح المغربي في تأمين اعتراف دول كبرى، مثل فرنسا والولايات المتحدة وإسبانيا، نكسة لبوليساريو التي تعمل الآن كعداء خسائر على جميع المستويات، وتكتفي ببيانات لا جدوى منها.

ولم تغادر الجزائر مربع الحرب الباردة، ومازالت تتمسك بورقة جبهة بوليساريو لمنافسة المغرب متغافلة عن التطورات الكبيرة التي يعيشها الجار الغربي اقتصادياً ودبلوماسياً، فهو بوابة أوروبا نحو أفريقيا وشريك اقتصادي ذو وزن مع الاتحاد الأوروبي.

ولا يقف نجاح المغرب الإقليمي والدولي عند وحدة الأراضي أو مبادرة الحكم الذاتي، بل تحول إلى شريك اقتصادي فعال يحرص الشركاء على احترام مصالحه والاعتراف بقضاياه، على عكس الجزائر التي لا تمتلك أوراق تأثير أو ضغط تجلب الدعم لمواقفها السياسية في القضايا المختلفة، وخاصة في موضوع الصحراء.

وشهدت الدبلوماسية الجزائرية في السنوات الأخيرة فشلاً ذريعاً في ملفات إقليمية، وخسرت دورها في مالي كوسيط بين الفرقاء، وتوترت علاقاتها مع

## ملف المياه يحظى بأولوية قصوى في خطاب العاهل المغربي

محمد مامون العلو



العاهل المغربي يرسم طريق المستقبل

ولفت خالد شنيات، في تصريح لـ"العرب"، إلى أنه "من خلال الحلول التي اقترحها الملك محمد السادس هناك مجموعة من المشاريع الإستراتيجية التي وضعت لتجاوز هذا الإشكال، كسياسة السدود ومشاريع تحلية المياه والطرق السيارة المائية بين المناطق".

وأضاف "يحتاج المغرب إلى مجموعة من الخطوات الأخرى على مستوى التكوين وابتكار الحلول واستغلال الطاقات البديلة للتعامل مع هذه المادة الحيوية في الصناعة والزراعة وغيرها".

وقال العاهل المغربي إنه يتعين الإسراع في إنجاز محطات تحلية مياه البحر حسب البرنامج المحدد لها والذي يستهدف تعبئة أكثر من 1.7 مليار متر مكعب سنوياً، ما سيمكن المغرب في أفق 2030 من تغطية أكثر من نصف احتياجاته من الماء الصالح للشرب، إضافة إلى سقي مساحات فلاحية كبرى، بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي للبلاد، على غرار محطة الدار البيضاء، الأكبر في أفريقيا والثانية في العالم التي تعمل في المئة بالطاقة النظيفة، مضيفاً "يبقى التحدي الأكبر هو إنجاز المحطات المبرمجة ومشاريع الطاقات المتجددة المرتبطة بها في الأجل المحددة دون أي تأخير".

ودعا الملك السلطات المختصة "للمزيد من الحزم في حماية الملك العام المائي، وتفعيل شرطة الماء، والحد من ظاهرة الاستغلال المفرط والضخ العشوائي للمياه. كما ندعو بقوة، للمزيد من التنسيق والانسجام، بين السياسة المائية والسياسة الفلاحية، لاسيما في فترات الخصاص، مع العمل على تعميم الري بالتنقيط".

وكان عزيز أخنوش رئيس الحكومة قد أكد في معرض تقديمه للحصيلة المرجحية

الدولية في جامعة الحسن الأول بوجدة، إن الملك محمد السادس أعطى الحيز الأكبر في خطاب العرش لقضية المياه لأنها مشكلة حقيقية في بلد يقع في منظومة شبه صحراوية، وإن هذه ليست المرة الأولى التي ينبه فيها الملك في خطابات رسمية ورسميات موجّهة إلى الشعب المغربي لأهمية وحيويتها واستعجالها وخطورة إشكالية ندرة المياه في المملكة.

وفي خطاب العرش قال العاهل المغربي "لما لهذه القضية أهمية قصوى، توجبها لنا للسلطات المختصة لاتخاذ جميع الإجراءات الاستعجالية والمبتكرة لتجنب الخصاص في الماء".

**تدهور الأوضاع في الشرق  
الأوسط يتطلب الخروج  
من منطق تدبير الأزمة إلى  
منطق العمل على إيجاد  
حل نهائي للنزاع**

وأضاف "نظراً لتزايد الاحتياجات والإكراهات، تلج على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، وتحديد هدف إستراتيجي في كل الظروف والأحوال، وهو ضمان الماء الشروب لكل المواطنين، وتوفير 80 في المئة على الأقل من احتياجات السقي على مستوى التراب الوطني".

وشدد على أنه "لا بد من استكمال برنامج بناء السدود مع إعطاء الأسبقية للسدود المبرمجة في المناطق التي تعرف تساقطات مهمة"، وتابع "ندعو لتسريع إنجاز المشاريع الكبرى لنقل المياه من الأحواض المائية، ما سيمكن من الاستفادة من مليار متر مكعب من المياه كانت تضع في البحر، وتنتج هذه المشاريع توزيعاً مجالياً متوازناً للموارد المائية الوطنية".



موقف فرنسي قوي

## هل تكتفي إسرائيل بضربة حارة حريك في ردها على هجوم مجدل شمس

### الغارة استهدفت رئيس غرفة عمليات حزب الله

المساعي الدبلوماسية لتجنب تصعيد الصراع بين إسرائيل وحزب الله. وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية فيدانت باتيل في إفادة صحفية "نواصل العمل نحو التوصل إلى حل دبلوماسي يسمح للمدنيين الإسرائيليين واللبنانيين بالعودة إلى ديارهم والعيش في سلام وأمن. نريد بالتأكيد تجنب أي نوع من التصعيد".

واستبعد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في وقت سابق أن يكون اندلاع مواجهة بين إسرائيل وحزب الله اللبناني أمرا واقعا لا محالة، قائلا "شهدنا أنشطة كثرة على الحدود الشمالية لإسرائيل، لا يزال نشعر بالقلق من احتمال التصعيد إلى قتال شامل. ولا اعتقد أن القتال أمر واقع لا محالة".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مشترك في ماينلا بعد محادثات أمنية جمعتها ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظيريهما اللبانيين "نود أن نرى الأمور تحل بطريقة دبلوماسية".

ولفت مسؤولان إسرائيليان الاثنين إلى أن إسرائيل تريد إيذاء حزب الله لكن بدون جر الشرى الأوسط إلى حرب شاملة.

وتشهد مطار بيروت الدولي إلغاء أو تأخير بعض الرحلات الجوية هذا الأسبوع بسبب تزايد التوترات بين الطرفين.

ويرى متابعون أن السيناريو الأقرب أن تكتفي إسرائيل بعملية الضاحية الجنوبية، بالنظر لوزن المستهدف، وفي ظل ضغوط دولية تطالبها بعدم توسيع نطاق المواجهة.

وتقود الولايات المتحدة جهودا دبلوماسية للحيلولة دون اتساع نطاق المواجهات وتحويلها إلى حرب شاملة.

وتتبادل حزب الله وإسرائيل إطلاق النار عبر الحدود منذ أكتوبر في أسوأ مواجهة بينهما منذ حرب عام 2006. وتقتصر الأعمال القتالية، التي أشعلتها حرب غزة، إلى حد كبير حتى الآن على المناطق القريبة من الحدود.

ورغم أن الجانبين سيقا أن أشارا إلى أنهم لا يسعيان إلى مواجهة أوسع نطاقا، فقد أثار الأعمال القتالية مخاوف من خطر انزلاق الخصمين المدججين بالسلاح إلى صراع أوسع وأكثر تدميرا.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء أن الولايات المتحدة ستواصل

بيروت - استهدفت غارة جوية إسرائيلية مبنى سكنيا في منطقة حارة حريك في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي المسؤول عن الهجوم الذي ضرب مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. ولا يعرف بعد ما إذا كانت إسرائيل ستكتفي بـ"الضربة المحددة"، كرد على هجوم مجدل شمس، لاسيما وأن بيان الجيش الإسرائيلي المقتضب قال "إن ضربة بيروت استهدفت القائد المسؤول عن هجوم الجولان وأن الأمور انتهت". وكشفت ثلاثة مصادر أمنية رفيعة المستوى لرويترز أن الضربة استهدفت رئيس غرفة عمليات حزب الله، مضيفة أن مصيروه لا يزال مجهولا.

وذكرت المصادر أنه يدعى محسن شكر لكنها أضافت أنه يعرف أيضا باسم فؤاد شكر. وكانت الولايات المتحدة فرضت عقوبات عليه في عام 2015.

وتعيش بيروت حالة من التوتر منذ أيام تحسبا لهجوم إسرائيلي متوقع ردا على الهجوم على قرية مجدل شمس الدرزية في هضبة الجولان والذي راح ضحيتها 12 قتي وفتاة.

وقالت الوكالة اللبنانية للإعلام إن الغارة الإسرائيلية تمت بثلاثة صواريخ. وذكرت مصادر أمنية أن الغارة أدت إلى مقتل امرأة وإصابة سبعة مدنيين.



لويد أوستن  
نود أن نرى الأمور  
تحل بطريقة  
دبلوماسية

## اقتحام متظاهرين لقواعد عسكرية يعكس عمق الانقسام داخل إسرائيل

### غضب في صفوف قيادة الجيش يقابله صمت من نتنياهو



انتشار أمني في محيط قاعدة بيت ليد العسكرية

والحكمة العسكرية الإسرائيلية. واقتحموا المحكمة وحاولوا اقتحام مركز الاحتجاز للإفراج عن جنود الاحتياط. وانضم العديد من أفراد الوحدة التي كان جنود الاحتياط جزءا منها إلى المتظاهرين وهم يرتدون الزي العسكري

وسلحين ويرتدون أغطية للوجه. ووفقا لما نقله موقع أكسيوس الأميركي عن مسؤولين في القوات الإسرائيلية، اتخذت الشرطة الخاضعة لإشراف الوزير بن غفير، "موقفا متساهلا إزاء أعمال الشغب، حيث امتنعت عن اعتقال أي من المتظاهرين في كلتا القاعدتين العسكريتين".

وفي حالات شغب وعنف من هذا النوع تقع على الشرطة الإسرائيلية مسؤولية التعامل مع المدنيين، إلا في حالات الطوارئ التي تقرر فيها الحكومة السماح لجنود الجيش بالانتشار لمساندة الشرطة.

ولم يعلق نتنياهو على الحوادث باستثناء بيان من سطر واحد أصدره مكتبه بعد ساعتين من اقتحام القاعدة الأولى، يقول فيه إنه يدين اقتحام القاعدة ويدعو إلى الهدوء الفوري.

بدوره، دعا الرئيس إسحاق هرتسوغ السياسيين الإسرائيليين إلى التحلي بـ"المسؤولية".

وكتب هرتسوغ على منصة "إكس": "نحن في واحد من أصعب وأكثر الأسابيع تحدا من حيث الأمن - يجب ألا نزيد من أعباء مقاتلينا وقادتنا. دعونا تقوى الجيش الإسرائيلي وقادته وندين أي هتافات لا تسعد سوى أعدائنا".

وكان زعيم المعارضة يائير لابيد وصف الاثنين ما حدث بأنها ليست أعمال شغب، إنها محاولة انقلاب من قبل ميليشيا مسلحة ضد رئيس وزراء ضعيف غير قادر على السيطرة على حكومته".

وقال الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات في الجيش عاموس يادلين في منشور على منصة إكس، الثلاثاء "الاقتحام الإجرامي وغير الشرعي لقواعد الجيش، بقيادة وزراء وأعضاء كنيست ويمشاركة جنود مسلحين يرتدون الزي العسكري، يعبر عن تجاوز الحدود والخطوط الحمراء، وهو ما لا تستطيع الدولة التي تريد الحياة أن تتحملة".

وفقا لتقرير "أكسيوس"، تشير هذه الأحداث إلى "تنامي نفوذ التيارات القومية المتطرفة في إسرائيل في ظل حكومات نتانياهو، لاسيما في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر".

وأوضح التقرير أن هذه الأحداث، "علامة على تفكك سلسلة القيادة في القوات الإسرائيلية والقانون والنظام الداخلي للجيش، بتشجيع من السياسيين القوميين المتطرفين الذين وصفوا الجيش لسنوات بأنه مؤسسة "ليبرالية"، وقالوا إنه جزء من "دولة عميقة" يجب تفكيكها.

ضاعت الاضطرابات الأخيرة التي عايشتها إسرائيل، والمتمثلة في اقتحام متظاهرين لقواعد عسكرية، حجم الانقسام داخل البلاد، وأظهرت تنامي نفوذ التيار اليميني المتطرف، لاسيما في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر.

استخدمت كمرفق احتجاج لمقاتلي حماس المتورطين في عملية "طوفان الأقصى"، إلى جانب معتقلين آخرين أقيمت القوات الإسرائيلية عليهم القبض في غزة. وكانت العديد من التقارير في الصحافة الإسرائيلية والدولية تحدثت عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تجري في القاعدة، وذهبت بعض منظمات حقوق الإنسان حد وصفها بأنها "غوانتانامو إسرائيل"، ما اضطر السلطات الإسرائيلية إلى إغلاق مركز الاحتجاز في الأسابيع الأخيرة.

وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، فقد بدأ تحقيق الشرطة العسكرية في تجاوزات جنود الاحتياط التسعة قبل عدة أسابيع بعد نقل معتقل فلسطيني في المنشأة على عجل إلى المستشفى على خلفية نزيف من أحد أجزاء جسمه الحميمة.

وعندما وصلت وحدة الشرطة العسكرية إلى القاعدة، واجههم العديد من جنود الاحتياط ورفضوا الحضور للاستجواب.

ويروى متابعون أن حوادث اقتحام القاعدتين العسكريتين بمثابة جرس إنذار حيال ما وصلت إليه الأوضاع في داخل إسرائيل، لافتين إلى أن موقف الشرطة في التصدي لتلك الحوادث يطرح أكثر من نقطة استفهام.

وتواجه الشرطة الإسرائيلية اتهامات من الجيش ومسؤولين ومعارضين بـ"التأخر المتعمد" في التحرك نحو حماية القاعدتين العسكريتين.

وقال وزير الدفاع يوآف غالانت، في رسالة وجهها لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، الثلاثاء "يجب التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة بشكل حاسم وفوري.. إن الأحداث التي شارك فيها الوزراء وأعضاء الكنيست تخدم الحملة المعادية ضدنا، وهي ممارسة لصرف الانتباه عن الفظائع المرتكبة من قبل العدو ضد مواطني إسرائيل".

ولفت غالانت إلى "أن عدم تواجد الشرطة لساعات طويلة استدعى انتشار قوات (من الجيش) على حساب المهام العملياتية"، في إشارة إلى الحرب المستمرة في غزة والتصعيد الحاصل مع حزب الله في لبنان.

وتوجه لرئيس الوزراء "أدعوكم إلى التصرف بقسوة ضد أعضاء التحالف (الحاكم) الذين شاركوا في أعمال الشغب، والأمر بإجراء تحقيق فوري لمعرفة ما إذا كان وزير الأمن القومي (بن غفير) قد منع أو أصر على الشرطة، ردا على حوادث العنف التي توالت فيها أعضاء حزبه".

واندلعت الاضطرابات عندما اعتقلت الشرطة العسكرية، الاثنين، تسع جنود احتياط خدموا في وحدة "القوة 100" في قاعدة "سديه تيمان" العسكرية التي

ضاعت الاضطرابات الأخيرة التي عايشتها إسرائيل، والمتمثلة في اقتحام متظاهرين لقواعد عسكرية، حجم الانقسام داخل البلاد، وأظهرت تنامي نفوذ التيار اليميني المتطرف، لاسيما في أعقاب أحداث السابع من أكتوبر.

استخدمت كمرفق احتجاج لمقاتلي حماس المتورطين في عملية "طوفان الأقصى"، إلى جانب معتقلين آخرين أقيمت القوات الإسرائيلية عليهم القبض في غزة. وكانت العديد من التقارير في الصحافة الإسرائيلية والدولية تحدثت عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان تجري في القاعدة، وذهبت بعض منظمات حقوق الإنسان حد وصفها بأنها "غوانتانامو إسرائيل"، ما اضطر السلطات الإسرائيلية إلى إغلاق مركز الاحتجاز في الأسابيع الأخيرة.

وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، فقد بدأ تحقيق الشرطة العسكرية في تجاوزات جنود الاحتياط التسعة قبل عدة أسابيع بعد نقل معتقل فلسطيني في المنشأة على عجل إلى المستشفى على خلفية نزيف من أحد أجزاء جسمه الحميمة.

وعندما وصلت وحدة الشرطة العسكرية إلى القاعدة، واجههم العديد من جنود الاحتياط ورفضوا الحضور للاستجواب.

ويروى متابعون أن حوادث اقتحام القاعدتين العسكريتين بمثابة جرس إنذار حيال ما وصلت إليه الأوضاع في داخل إسرائيل، لافتين إلى أن موقف الشرطة في التصدي لتلك الحوادث يطرح أكثر من نقطة استفهام.

وتواجه الشرطة الإسرائيلية اتهامات من الجيش ومسؤولين ومعارضين بـ"التأخر المتعمد" في التحرك نحو حماية القاعدتين العسكريتين.

وقال وزير الدفاع يوآف غالانت، في رسالة وجهها لرئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، الثلاثاء "يجب التعامل مع هذه الظاهرة الخطيرة بشكل حاسم وفوري.. إن الأحداث التي شارك فيها الوزراء وأعضاء الكنيست تخدم الحملة المعادية ضدنا، وهي ممارسة لصرف الانتباه عن الفظائع المرتكبة من قبل العدو ضد مواطني إسرائيل".

ولفت غالانت إلى "أن عدم تواجد الشرطة لساعات طويلة استدعى انتشار قوات (من الجيش) على حساب المهام العملياتية"، في إشارة إلى الحرب المستمرة في غزة والتصعيد الحاصل مع حزب الله في لبنان.

وتوجه لرئيس الوزراء "أدعوكم إلى التصرف بقسوة ضد أعضاء التحالف (الحاكم) الذين شاركوا في أعمال الشغب، والأمر بإجراء تحقيق فوري لمعرفة ما إذا كان وزير الأمن القومي (بن غفير) قد منع أو أصر على الشرطة، ردا على حوادث العنف التي توالت فيها أعضاء حزبه".

واندلعت الاضطرابات عندما اعتقلت الشرطة العسكرية، الاثنين، تسع جنود احتياط خدموا في وحدة "القوة 100" في قاعدة "سديه تيمان" العسكرية التي

## الأمطار تزيد معاناة الفارين من الصراع في السودان

الماضي أكثر من 1000 منزل و800 مريض في مخيم زمزم في شمال دارفور، وهو أحد المواقع في البلاد التي يقول الخبراء إن المجاعة محتملة فيها.

ويرجح متابعون أن تكون القضارف ساحة قتال جديدة في قادم الأيام بين الجيش وقوات الدعم السريع التي قالت الاثنين إنها وصلت إلى منطقة تبعد نحو 180 كيلومترا عن القضارف، وهي إحدى الولايات التي يلسود بها أكبر عدد من الناس.

خارج المدينة، حيث لن تكون هناك سوى فرص قليلة للدخل. وقال حسين عبده، وهو نازح آخر، "تفاجأنا بالمياه... وسقط منا طفلان وامرأة مسنة... استشهدنا... وأصبحنا جالسين في الشارع ولم نجد مكانا نستقر فيه".

وبحسب الأمم المتحدة فإن تقارير رصدت مقتل خمسة أشخاص على الأقل بسبب الأمطار. والذين جاءوا في وقت سابق من الخرطوم أو ولاية الجزيرة، أو من ولاية القضارف الأكثر جفافا قليلا، ليسوا أفضل حالا، فهم ينامون على الأرض في المدارس التي لا تتوفر فيها إلا خدمات قليلة ومراحيض مؤقتة غمرت المياه أيضا.

وقال محمد قزلباش من منظمة بلان إنترناشيونال إنه لم يجر الاستعداد لهذا الوضع إلا قليلا. وأضاف لرويترز "وصلنا إلى نحو 500 يوم من الحرب والجميع منهكون... إنها مأساة تلو الأخرى".

ويستعد عمال الإغاثة للارتفاع المتوقع في الأمراض المنقولة بالمياه، والمalaria، مع قلة العقاقير لعلاجها.

وصرح الدكتور على آدم، مدير إدارة الصحة بولاية القضارف، "نحن نتقاسم ما عندنا لكن الوضع يفوق طاقتنا". ويؤثر موسم الأمطار على معظم أنحاء البلاد. ودمرت الأمطار الأسبوع

الخرطوم - تقطعت السبل بالآلاف الأشخاص في شوارع مدينة كسلا شرق السودان بسبب هطول أمطار غزيرة فاقت معاناة أكثر من مليون سوداني فروا إلى المنطقة بحثا عن ملاذ يقيهم من الحرب المستمرة منذ خمسة عشر شهرا. والحق موسم الأمطار الذي بدأ في وقت سابق من هذا الشهر الضرر بالملاجئ وجعل الطرق غير صالحة للاستعمال، كما سيعرض الملايين من الأشخاص لخطر الإصابة بأمراض تنقلها المياه الراكدة في مناطق واسعة من البلاد.

يأتي ذلك وسط استمرار تزايد عدد النازحين داخل السودان، والذي يتجاوز حاليا عشرة ملايين.

واندلعت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في أبريل 2023 وأثارت تحذيرات من مجاعة وكذلك ما وصفته الأمم المتحدة بأكبر أزمة إنسانية في العالم.

ويقوم نحو 765 ألف نازح في ولاية القضارف، وأكثر من 255 ألفا آخرين في ولاية كسلا التي قالت الأمم المتحدة إنها تعرضت لأسوأ هطول للأمطار مطلع هذا الأسبوع.

وفي أحدث موجة للزوح نزح 165 ألف شخص من ولاية سنار، حيث فر كثيرون منهم سيرا على الأقدام وسط الأمطار في الأسابيع القليلة الماضية.

ووصل أكثر من عشرة آلاف شخص إلى مدينة كسلا ليكنسدوا في عدد قليل من المباني، بما في ذلك فناء مدرسة ومستودع فارغ، ولكن هذه الأماكن سرعان ما غمرتها المياه.

وقالت النازحة ندى عمر "إلى حد الآن لم نجد محلا نستقر فيه... الشمس فوق رؤوسنا... رضينا بالشمس لكن عندما يأتي المطر لا نحتمل... ندخل هنا فيخرجوننا... صاحب هذا المطعم يسمح لنا بالدخول لكنه يخرجنا عند أذان الفجر: أخرجوا أخرجوا، ومعنا الأطفال الصغار... وخرجنا".

وينظر النازحون الآن تحت مظلات المتاجر أو يستظلون بأقمشة من المشمع في الشارع، مع توقعات باستمرار هطول أمطار غزيرة أكثر من المعتاد حتى يستقر القادم. وقال مسؤول حكومي وعمال إغاثة إن بعض النازحين رفضوا خطة لنقلهم

السيول غمرت الملاجئ



## توسّع كبير في نفوذ الحشد يقربه من مرتبة «القدسية»

نائب عراقي يواجه ملاحقة قضائية بتهمته الإساءة إلى الحشد الشعبي

صفة «المقدس» التي تطلقها دوائر سياسية وإعلامية عراقية على الحشد الشعبي، على سبيل التجليل المعنوي، تقترب من التجسيد بشكل عملي مع السطوة المتعاظمة للحشد والحصانة ضد النقد والمحاسبة التي يتمتع بها منتسبوه وقادته، والتي تجعل مجرد الدعوة إليهما في خاتمة الجريمة التي يستحق مرتكبها الإدانة والعقاب.

بغداد - يواجه نائب البرلمان العراقي ملاحقة قضائية عكست مجدداً السطوة الكبيرة التي أصبحت للحشد الشعبي على مؤسسات الدولة العراقية حتى بات هذا الجسم الأمني المشكّل من العشرات من الميليشيات فوق النقد والمحاسبة، في تجسيد عملي لصفة «المقدس» التي تطلقها عليه دوائر سياسية وإعلامية مقربة منه وداعمة له.

وطالب الإذعاء العام العراقي ممثلاً برئيسه القاضي نجم عبدالله أحمد من مجلس النواب رفع الحصانة عن النائب سجاد سالم تمهيداً لمحاكمته بتهمته الإساءة إلى هيئة الحشد.

وتأسس الحشد الشعبي سنة 2014 بناءً على فتوى أصدرها المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني حملت اسم «الجهاد الكفائي» وشرّع فيها التطوع وحمل السلاح لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي كان قد غزا في صائفة تلك السنة مناطق واسعة من شمال وغرب العراق حتى أصبح على مشارف العاصمة بغداد.

سجاد سالم

غياب يونامي يتركها بلا سند في مواجهة الميليشيات



وشاركت العشرات من الميليشيات الشيعية في غالبيتها العظمى، والتي تشكل منها الحشد، بفاعلية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

ورغم انتهاء الحرب بهزيمة التنظيم إلا أنه لم يتم حل الحشد بل وقع ترسيمه كهيكل أمني نظامي وكجزء من القوات المسلحة على الرغم من تبعية عمليا لقادة الميليشيات التي تشكل منها.

وتعدت سطوة الحشد ليس فقط أمناً، وإنما سياسياً أيضاً عندما أصبح له ممثل سياسي هو تحالف الفتح الذي يمتلك كتلة وأزنة تحت قبة البرلمان العراقي، فيما أبرز قادة الميليشيات المشكلة له مشاركون في تشكيل الحكومة الحالية

وكان النائب سجاد سالم المتحدر من محافظة واسط بجنوب العراق، المواطن الرئيسي للانتفاضة المذكورة، من أعلى الأصوات المطالبة بمحاسبة قتلته المتظاهرين ومختطفي قاداتهم، وهو تحديداً ما جرّ عليه الملاحقة القضائية من قبل هيئة الحشد الشعبي.

ورفع الدعوى القضائية ضد النائب سالم رئيس هيئة الحشد فالح الفياض متهما إياه بالإساءة إلى الحشد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبتأهات قيادته بارتكاب جرائم القتل.

وكان النائب قد خاض سجالات حادة عبر مواقع التواصل ضد الفضائل المسلحة في العراق عقب تعليقات أطلقها بشأن دور الفضائل في تهريب النشطاء والمتظاهرين كما طالب بدمج الحشد الشعبي، بشكل فعلي وليس صورياً كما هو قائم حالياً، مع القوات الأمنية ومنع استغلاله في العمل السياسي والانتخابي وقطع الطريق على إيران لترسيخ نفوذها في البلد عن طريق قادة الفضائل المشكلة للحشد.

وقبل تحريك ماكينة القضاء ضدّه تعرّض سالم لحملة شرسة انخرطت فيها وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية التابعة للميليشيات الشيعية قامت على اتهامه بـ«العمالة» للولايات المتحدة والتحول إلى «أداة بيدها لضرب الحشد».

ورأت جهات حقوقية عراقية مواكبة لقضية سجاد سالم أنّ الرّجل دخل في معركة خاسرة سلفاً، وشككت في حياد مؤسسة القضاء في مثل هذه القضايا نظراً للسطوة الواضحة لسياسيين مرتبطين بالحشد وقادة ميليشيات نافذين في الدولة على المؤسسة، ولاعتبارات تتعلق أيضاً بامن قياداتها من قضاة وغيرهم استناداً إلى أحداث كثيرة سابقة تعرّض فيها مسؤولون بالدولة لعمليات تهريب وابتزاز من قبل الحشد.

وما يضعف موقف سجاد سالم العضو في اللجنة القانونية النيابية أمام القضاء العراقي أنّه لم يستثن المؤسسة القضائية في نقده، حيث سبق له أن هاجم التداخل

في صحاحيات المحكمة الاتحادية أعلى سلطة قضائية في البلاد وتجاوزها على صلاحيات البرلمان.

وكتب مؤخرًا عبر موقعه في منصة إكس أنّ «قرارات المحكمة بالطعن في قانون الانتخابات واعتماد نص بديل ملغى مثلت هدراً لإرادة المشرّع ومساساً بمبدأ الفصل بين السلطات وتجاوزاً لحدود صلاحيات المحكمة الاتحادية بموجب أحكام الدستور».

كما عارض النائب ذاته العديد من سياسات حكومة السوداني التي تمثل الأحزاب والميليشيات الشيعية عمودها الفقري. واعترض مؤخرًا على مطالبة الحكومة بإنهاء مهام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) مخافة فتح الطريق أمام المزيد من تغول تلك الميليشيات في غياب أي رقاب دولي.

واعتبر سجاد سالم أن مغادرة يونامي للعراق ستترك الشعب وحيداً في مواجهة العبء المالي المترتب عنها على عاتق المملكة. وبفعل هذه الوصفة السعودية ستتمكّن الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً من مواصلة الحصول على الدعم المالي السعودي لها في شكل هبات ومساعدات مباشرة وودائع للبنك المركزي في عدن.

أما الحوثيون فتقول المصادر إنهم حصلوا على تعهد سعودي يدفع مرتبات الموظفين التابعين لسلطتهم بينما يتم الاتفاق على استئناف تصدير النفط وتقاسم عوائده مع السلطة الشرعية.

واعاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي إثارة موضوع الخسائر التي تكبدتها الشرعية جراء الهجمات التي شنتها الحوثيون على المنشآت النفطية في حضرموت وشبوة، قائلاً إن تلك الهجمات تسببت في فقدان نحو سبعين في المئة من الموارد العامة للسلطة الشرعية.

الميليشيات، محذراً من تصاعد الانتهاكات في ظل غياب البعثة. وأضاف في تصريحات له أن ترك الشعب العراقي وحيداً وهو يخوض نضاله ضد الاستبداد اليومي للميليشيات المسلحة دون أي جهد دولي إنساني لمراقبة ملف حقوق الإنسان، من شأنه أن يسجل تدهوراً لا مثيل له في هذا الجانب.

وشدد على أنّ مساندة الشعب العراقي يجب أن تكون أولوية لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، مؤكداً أنّ دعم وحماية وتعزيز حقوق الإنسان والمضطهدين ومنظمات المجتمع المدني والعاملين في هذا المجال، واجب قانوني وإنساني دولي. وخاض الحشد الشعبي على مدى السنوات الأخيرة صراعات ضد بعض مؤسسات الدولة العراقية، وتحديداً ضد مسؤولين كانوا على رأسها وأظهروا مناعة لتقول الميليشيات.

وسنة 2021 سقط الضابطان الكبيران في جهاز المخابرات العراقية محمود ليث

## الحاكمون بأمرهم

حسين ونبراس فورمان برصاص عناصر على صلة بالحشد وذلك في نطاق تصفية حسابات بين الميليشيات والجهاز الذي كان يرأسه آنذاك رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي لم يكن موضع رضا إيران والميليشيات الشيعية الموالية لها في العراق.

وفي مظهر على استعصاء عناصر الحشد الشعبي على المحاسبة على أي من الجرائم التي تنسب إليهم، لم يتمكن القضاء العراقي في السنة ذاتها من محاسبة القيادي في قوات الحشد قاسم مصلح الذي أوقف آنذاك لفترة وجيزة والتحقيق معه في قضايا فساد مالي واغتيل تشطاء سياسيين، لكن سرعان ما أطلق سراحه بعد ضغوط شديدة من الميليشيات التي قامت باقتحام المنطقة الخضراء المحصنة داخل بغداد، والتي تضم أهم المقرات الحكومية والسفارات الأجنبية، ومحاصرة مقر إقامة رئيس الوزراء.

## الوصفة السعودية لدفع الفرقاء اليمنيين إلى السلام: عليكم التهدئة وعلينا العبء المالي

وخلال الأيام الماضية تداولت وسائل إعلام محلية أنباء تحدثت عن اتفاق بين الحكومة وجماعة الحوثي، لاستئناف تصدير النفط، ضمن مسار خفض التصعيد الاقتصادي.

وتوقّف تصدير الخام في أكتوبر 2022 جرّاء هجمات شنتها الحوثيون على موانئ نفطية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة.

ويتمسك الحوثيون برفض السماح باستئناف التصدير ويشترطون الاتفاق على البية يتم فيها دفع رواتب كافة الموظفين في مناطق سيطرتهم وفي عموم مناطق اليمن من عائدات النفط. ويعاني اليمن أزمة مالية كبيرة زاد من تأثيرها توقف تصدير النفط منذ عام ونصف العام نتيجة تداعيات الصراع بين الحكومة والحوثيين، والذي بدأ عقب سيطرة الأخيرة على العاصمة صنعاء وعدة محافظات قبل نحو عشر سنوات.

ومنذ أكثر من عامين يشهد اليمن تهدئة للحرب بين الحكومة الشرعية مدعومة بتقوده عربي تقوده السعودية من جهة، وجماعة الحوثي المدعومة من إيران من جهة أخرى.

وغيّرت السعودية موقفها من الملف اليمني بشكل جذري، وباتت تبحث عن مخرج سلمي للصراع في اليمن مبدياً استعدادها لتقديم تنازلات سياسية وبذّل مخصّرات مالية واقتصادية للفرقاء اليمنيين لدفعهم إلى ترك القتال وتجنّب التصعيد والجلوس إلى طاولة الحوار.

وأضاف أن «قرار رئيس المجلس السياسي الأعلى للجماعة مهدي المشاط، بخصوص منع نهب الثروة النفطية الوطنية، كان وما يزال سارياً».

وتابع «مسألة عودة تصدير النفط مرتبطة بشكل قاطع بصرف مرتبات موظفي الدولة، ومعاشات المتقاعدين، وفقاً لقرار منع نهب الثروة الوطنية».

## الرياض بصدد النزول بثقلها السياسي والمالي لتثبيت التهدئة في اليمن وفتح الطريق لمسار سلمي أشمل

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونبرغ قد أعلن الأسبوع الماضي عن اتفاق الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي على عدة تدابير لخفض التصعيد فيما يتعلق بالقطاع المصرفي والخطوط الجوية، شملت تراجع الجانبين عن إجراءات اقتصادية ومصرفية متبادلة.

وحذّر المصدر «الشركات المحلية والأجنبية من أي نواطف مع الطرف الحكومي، في انتهاك قرار منع نهب الثروة الوطنية»، مؤكداً أن ذلك «سيواجه برد فوري من القوات المسلحة اليمنية (الحوثية)، وعلى تلك الشركات تحمّل مسؤولية تداعيات ذلك».

قرارات الشرعية اليمنية ومواقفها، بل يبدو أنها نزلت أيضاً بثقلها المالي الكبير لإقرار التهدئة بين فرقاء الصراع في اليمن تمهيداً لجلبهم أشمل للصراع.

ولخص مصدر سياسي يمني التكتيك الذي اعتمده الرياض للحد من التوتر الناتج عن تصاعد الصراع الاقتصادي والمالي بين الشرعية والحوثيين بأنه عبارة عن طلب صريح من الطرفين بالموافقة على التهدئة والتعهد بإنجاحها واستدامتها وترك

للشرعية والسماح للأخيرة بالاستفادة من عوائد التصدير وتعويض الخسائر الكبيرة التي لحقت بها وأوقعتها في ضائقة مالية حادة، مقابلاً منطقياً ومحتماً لوقف الإجراءات التي كانت ستؤثر بشدة على الوضع الاقتصادي والمالي لسلطة الأمر الواقع التي يديرها الحوثيون في مناطق سيطرتهم.

وباستثناء استئناف تصدير النفط كدافع للتهدئة يغو التدخل السعودي القوي أقوى عامل وراء التوصل إليها. ولم تستخدم المملكة فقط ثقلها السياسي وتأثيرها القوي على



مورد معطل بأمر الحوثيين

# واشنطن حريصة على تعزيز الشراكة الأمنية مع تونس

## برنامج طموح لتدريب الآلاف من عناصر الحرس التونسي بدعم أميركي



الحرس الوطني جدار صد ضد كل من يهدد أمن البلاد

## محكمة تونسية تخفف حكم سجن الصحفي مراد الزغدي إلى ثمانية أشهر

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في تونس التي اعتبرت مهدا لما سمي "الربيع العربي".

وقم توقيف الزغدي وبسبب احتياطيا في 12 مايو بسبب تصريحات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي اعتبرت منقذة لسلطة قيس سعيد.

وتتحدث منظمات حقوقية تونسية ودولية عن تراجع مناخ الحريات في تونس، لكن الرئيس سعيد يكرر أن "الحريات مضمونة".

السجن عن بسيس من 12 شهرا إلى 8 أشهر. ولحق السجنان بتهمة "استعمال شبكة وأنظمة معلومات واتصال لإنتاج وترويج وإرسال وإعداد أخبار وإشاعات كاذبة بهدف الإغراء على حقوق الغير والإضرار بالأمن العام".

وتمت محاكمتها بموجب المرسوم 54 الذي أصدره الرئيس قيس سعيد في العام 2022 ويلاقي انتقادات واسعة. وأكد الإعلاميان المعروفان أنهما كانا يمارسان عملهما المتمثل في تحليل

تونس - قضت محكمة الاستئناف في تونس الثلاثاء بتخفيف عقوبة السجن في حق مقدم البرامج التلفزيونية السياسية مراد الزغدي، بسبب تصريحات منقذة للرئيس التونسي، من سنة إلى ثمانية أشهر.

وفي 22 مايو الماضي قضت محكمة بسجن كل من مقدم البرامج التلفزيونية والإذاعية برهان بسيس والمعلق السياسي مراد الزغدي سنة على خلفية تصريحات منقذة للسلطة. والجمعة قضت المحكمة نفسها بتخفيف عقوبة

وتحدث المسؤول في وزارة الداخلية التونسية عن الجهود المبذولة مع الشركاء من أجل إصلاح المنظومة التكوينية من خلال تطوير مناهج التكوين وفقا للمعايير الدولية والوطنية للجودة والتميز من خلال إرساء نظام رقمي لإدارة التعلم بإدارة الوطنية للحرس الوطني، مضيفاً "هذه تجربة نموذجية أولى من نوعها على الصعيد الوطني والإقليمي والتي ستساهم من تطوير القدرات ورفع من الكفاءة والمردودية لمنتمسي الإدارة العامة للحرس الوطني".

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة على الرغم من التحفظات التي تبديها حيال سياسات الرئيس سعيد، لكنها تحرص على ترك المجال مفتوحا لتعزيز التعاون الثنائي خصوصا وأن تونس تحتل موقعا جيوسراتيجيا مهما.

ويقول المراقبون إن واشنطن لا تريد أن تترك المزيد من الثغرات لموسكو للتغلغل في منطقة شمال أفريقيا، وهو ما يتضح من خلال عملها على تعزيز العلاقات مع الجزائر، والأمر ذاته ينطبق على تونس.

وشهد اليوم الإعلامي الكشف عن منصة رقمية "نظام إدارة التعلم" تمثل فضاء تكوينيا تفاعليا يضم الجوانب الاستراتيجية والبيداغوجية واللوجستية، موزعة على 100 مركز تكوين عن بعد في كامل تراب الجمهورية يهجم 1500 دارس في الوقت ذاته. وأوضح الوطني باسم الإدارة العامة للحرس الوطني سعيد حسام الدين الجبالي، إن إدارة الحرس الوطني أن المنصة تسهل العملية التكوينية خاصة بالنسبة للمناطق البعيدة عن مدارس التكوين، مؤكدا أنها فرصة للحفاظ على الكفاءات العلمية والعملية لمنتمسي سلك الحرس الوطني.

يعكس البرنامج الذي أميط عنه اللثام لتدريب الآلاف من عناصر الحرس التونسي، حرصا أميركيا على الحفاظ على علاقات أمنية قوية مع تونس، الحليف البارز من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو).

تونس - تم الكشف الثلاثاء عن برنامج طموح بين تونس والولايات المتحدة لتدريب وتأهيل الآلاف من عناصر الحرس الوطني التونسي وفق معايير دولية.

ولفت المتابعون إلى أن هذا البرنامج سيكون له بالتأكيد تأثير مهم على تطوير قدرات الحرس الوطني الذي يضطلع بمهام كبيرة سواء في علاقة بضبط الأمن داخل البلاد، وفي التصدي للتهديدات الإرهابية والتخريب وتجارة البشر.

وقال سفير الولايات المتحدة في تونس جوي هود، في كلمة له بالمناسبة "اليوم مرحلة مهمة من التعاون بين البلدين في مجال الأمن والذي سيمثل ثورة في تكوين أكثر من 35 ألف عون من الحرس الوطني بمعايير دولية مما سيكتملهم من مزيد الحرفية".

ولفت السفير الأميركي إلى أن بلاده دعمت تونس في المجال الأمني بأكثر من مليار دولار منذ سنة 2011، وذلك من خلال توفير التكوين اللازم والتجهيزات، موضحا بمجهودات قوات الأمن التونسي في المحافظة على الأمن في تونس وجعلها وجهة آمنة للاستثمار.

وترتبط تونس والولايات المتحدة بشراكة مميزة على الصعيد السياسي والعسكري، ولم يؤثر الفتن السياسي الذي طبع العلاقات بين الجانبين منذ الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 على هذه الشراكة. ويرى متابعون أن البرنامج الطموح الذي أعلن عنه لتدريب الآلاف من عناصر

## حوادث أمنية غامضة تترك حكومة الدبيبة

### سلطات غرب ليبيا عاجزة عن احتواء ظاهرة حمل السلاح بين المدنيين

المخابرات الليبية أسهما في تفجير عجلة مفخخة وضعت في طريق سلكه مليقطة لغرض اغتياله. وعلى سعيد متصل، سجلت الأيام الماضية حلقة جديدة من حلقات الصراع الدامي في مدينة الزاوية التي أكد وزير داخلية الوحدة، عماد الطرابلسي، أنها داخلية الوحدة، وتمت السيطرة الدولية. كما سجلت دائرة اختصاص مديرية أمن صبراتة المجاورة للزاوية، واقعتي قتل راح ضحيتها شابان في وقت تم اقتحام استخدام الخاطي للأسلحة النارية.

وقالت المديرية عبر مكتبها الإعلامي إنه وبالرغم من اختلاف الواقعتين من حيث الملابس لوحظ أن السبب واحد وهو الاستعمال الخاطي للسلاح وعدم تعمد القتل من قبل الجناة.

وحذرت المديرية من انتشار وتزايد ظاهرة حمل السلاح داعية الأهالي لممارسة رقابة شديدة على أبنائهم ومنعهم من اقتناء أو استعمال السلاح تحت أي مسمى؛ وذلك لتجنب تحميلكم المسؤولية القانونية حيال ما يقوم به أبنائهم، وفق المديرية.

ويرى مراقبون، أن هذه الحوادث وغيرها باتت تطرح الكثير من الأسئلة حول موقع الدولة ودور الحكومة مما يجري، لاسيما مع استمرار الاشتباكات المتواترة بين ميليشيات محلية من مدينة زواة وقوات إنفاذ القانون التابعة للحكومة في الجانب الليبي من معبر راس جدير الحدودي مع تونس.

ويضيف المراقبون، أن فشل الفرقاء في التوصل إلى حل سياسي، وإصرار الدبيبة على التمسك بالحكم، واستمرار الميليشيات والجماعات المسلحة في التنافس على المصالح، وعجز الدولة على بسط سيادتها وجمع السلاح المنفلت، يؤدي بالضرورة إلى المزيد من الفوضى بالمنطقة الغربية وخاصة في مناطق غرب طرابلس، مبرزين أن أطرافا قوية ومؤثرة تسعى إلى إبقاء الوضع على ما هو عليه، وتعتقد أنها بذلك فقط تحافظ على مصالحها الحالية وطموحاتها المستقبلية.

الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية العسكرية بصفافس. والأربعاء الماضي، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية، عن تمكن السلطات التونسية، من القبض على المتهمين بمحاولة اغتيال عبدالمجيد مليقطة مستشار رئيس حكومة الوحدة ورئيس هيئة السلامة الوطنية الحكومية في عملية وقعت يوم 14 يونيو الماضي بطرابلس قبل أن يتمكن المتورطون في الفرار إلى تونس.

يعد زهاب 95 ليبيا إلى جنوب أفريقيا للتدريب على حمل السلاح وحرب العصابات لغزا يحتاج حله إلى جهود كثيرة

وفي الثاني من يوليو الجاري، أعلن مكتب النائب العام الليبي عن إحباط محاولة اغتيال استهدفت مليقطة، من خلال تفجير عجلة مفخخة وضعت في مساره.

وقام المحققون بمعابنة موقع التفجير وجمع الأدلة فيما تولي قسم ضبط شؤون المعلوماتية والاتصالات بمكتب النائب العام تحليل المعلومات التي كشفت عن تحركات المشتبه بهم قبل وبعد تنفيذ الجريمة. وكشفت التحقيقات أن عنصرين من إدارة الأمن القومي بجهاز المخابرات الليبية تورطا في العملية، وتمكنت قوات جهاز الردع لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة من القبض على المشتبهين الرئيسيين فيما تستمر الجهود لملاحقة المتورطين الآخرين خارج البلاد بالتعاون مع الجهات الدولية. وبحسب بلاغ لمكتب النائب العام، فقد أنجزت الضابطة القضائية تدبيرا أمرت به سلطة التحقيق في مواجهة عنصرين بإدارة الأمن القومي بجهاز

زليتن، عندما استمرت أصوات الرصاص والانفجارات الناجمة عن الانفجار فترة من الوقت، وأدت إلى إصابة شرطي يدعى عبدالمولى الأشهب، كأولى حالات الإصابة نتيجة الحادث.

وقال المجلس البلدي بالمدينة إن اللجنة المكلفة من عميد البلدية باشرت في حصر أضرار المواطنين جراء الانفجار، فيما أكد شهود عيان حصول عدة انفجارات وقعت بإحدى ورش صيانة السيارات التابعة لقوة الإسناد بمنطقة كوش، وتم استعمالها كمخزن مؤقت لمخلفات الحرب في انتظار التخلص منها.

وفي حادثة أخرى، كشفت النيابة العامة الليبية بالعاصمة طرابلس الخميس، أن جهاز دعم الاستقرار بمدينة نالوت تحصل على معلومات تفيد بحصول نشاط غير قانوني على الحدود الغربية لليبية مع تونس ويديره شخصان يحملان الجنسية التونسية. وأوصحت النيابة العامة أن أحد الأشخاص قام بتسليم نفسه وأشار إلى تحوز ريفية على مجموعة من الأسلحة والمفرقات التي كانت مخبأة في محل بعيد عن التجمعات السكنية.

ولفتت النيابة إلى أنه عند تحول الوحدات الأمنية إلى المكان، قام المشتبه به بإطلاق النار على عناصر الأمن لترد الأخيرة وترديه قتيلا، وقالت إنه تمت مباشرة الأبحاث الأمنية اللازمة للكشف عن تفاصيل الواقعة.

ولم تكشف السلطات المعنية تفاصيل أكثر عن الحادثة، أو عن طبيعة الشخص وانتماءاته التنظيمية وعلاقاته بالجماعات المسلحة، لاسيما أن الموضوع يرجح أن يكون في علاقة بشبهة إرهاب عبر الحدود.

وكانت وزارة الدفاع التونسية أعلنت أواخر يونيو الماضي، مقتل جندي في هجوم نفذته مسلحون اطلقوا النار على دورية عسكرية بمنطقة رمادة جنوب شرق البلاد بالقرب من الحدود الليبية. ومن دون أن تحدد الوزارة هوية مطلقي النار، أضافت أنه تم فتح بحث تحقيقي في الحادثة بإذن من وكيل

قضية المعسكر السري قد تحصلوا على التاشيرات في تونس العاصمة، مشيرة إلى أنها لغت تاشيراتهم وتدرس جميع الخيارات بما ذلك ترحيلهم إلى بلادهم. وطرحت قضية القبض على عشرات الليبيين وهم بصدد التدريب على حمل السلاح والقتال في جنوب أفريقيا جملة من الفرضيات من بينها السعي إلى الدفع بالبلاد إلى دوامة الحرب والفوضى من جديد، في ظل تفاقم حالة الصراع الداخلي على السلطة والثروة والتي تغذيها الفتن الخارجية.

ويعد زهاب حوالي 100 ليبي إلى جنوب أفريقيا للتدريب على حمل السلاح وحرب العصابات، لغزا يحتاج إلى الكثير من الجهد لحله والبحث عن خلفياته بالتعاون مع سلطات كيب تاون. إلى ذلك، أصدر الدبيبة تعليماته للدعي العام العسكري بفتح تحقيق في حادثة الانفجار الذي وقع فجر الجمعة الماضي بمنطقة كادوش في مدينة

هذه المجموعة لها، وإن لا صلة لها بإجراءات إرسالها أو تكليفها بأي مهمة كانت تدريبية أو غيرها، مشيرة إلى أنها كلفت "المدعي العام العسكري وسفارتها المعتمدة في جنوب أفريقيا بالتواصل مع السلطات المعنية لمتابعة ملابس هذه القضية"، مبدية استعدادها "للمشاركة في التحقيقات لكشف ملابس ما جرى، والجهات التي تقف وراءه".

والجمعة الماضي، أعلنت شرطة جنوب أفريقيا اعتقال 95 ليبي، في عملية مداهمة لمزرعة كان يُفترض في الأساس أن تكون معسكرا لتدريب شركة أمنية تم تحويله، على ما يبدو، إلى قاعدة للتدريب العسكري، وقالت إن "الأفراد الـ95 الذين تم اعتقالهم هم جميعا ليبيون وتستجوبهم حاليا السلطات المختصة".

وأعلنت وزارة الداخلية بجنوب إفريقيا أن الليبيين المحترزين في

### الحبيب الأسود

تواجه سلطات غرب ليبيا حالة من الإرباك غير المسبوق نتيجة الحوادث الأمنية المتلاحقة والغامضة التي تم تسجيلها خلال الأيام الماضية.

وتعمد حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحمد الدبيبة إلى التنصل من المسؤولية حيال تلك الحوادث والإدعاء بعدم معرفة من يقف وراءها كما حدث في قضية المواطنين الليبيين المعتقلين في جنوب أفريقيا بتهمة التدريب على السلاح من دون ترخيص رسمي وبشبهة الانتماء إلى تنظيم إرهابي.

ونفت حكومة الدبيبة أي صلة لها بالمجموعة التي ألقت جنوب أفريقيا القبض عليها في "قاعدة للتدريب العسكري" شرق جوهانسبورغ.

وقالت الحكومة في بيان، إنها تنفي بشكل قاطع وواضح تبعية



الوضع خارج السيطرة

# إشادة واسعة بعفو ملكي في المغرب شمل صحافيين وحقوقيين

واعتبر الأستاذ الجامعي عمر الشراوي، أن عفو الملك محمد السادس عن صحافيين ومدونين خطوة إنسانية، "ملك إنسانية، عفو ملكي نبيل عن صحافيين وحقوقيين".

وجددت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف تأكيد انخراطها الجاد في مسار تطوير الصحافة الوطنية وتقوية فضاء الحريات وحقوق الإنسان وتعزيز المكتسبات المهنية والديمقراطية والتنمية تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك.

كما أشادت اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر بالعفو الملكي السامي وقالت في بلاغ لها، إنها تحيي "هذه الانتفاضة الكريمة التي تؤكد، مرة أخرى، الأبعاد الإنسانية المبنية على مبادئ الرأفة والرحمة في التعامل مع المعنى عنهم ومع عائلاتهم، ونكرت اللجنة بالتوجهات الملكية السامية التي أكدت حرص الملك محمد السادس على "سيادة مبادئ حرية الصحافة في إطار احترام القانون وأخلاقيات المهنة ونيل مقاصدها".

فيما أكدت الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الضحايا، أن ضحايا الاعتداءات الجنسية في ملفات معتقلين مدانين في هذه القضايا، يفتنون العفو الملكي الصادر عن الملك محمد السادس، كون العفو والتمساح هما من مرتكزات العدل، بل هما مناسبات تحقيق العدالة، وأن "الضحايا في الوقت عينه يتشكثون بحقوقهم في تطبيق الأحكام القضائية، خاصة المتعلقة بجبر الضرر المدني، والتعويضات المدنية المحكوم بها لفئاتهم".

وتمنت حنان رحاب، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي وعضو المكتب الوطني للقيادة الوطنية للصحافة، قرار العفو الملكي السامي، والذي يترجم ما هو مهوود في المؤسسة الملكية من جنوح نحو الصفا النبيل، واستحضار البعد الإنساني في مثل هذه الملفات.

واعتبرت حنان رحاب في تصريح لـ "العرب" أن جلالة الملك يظل دوما هو راعي الحقوق والحريات، لأن منطق العفو الجميل كما عودتنا الفلسفة الملكية في العدالة والإنصاف يتوازى مع منطق جبر ضرر لذوي الحقوق.

واعتبرت حنان رحاب، عن اندهاشها من ردود الفعل لبعض الجهات المحسوبة على العمل الحقوقي، والتي تتحدث بمنطق "المنعز" و"المنهزم"، دون وعي بأبعاد العفو الملكي الإنساني والحقوقية التي تنطلق من التوازن بين الغفران وبين إصناف ذوي الحقوق.

وتمنت رحاب أن "تأخذ من القرار الملكي الدروس الأساسية، وهي أن المغرب يتسع لجميع أبنائه، وأن الأخطاء من أي جهة صدرت قابلة للتصحيح بحسن النية والاعتراف بالخطأ، وكما بارر جلالة الملك الممثل الأسمن للأمة المغربية بالعفو الجميل والتجاوز النبيل، فعلى باقي الأطراف أن تستكمل هذا المسار بإنصاف كل الأطراف، من أجل طي هذه الصفحات الأليمة، والتوجه للمستقبل بإرادة طيبة".

حرية الرأي والتعبير وتشكل أيضا مؤشرا للمضي قدما في تعزيز دولة الحق والقانون وتعزيز سلطة المؤسسات، وتساهم الحياة العامة بمكافحة الفساد ونهاية المال لعام والرشوة وتجريم الإثراء غير المشروع وهنينا لكل عائلات المفرج عنهم.

وغادر مساء الاثنين، الصحافيون توفيق بوعشرين، المدير السابق ليومية "أخبار اليوم"، المحكوم بـ15 سنة سجنا نافذة سنة 2019، بعدما حكم عليه في المرحلة الابتدائية بـ12 سنة سجنا نافذة، سجن العرجات 2 بسلا مساء يوم الاثنين، وذلك بعد قضائه لحوالي سبع سنوات سجنا بتهمة "الاتجار بالبشر، واستعمال السلطة والنفوذ لغرض الاستغلال الجنسي عن طريق الاعتداء والتهديد بالشهير".

كما غادر سليمان الريسوني رئيس تحرير يومية أخبار اليوم السابق، السجن بالدار البيضاء، رفعا لشارية النصر وشعارات رقيقة رفاقه بقوله، "ما مشري ما مبيوع.. صحافي وراسي مرفوع"، وذلك بعد قضائه حوالي أربع سنوات من حكوميته البالغة خمس سنوات، بتهمة "هتك عرض شخص باستعمال العنف والاحتجاز".

وغادر الصحافي عمر الراضي سجن تيفلت، وهو يلتحف الكوفية الفلسطينية ويعانق والدته، وذلك بعدما قضى حوالي أربع سنوات حبسا، بعدما أدين بست سنوات سجنا نافذة "بتهمة التجسس والانقلاب سنة 2021".

كما شمل العفو الملكي المحكومين في قضايا التطرف والإرهاب، وعددهم 16 شخصا، بعدما أعلنوا بشكل رسمي تشيئهم بتوايت الأمانة ومقدساتها وبالمؤسسات الوطنية، وبعد مراجعة موافقهم وتوجهاتهم الفكرية، ونبذهم للتطرف والإرهاب.

وجاء العفو الملكي ضمن مجموعة تضم 2476 شخصا، منهم المستفيدين من العفو من الغرامة وما تبقى من العقوبة السالبة للحرية لفائدة وعددهم 171 نزيلا. وشمل العفو مما تبقى من العقوبة السالبة للحرية نزيلا اثنين، كما شمل التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن 2090 نزيلا، واستفاد من تحويل السجن المؤبد إلى السجن المحدد 15 نزيلا.

أما المستفيدين من العفو الملكي الموجودين في حالة سراح وعددهم 182 شخصا، منهم 45 مستفيدا من العفو من العقوبة سجنية أو مما تبقى منها، و9 مستفيدين من العفو من العقوبة السجنية مع إبقاء الغرامة، و121 مستفيدا من العفو من الغرامة أو مما تبقى منها، والعفو من عقوبتي الحبس والغرامة لفائدة 7 أشخاص.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلائه العرش، أصدر الملك محمد السادس، الاثنين 29 يوليو 2024، عفوا يشمل أكثر من ألفي شخص، من بينهم صحافيون داخل السجن، حيث استفاد من العفو الملكي كل من الصحافيين توفيق بوعشرين وعمر الراضي وسليمان الريسوني، إضافة إلى الناشطين رضا الطواجني ويوسف الحيرش، وذلك بعد قضائهم لعقوبات سجنية في القضايا التي تمت متابعتهم على خلفيتها.

وتفاعل ناشطون وصحافيون وحقوقيون بشكل ايجابي مع هذه الخطوة، حيث عبر المنتدى المغربي للصحافيين الشباب والفيدرالية المغربية لناشري الصحف عن ارتياحهما للعفو الملكي الذي شمل عن مجموعة من المدانين والمتابعين في قضايا تتعلق بالوسط الإعلامي والصحافي، وعدد من الناشطين والحقوقيين.

وأكدت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف، في بلاغ توصلت "العرب"، بنسخة منه، أنها استقبلت "بكتير من التائر والفرحة قرار جلالة الملك، بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لعيد العرش، بالعفو على عدد من الصحافيين والناشطين كانوا إما في حالة اعتقال أو في حالة متابعة، وأن "هذا القرار الملكي الحكيم يعبر عن الحس الإنساني العالي لجلالة الملك، وعن تجاوبه مع تطورات ونداءات القوى الديمقراطية والهيئات المهنية والحقوقية، وعن حرصه الكبير لتمتين وتقوية النفس الديمقراطي العام بالبلاد".

وقال المتحدث المغربي للشباب، "تلقي المنتدى المغربي للصحافيين الشباب بكل ارتياح تفاصيل العفو الملكي الكريم، وألح صدر العاملين والناشطين في مجال الصحافة وحقوق الإنسان بشكل عام وأضاف، "المستفيدين من العفو وانفسنا على هذه الانتفاضة الملكية السامية، وكذا على الثقافة الحقوقية التي ارتقت إليها بلادنا، وننتقل إلى ترسيخها وتعزيزها لتصبح هي القاعدة وليس الاستثناء".

وأضاف المنتدى المغربي للصحافيين الشباب، في بيان توفّر "العرب"، بنسخة منه، أن "هذا العفو لا يخرج عن المسار الذي اختارته بلادنا منذ اعتلاء جلالة الملك محمد السادس العرش، والذي تميز برسيخ ثقافة حقوق الإنسان والحريات الفردية، وهو ما انعكس في الممارسات اليومية التي في مضامين التقارير الحقوقية الدولية التي طالما أشادت بالنقد الذي يشهده المغرب في هذا المجال".

وأكد محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، في تصريح لـ "العرب"، أن العفو يأتي بمثابة خطوة مهمة انتظرها المغاربة منذ مدة رسمت الفرح على محيا المعتقلين وعائلاتهم وانتهت محنة صحافيين وحقوقيين وانتمى أن تشكل مقدمة لتوسيع فضاء

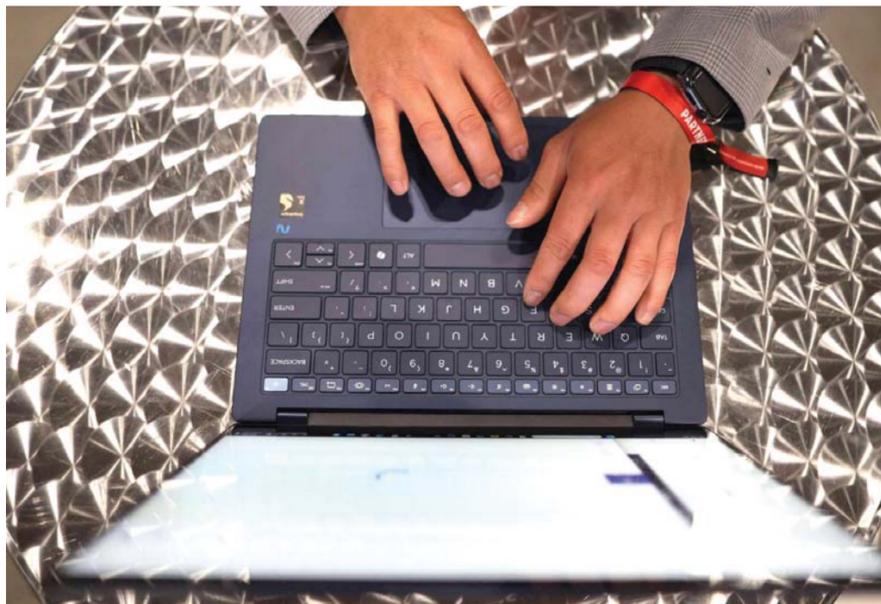
العمل". وكشف السعدي أن العشرات من المؤثرين انتهت بهم الأمر إلى الدفع، ويقدر أن يبتزهم ربما حقوقا ما يصل إلى مليون دولار من عملية الاحتيايل. وأشار إلى "ميتا" لم تتخذ حتى الخطوات الأساسية لمنع المشكلة وأن الشركة يجب أن تحظر على الأقل العناوين المرتبطة بالحسابات التي أسعت استخدام الأداة.

وقد شملت الأهداف المستشفيات والناشطين الاجتماعيين وعارضات الأزياء وأصحاب أعمال آخرين. ومن جانبه، قال سيف سامي، وهو صاحب فندق في العراق، إن أحد المبتززين حذف أكثر من 32 من مقاطع الفيديو الخاصة به وشل قدرته على نشر أعماله من خلال صفحته.

وخلال تلك الفترة ارتفعت معدلات الشواغر لديه بشكل كبير، ويقدر أنه خسر ما لا يقل عن 30 ألف دولار من الإيرادات.

# تصيد حقوق الطبع والنشر بغيّة الابتزاز منتشر في العالم النامي

## المحتالون يستهدفون المؤثرين في الشرق الأوسط بأدوات ميتا الخاصة



تهديد من أجل ابتزاز المال

وقال المتحدث باسم ميتا، إن الشركة انقائية بشأن من توافق عليه لاستخدام. ضمان أن أصحاب الحقوق الشرعيين فقط لديهم حق الوصول إلى أداة "رايت مانادجر". لكن "السوق السوداء" نشأت وجعلت من السهل وقوع الأداة في أيدي الخطأ، حسبما تشير "بلومبرغ". وفي مجموعات مفتوحة، يبيع مستخدمون حسابات فيس بوك واستغرام مع إمكانية الوصول "رايت مانادجر" مقابل ما يصل إلى 3 آلاف دولار.

وغالبا ما يكون قد تم تأمين الوصول "الشرعي" لتلك الحسابات وتم "اختراقها" لاحقا. ويعيش مديرو أكبر مجموعة، والتي تضم ألف عضو، في بنشاور بباكستان، وفي دبي بالإمارات، وفقا لملفات تعريف المستخدمين الخاصة بهم واطلعت عليها "بلومبرغ".

وعندما أبلغت بلومبيرغ شركة "ميتا" عن المجموعات التي وجدتتها، قامت الشركة بإزالتها، قائلة إنها تنتهك شروطها وأحكامها، ولكن قد عاد بعضها للعمل منذ ذلك الحين.

أكد أوس السعدي، مؤسس "تيلك بيس" وهي منظمة عراقية غير ربحية تركز على الحقوق الرقمية، أنه ساعد أكثر من 100 شخص في جميع أنحاء الشرق الأوسط في التعامل مع مشكلة إساءة استخدام إدارة الحقوق منذ مايو 2023.

وغالبا ما تستعيد ميتا الحسابات، لكن الأمر قد يستغرق بعض الوقت، ويشعر بعض الضحايا أنهم لا يستطيعون تحمل الانتظار. وقال، "عادة ما يستغرق الأمر شهرا واحدا حتى تساعد (ميتا) في استعادة الحسابات لكن بعض الأشخاص يقولون إنهم يريدون المساعدة في نفس اليوم، وإلا فإنهم سيفقدون الوصول إلى صفحاتهم والطريقة التي يكسبون بها

المال". وكشف السعدي أن العشرات من المؤثرين انتهت بهم الأمر إلى الدفع، ويقدر أن يبتزهم ربما حقوقا ما يصل إلى مليون دولار من عملية الاحتيايل. وأشار إلى "ميتا" لم تتخذ حتى الخطوات الأساسية لمنع المشكلة وأن الشركة يجب أن تحظر على الأقل العناوين المرتبطة بالحسابات التي أسعت استخدام الأداة.

وقد شملت الأهداف المستشفيات والناشطين الاجتماعيين وعارضات الأزياء وأصحاب أعمال آخرين. ومن جانبه، قال سيف سامي، وهو صاحب فندق في العراق، إن أحد المبتززين حذف أكثر من 32 من مقاطع الفيديو الخاصة به وشل قدرته على نشر أعماله من خلال صفحته.

وخلال تلك الفترة ارتفعت معدلات الشواغر لديه بشكل كبير، ويقدر أنه خسر ما لا يقل عن 30 ألف دولار من الإيرادات.

على الرغم من اعتقادهم بأنهم ملمون بأدوات الحماية من القرصنة على الإنترنت إلا أن المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي يواجهون مقصلا الابتزاز على خلفية انتهاك حقوق الطبع والنشر. وغالبا ما تتجاهل شركة ميتا تخصيص الموارد لمراقبة منتجاتها في العالم النامي رغم حرصها على التوسع عالميا.

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - قام المؤثر العراقي علي وسائل التواصل الاجتماعي عيسى أحمد عدنان بنشر مقاطع فيديو حول القضايا البيئية في مايو 2023، وتلقى رسالة غريبة من إنستغرام، حيث تم إبلاغه بحذف منشور أنشاه لمطعم محلي بعد الإبلاغ عنه بسبب انتهاك حقوق الطبع والنشر بحسب ما ذكرت وكالة "بلومبيرغ" في تقرير لها نشر أسس 30 يوليو 2024.

وكان عدنان الذي لديه أكثر من 500 ألف متابع على إنستغرام، "مرتكا" بسبب الرسالة لأنه لا يعرف كيفية تجنب إضافة مواد محمية بحقوق الطبع والنشر إلى منشوراته. وبعد فترة وجيزة، بدأت مقاطع فيديو أخرى تختفي، فقد تم الإبلاغ عن منشور نشره للترويج لجهود تطوعية في المنطقة لتخليف نهر دجلة بسبب "انتهاك حقوق الطبع والنشر".

وقد ظهر في ذلك الفيديو متحدثا إلى الكاميرا أثناء المساعدة في النقاط القادمة من ضفاف النهر، ومرة أخرى، لم يتضمن المقطع أي موسيقى محمية بحقوق الطبع والنشر.

وعبر تطبيق واتساب، تواصل أحمد عدنان مع الشخص الذي أبلغ عن منشوراته، والذي ادعى أنه مالك شركة لحماية الملكية الفكرية. واعترف ذلك الشخص بأن منشور عدنان لم ينتهك حقوق الطبع والنشر لأي شخص واقترح أنه يمكنه استعادة المحتوى مقابل 3 آلاف دولار، وهو ما يعادل تقريبا ما يكسبه المؤثر العراقي في شهر واحد.

وجاء ذلك العرض مصحوبا بتهديد ضمنى يفيد أن عدنان يوجد لديه خيار الدفع مقابل الحماية المستمرة ضد أوامر الإزالة المزيفة لحقوق الطبع والنشر، بتكلفة ألف دولار شهريا أو 7 آلاف دولار سنويا.

ويقول سميت ميتا، الأستاذ الذي يدرس اقتصاد المبدعين في جامعة غرونينغن في هولندا، إن هذا النوع من التصيد لحقوق الطبع والنشر انتشر في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ويرى ميتا أن ذلك دليل على أن ميتا، غالبا ما تتجاهل تخصيص الموارد لمراقبة منتجاتها في العالم النامي، في ظل حرصها على التوسع عالميا.

ومن جانبه، قال المتحدث باسم ميتا إن الشركة تمنع المستخدمين من تحميل محتوى أشخاص آخرين والمطالبة به باعتباره ملكا لهم. وأضاف المتحدث باسم الشركة، "تقوم بشكل روتيني بإلغاء الوصول أو

غالبا ما تتجاهل ميتا تخصيص الموارد لمراقبة منتجاتها في العالم النامي في ظل حرصها على التوسع عالميا



دولة تضامنية

## الدولة الاجتماعية أولوية ملكية مطلقة منذ ربع قرن

وترأس العاهل المغربي، بالقرن الملكي بالبرباط، بداية السنة الجارية، جلسة عمل خصصت للنظر في الإجراءات العملية المتخذة، خصوصا مع تسجيل عجز ملحوظ على مستوى التساقطات وضغط قوي جدا على الموارد المائية في مختلف جهات المملكة.

وبناء على ذلك تم اتخاذ إجراءات لمكافحة الظاهرة في إطار البرنامج الوطني للتزويد بمياه الشرب ومياه السقي 2020 - 2027، ما مكّنه من تزويد العديد من الأقاليم والجهات بشكل كاف في السنوات الأخيرة.

ويقول رشيد ساري، رئيس المركز الأقليمي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة والخبير الاقتصادي، لـ"العرب"، "كانت هناك إكراهات عاشها المغرب بفعل التقلبات المناخية وتحدثت اليوم بمناطق إستراتيجية في مجال التعامل مع الماء كصناعة حيوية، ومجهودات المغرب في التعااطي مع إشكالية المياه تدخل ضمن إستراتيجية مائية من 2020 إلى 2027 بموازنة ضخمة تبلغ 142 مليار درهم، والتي تخصص تحلية مياه البحر وبناء السدود والطريق المائي واستعمال المياه العادمة".

ويعتبر القطاع الزراعي في المغرب من أهم الركائز الأساسية التي يعتمد عليها اقتصاد البلاد، وسط خطط وإستراتيجية تتوخى تعزيز مشاركة القطاع وفتح آفاق أوسع في السنوات المقبلة بينها تعزيز بنيتها التحتية الخاصة بتسييد السدود في مختلف مناطق المملكة، إضافة إلى مشاريع مرتبطة بتحلية المياه، وغيرها من المشاريع التي يعول عليها المغرب في دعم القطاع، والتي ستخلق انتعاشا في قطاعات اقتصادية مرتبطة به ستوفر الآلاف من فرص العمل سواء مباشرة أو غير مباشرة.

ويرى ساري أن "المغرب اليوم في عهد الملك محمد السادس يمر بفترة حافلة بالإنجازات يشغل عبر إستراتيجيات على المدى القريب والمتوسط والبعيد، وهو ما يجعلنا على الخطى الإستراتيجية في ما يخص القطاع الصناعي خاصة صناعة السيارات وقد تجاوزنا مجموعة من الأهداف التي كانت مسطرة في العام 2014، اليوم الصادرات المرتبطة بالسيارات تجاوزت 141 مليار درهم، وفي أفق 2026 تصل إلى 190 مليار درهم، وإستراتيجية الطاقة والاستثمارات الكبيرة في هذا المجال وهناك آفاق واعدة بأن تكون في مصاف الدول الأربع الأولى عالميا التي تنتج الهيدروجين الأخضر".

وأضاف أن "25 عاما من حكم الملك محمد السادس كانت فترة الإستراتيجيات الكبرى، فإذا كان اليوم الحديث عن المجال الاقتصادي والصناعي فلا بد من التطرق إلى البنى التحتية التي تطورت بشكل كبير، إذ ستصل الطرق السيارة في أفق 2030 إلى 3000 كيلومتر وقد تم ربط الشمال بالأقاليم الجنوبية عبر طريق سريع تزفيت العيون. فالمغرب بذل جهودا كبيرة في عهد الملك محمد السادس للمحافظة على البيئة من خلال مجموعة من المشاريع لتنمية الاقتصاد الداخلي".

وتابع "ركز الملك محمد السادس في قراراته على العدالة المجالية بين جميع مناطق المملكة، وقد تفاعلت المملكة إيجابيا مع مجموعة من الإزمات ونجحنا في تحطى الصعاب".

العملية كل عشر سنوات، بغية التأسيس للحوكمة الجيدة وبلورة سياسات عمومية وتخطيط التنمية المستدامة واستباق حدوث الأزمات.

وأضاف لزرقي أن الرسالة الملكية حددت خارطة الطريق لمختلف الفاعلين للإحصاء العام للسكان لتحقيق هذا الورش الوطني، موضحا أن التصور الملكي يروم بناء منظومة إحصائية مستقبلية بناء على أسس تهم موضوع السكان والتنمية المستدامة، من خلال معرفة ميدانية تمكن من قياس جدوى تنزيل السياسات العمومية، التي تم نهجها في ظل الحرص على تنزيل الدولة الاجتماعية التي تهم الصحة والتعليم والتفاوتات المجالية والترابية.

وأولى العاهل المغربي ملف التعليم الكثير من العناية منذ أول خطاب العرش سنة 1999 حينما اعتبر أن ملف التربية والتكوين يعد "ثاني أسبقية وطنية بعد الوحدة الترابية"، وتم تخصيص موازنات كبيرة للإصلاح والتطوير، باعتبار التعليم بوابة أساسية لمواجهة التحديات التنموية للأجيال، وبناء دولة حديثة قادرة على مواجهة التحديات. وتم رفع موازنة التعليم لسنة 2023 بـ6.5 مليار درهم مقارنة بسنة 2022 لتبلغ غلفا مليا يقدر بـ68.95 مليار درهم.

رشيد ساري  
رئيس المركز الأقليمي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة والخبير الاقتصادي، لـ"العرب".

25 عاما على العرش كانت فترة الإستراتيجيات الكبرى

رشيد لزرقي  
مدير المعهد الوطني للإحصاء

وتظهر إصرار العاهل المغربي على المضي قدما في إصلاح منظومة التربية والتعليم في رسالة بتاريخ الثاني عشر من سبتمبر سنة 2000 بمناسبة انطلاق الموسم الدراسي الجديد، حينما قال "فلنعمل جميعا بروح المواطنة الصادقة، وبكل ما أوتينا من بقلعة وحرز ومناخبة وطول نفس طيلة هذه العشرية في أفق تشييد مدرسة عصرية يسهم فيها الجميع من أجل مغرب الجميع، لأنه على أساس البناء المحكم والمتكامل لدعائم مدرستنا الجديدة وعلى أساس نجاعة أدائها لوظائفها وجدوة عطائها والتقويم المستمر لمردوديتها ونتائجها يتوقف نجاح المغرب المستمر في تحقيق تميزته الاقتصادية والاجتماعية المستدامة".

وعلى الجانب الاقتصادي أطلق الملك محمد السادس خططا للتنمية البشرية من خلال "مؤسسة محمد الخامس للتضامن"، وأسس لنماذج اقتصادية جديدة من خلال المناطق الصناعية الحرة وجلب الاستثمارات في صناعة السيارات، والطائرات، وتقوية البنية التحتية، وتشبيك النموذج التنموي للمملكة مع متطلبات السوق الدولي، والتنوع في البرامج الجالبة لرؤوس الأموال.

وإلى جانب الاستثمارات يحظى ملف مكافحة الجفاف والتغيرات المناخية في المغرب بمتابعة ملكية دقيقة لما للملك من تأثيرات على الأهداف التنموية والاقتصادية المرسومة في المملكة.

الرباط - خلال 25 سنة من حكم العاهل المغربي الملك محمد السادس للمملكة المغربية، كانت مسألة الحماية الاجتماعية أولوية مطلقة في الإستراتيجيات التنموية.

ووجه العاهل المغربي منذ توليه العرش في 1999 جهوده نحو محاربة الفقر والهشاشة الاجتماعية وفتح المشاريع الكبرى ورسم معالم مستقبل بلد مناهج اقتصاديا، ومحاط بجوار إقليمي صعب في شمال حدوده، ومثلل بالعقد التاريخية في شرقها.

ويشهد المغرب منذ ربع قرن تحولات كبرى بفضل أوراش ومبادرات ومشاريع ومخططات يشرف عليها الملك محمد السادس الذي وضع ضمن أولوياته المواطن المغربي، مع التركيز على تمكين الفاعل الاجتماعي والاقتصادي من الاندماج الفعلي في مشاريع اقتصادية مدرة للدخل وفك العزلة على العالم القروي ووضع حد للتهميش والإقصاء.

وقال فوك بريميتش، وزير الشؤون الخارجية الصربي الأسبق، "إن المغرب، تحت قيادة الملك محمد السادس، فرض نفسه كنموذج لاستقرار والصمود في مواجهة مختلف التحديات، وإن الإصلاحات الطموحة التي تم إطلاقها خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية جعلت المغرب، بالتاكيد، في طليعة التحديث والتنمية".

وأضاف المسؤول الصربي، في تصريحات صحفية، أن المغرب تحول خلال 25 سنة إلى ورش مفتوحة لتحقيق النمو في كافة المجالات. وهي دينامية تدرج، برأيه، في إطار رغبة الملك محمد السادس "في ضمان تنمية شاملة ومنمجة، وإرساء العدالة الاجتماعية وتعزيز مكانة المملكة على الساحتين الإقليمية والدولية"، مع تكريس قيم الديمقراطية والحدادة في تناغم تام مع هوية المجتمع المغربي.

وتميز ربع قرن من حكم الملك محمد السادس ببراسمج وأوراش اجتماعية ذات أهمية كبرى على غرار الورش الملكية للحماية الاجتماعية وبرنامج الأوراش الهادف إلى التخفيف من الآثار الناجمة عن الجفاف، وبرنامج تيسير لدعم التمدرس، وبرنامج مليون محفظة، وبرنامج دعم الأرامل، وغيرها من البرامج التي تروم مساعدة الفئات الفقيرة.

واعتبر رشيد لزرقي رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية في تصريح لـ"العرب"، أن تدخل الملك لتصحيح النموذج التنموي يأتي تفعيلا للملكية الاجتماعية، باعتباره المنهج الذي يتم بواسطته تدبير أوجه القصور في الاقتصاد الوطني والعمل على مؤشرات التعامل المتوازن مع الفوارق الاجتماعية التي تتكون من السياسات العمومية التي تهم الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي.

وفي إطار القرارات الاجتماعية والإستراتيجية، وبعد مرور 25 سنة من حكم الملك محمد السادس وجه رسالة إلى رئيس الحكومة باعتباره رئيس الإدارة كي تتجند مختلف المصالح الإدارية للقيام بالإحصاء العام السابع للسكان والسكنى الذي تم تقرير إجرائه في خريف 2024. ويرى لزرقي أن هذه الخطوة (الإحصاء العام للسكان والسكنى) تأتي ضمن مسار المملكة في اتجاه التنظيم الدوري لهذه

## الذكرى الـ25 لعيد العرش: التزام بمراكمة منجزات عابرة للأجيال

### خارطة طريق ملكية شاملة تستجيب لانتظارات المغاربة وتحديات المستقبل

ما يمكنه من مواجهة أقل تكلفة وصعوبة للجفاف الذي يضرب منطقة شمال أفريقيا برمتها. وقال الملك محمد السادس في خطابه "لأبد من استكمال برنامج بناء السدود، مع إعطاء الأسبقية لمشاريع السدود المبرمجة في المناطق التي تعرف تساقطات مهمة".

وكان المغرب من الدول السباقة في اعتماد سياسة التعويل جزئيا على السدود في مكافحة الجفاف منذ نهاية الستينات. ويوصي خبراء المناخ بضرورة إدماج بُعد النجاعة المائية في التصور المستقبلي، وضمان بُعد استدامة الماء بالنسبة للمواطنين والأنشطة الاقتصادية، وفي نفس الوقت تهمين استعمال الماء.

ولم يغفل الملك محمد السادس في الخطاب الملكي قضية الفسطينية وقدم خطة عمل مبنية على الواقعية بعيدا عن الإراء المتشجبة والمنطرفة والتي لا تقدم حولا بل تزيد من تازيم القضية.

وأكد العاهل المغربي على الالتزام الدائم والموقف الثابت للمملكة المغربية إزاء الدفاع عن القضايا العادلة في الملف الفلسطيني.

وأدانت المملكة بشدة في أكثر من مناسبة الأعمال العدائية التي تستهدف المدنيين وعمليات التهجير القسري وغيرها من الفظائع التي ارتكبتها آلة الحرب الإسرائيلية منذ انطلاق حرب غزة في السابع من أكتوبر الماضي.

وتحرص المملكة على انسجام مواقفها السياسية والدبلوماسية مع المبادئ الدولية لحقوق الإنسان والقانون الدولي بعيدا عن الحسابات المصلحية الضيقة.

ووضع الخطاب الملكي بشأن القضية الفلسطينية خارطة طريق متكاملة لإحياء عملية السلام من خلال إطلاق حوار سياسي عبر قنوات إقليمية موثوقة وبشكل متوازن مع وقف إطلاق النار لدفع العملية نحو سلام عادل للجميع وإقامة دولة فلسطينية مستقلة تضم قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وذلك وفق القرارات الأممية ذات الصلة.

وهو ما سيشكل مدخلا أساسيا لتحقيق الاستقرار الإقليمي ونزع فتيل حرب شاملة تهدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط بأسرها.

ويرى المغرب أن أي تسوية إقليمية تخص الشرق الأوسط تمر أساسا من خلال الحفاظ على الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، المتمثلة في دولة مستقلة يعاصمتها القدس الشريف وباقي الحقوق الفلسطينية المشروعة.

ويأتي دعم المملكة المغربية للقضية الفلسطينية من منطلقات رئيسية يوطرها الموقف المغربي الثابت من الحق المشروع للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، ورئاسة الملك محمد السادس لجنة القدس باعتبارها آلية إسلامية تقوم بدور محوري في الحفاظ على المقدسات الدينية في القدس الشريف.

الحالية، والتي تتطلب المعالجة المنهجية من خلال تنزيل الحكامة المدمجة والمستدامة الطويلة الأمد للموارد الطبيعية والأنظمة الأيكولوجية الهشة، وتنفيذ التزامات المغرب الدولية في مجال مكافحة آثار التغيرات المناخية. وتهدف الإستراتيجية الملكية إلى الحفاظ على الأمن المائي وإرسائه على أسس مبنية ومستدامة، من خلال حلول تتجاوز الاختلالات التي تعترض قطاع الماء على مستوى الحكامة والتسعيرة والتهمين والاستعمال المعقلن.

وعبر الملك محمد السادس في خطابه بوضوح عن ذلك قائلا "نظرا لتزايد الاحتياجات والإكراهات، نلج على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، وتحديد هدف إستراتيجي، في كل الظروف والأحوال، وهو ضمان ماء الشرب لجميع المواطنين، وتوفير 80 في المئة على الأقل من احتياجات السقي، على مستوى التراب الوطني".

ووجه العاهل المغربي في خطابته بوضوح عن ذلك قائلا "نظرا لتزايد الاحتياجات والإكراهات، نلج على ضرورة التحيين المستمر لآليات السياسة الوطنية للماء، وتحديد هدف إستراتيجي، في كل الظروف والأحوال، وهو ضمان ماء الشرب لجميع المواطنين، وتوفير 80 في المئة على الأقل من احتياجات السقي، على مستوى التراب الوطني".

### طموحات مغربية أكبر لمراكمة الإنجازات التي تحققت خلال ربع قرن والمزيد من تهمين المكتسبات

ويؤكد محللون أن تنزيل هذه التوصيات الملكية يتطلب تطبيق حلول مستدامة وبديلة لتجاوز تداعيات الجفاف ومشكلة ندرة المياه بشكل عام، وعلى رأسها حلول منمجة ترمز بين استعمال المياه السطحية والمياه الجوفية، إضافة إلى الاقتصاد في الماء، ثم معالجة المياه العادمة وتحلية مياه البحر، والانتقال إلى التدبير المندمج للماء من طرف منتجي ومستهلكي هذه المادة الحيوية.

ويضيف المحللون أن هذه الحلول ستتيح استغلالا أكثر فعالية ونجاعة ومردودية للمياه، بما يضمن الماء الصالح للشرب للمواطنين بأقل تكلفة، وكذلك مياه السقي، فضلا عن تأمين المياه الضرورية للأنشطة الاقتصادية وخلق القيمة المضافة وتحسين دخل المواطنين.

وأعطى الملك محمد السادس أولوية خاصة لملف المياه من خلال إشرافه على عدة جلسات عمل خاصة أعطى خلالها توجيهات لكافة الأطراف المتدخلة. وتأتي هذه الجلسات الدورية المتابعة تفاصيل تنزيل الإستراتيجية الوطنية للمياه والوقوف على العوائق والعقبات التي تعترضها.

وأطلق المغرب في وقت مبكر خططا وطنية لتوسيع السدود وتشبيد أخرى

البزاز شادي عبدالسلام  
كاتب وباحث مغربي

الرباط - يحتفل المغاربة طيلة هذا الأسبوع بالذكرى الخامسة والعشرين لتولي الملك محمد السادس عرش المملكة المغربية وسط طموحات أكبر لمراكمة الإنجازات الاجتماعية والاقتصادية والتي تحققت طيلة ربع قرن. وجاء خطاب العرش للعاهل المغربي متسقا مع تطلعات المواطنين، حيث حدد فيه البنود العريضة للإستراتيجيات المستقبلية على أن يترك مزيد تفصيلها والغوص فيها للحكومة والمؤسسات ذات الصلة.

وحدد الملك محمد السادس المسارات الإستراتيجية المهمة التي تشغل بال الفاعل المؤسساتي في المملكة، والتي يجب العمل عليها من طرف كل أطراف النخبة السياسية بشكل آني ومستعجل، ما يجعلها أولويات وطنية كبرى.

ووجه العاهل المغربي في خطابه بوضوح تجاوز التشخيص التقليدي للمشكلات والعمل وفق أهداف محددة وواضحة وبارقام دقيقة وجب على المسؤولين، كيفما كان موقعه، لزوما تنزيلها.

ويحيي المغاربة كل سنة عيد العرش باعتباره مناسبة يؤكدون فيها التمسك بالتواصت الوطنية الجامعة، وفي مقدمتها المؤسسة الملكية، الضامنة للسيادة الترابية واستقلالية القرار الوطني.

وحدد العاهل المغربي تأكيد على ذلك قائلا في خطاب العرش "وعلما كذلك، على تكريس الوحدة الترابية، وتعزيز مكانة المغرب، كفاعل وازن، وشريك مسؤول وموثوق، على الصعيدين الجهوي والدولي".

ويقول مراقبون إن الإصرار الملكي على تجاوز القيود التقليدية حل المشكلات ومواجهة التحديات يأتي من الإدراك الدقيق لخطورة المرحلة وجسامة الأمانة الملقاة على عاتقه وتأثير التزامه الوطني بشكل مباشر على المعيش اليومي للمواطنين.

وأكد الملك محمد السادس على ذلك قائلا "التحديات التي تواجه بلادنا، تحتاج إلى المزيد من الجهد واليقظة، وإبداع الطول، والحكامة في التدبير. ومن أهم هذه التحديات، إشكالية الماء، التي تزداد حدة بسبب الجفاف، وتأثير التغيرات المناخية، والارتفاع الطبيعي للطلب، إضافة إلى التأخر في إنجاز بعض المشاريع المبرمجة، في إطار السياسة المائية".

وتتطلب الإستراتيجية الملكية لمكافحة الإجهاد المائي من أن إشكالية ندرة المياه تعتبر من بين المسائل المستعجلة وذات الأولوية بالنسبة للمغرب في الفترة



المغاربة يتطلعون إلى المستقبل بكل ثقة

## محمد السادس بعد 25 عاما...



مناسبة للتذكير بالدور العربي للمغرب



واحة سلام واستقرار في منطقة مضطربة

من أراضي الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية". يتحدث العاهل المغربي، بصراحة ليس بعدها صراحة وشجاعة ليس بعدها شجاعة عن كيفية التعاطي مع حرب غزة وكيفية إنهاؤها بعيدا عن المتطرفين من أي جهة كانوا". يستطع ذلك لأن المغرب بات استثناء في المنطقة ويات قادرا على التحرك انطلاقا من قاعدة داخلية ثابتة أسسها محمد السادس الذي عرف كيف يطور تجربة أسلافه معتمدا على ثقة شعبه به.

- أولا: إذا كان التوصل إلى وقف الحرب، في غزة، أولوية عاجلة، فإنه يجب أن يتم بموازاة مع فتح أفق سياسي، كفيل بإقرار سلام عادل ودائم في المنطقة.

- ثانيا: إن اعتماد المفاوضات لإحياء عملية السلام، بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، يتطلب قطع الطريق على المتطرفين، من أي جهة كانوا.

- ثالثا: إن إرساء الأمن والاستقرار بالمنطقة، لن يكتمل إلا في إطار حل الدولتين، تكون فيه غزة جزءا لا يتجزأ

تظل تلك القدرة على الاهتمام بكل ما يهم المواطن المغربي ميزة خاصة بمحمد السادس الذي هو قبل كل شيء الملك الإنسان الذي يدرک أهمية المياه بالنسبة إلى كل مغربي وبالنسبة إلى كل منطقة مغربية. يدرک محمد السادس أهمية توفير المياه لأبناء الشعب المغربي ولماذا هناك حاجة أكثر من أي وقت إلى تحلية مياه البحر وتعميم التجربة الناجحة التي بدأت بالدار البيضاء في هذا المجال. كان خطاب العاهل المغربي في ذكرى مرور ربع قرن على اعتلائه العرش مناسبة للتذكير بالدور العربي للمغرب على الصعيد الفلسطيني خصوصا. من هذا المنطلق، قال محمد السادس "إن الاهتمام بالأوضاع الداخلية لبلادنا، لا ينسني الماساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني الشقيق. وبصفتنا رئيس لجنة القدس، عملنا على فتح طريق غير مسبوق، لإيصال المساعدات الغذائية والطبية الاستعجالية، لإخواننا في غزة. وبنفس روح الالتزام والمسؤولية، نواصل دعم المبادرات البناءة، التي تهدف لإيجاد حلول عملية، لتحقيق وقف لملوس ودائم لإطلاق النار، ومعالجة الوضع الإنساني. إن تفاقم الأوضاع بالمنطقة يتطلب الخروج من منطق تدبير الأزمة، إلى منطق العمل على إيجاد حل نهائي لهذا النزاع، وذلك وفق المنظور التالي:

المشاريع الاقتصادية والتنموية، والبرامج الاجتماعية، لتحقيق التماسك الاجتماعي، وتمكين المواطنين من الولوج للخدمات الأساسية. وعملنا كذلك، على تكريس الوحدة الترابية، وتعزيز مكانة المغرب، كفاعل وازن، وشريك مسؤول وموثوق به، على الصعيدين الجهوي (الداخلي) والدولي (...). إلا أن التحديات التي تواجه بلادنا، تحتاج إلى المزيد من الجهد واليقظة، وإبداع الحلول، والحكمة في التدبير. ومن أهم هذه التحديات، إشكالية الماء، التي تزداد حدة بسبب الجفاف، وتأثير التغيرات المناخية، والارتفاع الطبيعي للطلب، إضافة إلى التأخر في إنجاز بعض المشاريع المرجلة، في إطار السياسة المائية. فتوالي ست سنوات من الجفاف، أثر بشكل عميق على الاحتياطات المائية، والمياه الباطنية، وجعل الوضعية المائية أكثر هشاشة وتعقيدا. ولواجهة هذا الوضع، الذي تعاني منه العديد من المناطق، لإسيما في العالم القروي، أصدرنا توجيهاتنا للسلطات المختصة، لاتخاذ جميع الإجراءات الاستعجالية والمبتكرة لتجنب الخصاص (النقص) في الماء. وما فتئنا نشد على ضرورة التنزيل الأمثل، لكل مكونات البرنامج الوطني للتزويد بماء الشروب ومياه السقي في 2020 - 2027، الذي ساهم، والحمد لله، في التخفيف من حدة الوضع المائي".

استطاع المغرب، بقيادة محمد السادس تطوير نفسه والمحافظة على وحدته الترابية في مواجهة حرب استنزاف يشنها عليه النظام العسكري في الجزائر منذ العام 1975 تاريخ استعادة الأقاليم الصحراوية من الاستعمار الإسباني بطريقة سلمية.

كانت "المسيرة الخضراء" التي قام بها الشعب المغربي في نوفمبر 1975، أكبر دليل على الروح السلمية التي تمسك بها المغرب، في ظل الملك الحسن الثاني، من أجل استعادة أقاليمه الصحراوية وتأكيد قدرته على حماية وحدته الترابية. يمكن سر تفوق محمد السادس في تلك القدرة العجيبة التي يمتلكها على الجمع بين الإنجازات الداخلية والدور المغربي على الصعيدين الأفريقي والعربي وحتى على الصعيد الدولي من خلال الواجهة الصحراوية للمغرب، أي ميناء الداخلة في الصحراء المغربية تحديدا. يكرس ميناء الداخلة، عبر دوره الطليعي، وجود افتتاح أفريقي على القارة الأميركية وتعاون معها بفضل المغرب وعبره.

من هذا المنطلق، في استطاعة محمد السادس الذي تشغله في هذه الأيام مشكلة المياه في المغرب القول في مطلع خطابه في الذكرى 25 لاعتلائه العرش "خلال هذه السنوات، حققنا، والحمد لله، العديد من المكاسب والمنجزات، في مجال الإصلاحات السياسية، والمؤسسية، وترسيخ الهوية المغربية. كما أطلقنا الكثير من

كانت الذكرى 25 لاعتلاء الملك محمد السادس للعرش في المغرب مناسبة للتأكد من تلك العلاقة العميقة التي تربط العاهل المغربي بشعبه. هذه العلاقة في أساس قدرة العاهل المغربي على الحديث بكل صراحة عما يجب عمله على الصعيد الفلسطيني بعيدا عن أي عقد من أي نوع.

كان لافتا في خطاب محمد السادس، في ذكرى مرور ربع قرن على خلافة والده الملك الحسن الثاني على عرش المغرب، تركيزه على مشكلة المياه في بلده قبل انتقاله إلى حرب غزة وشروط معالجتها. هناك ملك يجمع بين الداخل والخارج، بين تطوير المغرب داخليا وتمكينه من لعب دور بناء خارج حدوده، بما في ذلك على الصعيد الفلسطيني، بعيدا عن الشعارات الفارغة والمزايدات.

لم يستطع المغرب حصد كل التأييد العربي والدولي لقضيته الأولى، وهي قضية مغربية من الصحران، دون تماسك داخلي لعب محمد السادس دورا قياديا في تعزيزه

خلال السنوات 25 من حكمه، عمل ذلك من خلال رهبانه على الإنسان المغربي والتجربة الديمقراطية التي باتت تجربة رائدة من خلال دستور العام 2011 الذي ساهم في خلق المزيد من الثقة والتلاحم بين الملك والشعب.

تكم أهمية المغرب، قبل أي شيء آخر في تلك اللحظة بين المؤسسة الملكية والشعب، وهي لحظة جعلت من المملكة واحة سلام واستقرار في منطقة مضطربة. أكثر من ذلك،

سر تفوق الملك محمد السادس يكمن في تلك القدرة على الجمع بين الإنجازات الداخلية والخارجية من خلال الواجهة الصحراوية للمغرب

خير الله خير الله إعلاني لبناني

محمد السادس بعد 25 عاما... من الإنجازات

## الملك محمد السادس يستفطر الإرادة التاريخية لتخصيب الجغرافيا

المستوسطة والبعيدة.. إنها الواقعة التي تقع وتعبى وهو النقد الذي يقوم ويتج. إنه تحريض ملكي قوي وواضح على أن تذهب السياسة إلى الحياة، وتكف عن التحليل في استنكالات مفاهيمية أكثرها موهوم. وأن تسقي نفسها بماء الواقعية التي لا تترفع عن ولا تستنقل قسوة وحدة الواقع. من تلك الواقعية ومن ذلك الوضوح ومن صرامته المبدئية، سيفتح الملك محمد السادس في خطابه مدخلا على تطورات القضية الفلسطينية.. فهو لا تشغله عنها انكبابه على القضايا الداخلية. وهو الذي ردد دوما بأن القضية الفلسطينية هي قضية وطنية مغربية. وفيها، أيضا، فضلا على تعاطفه الواضح مع معاناة الشعب المغربي.. يهيمه من إنجازاته استمرارية وتطويرها، وليس تمجيدها ولا التباهي بها، ويهيمه من إدارة الحكم إشراكه شعبه في تملك الحقائق كما هي، بلا تهويل وبلا تقليل، ويهيمه أن تنتصر إرادة الفعل التاريخي ضد كوابح، مخططات ومطبات الحياة إن سياسية، اجتماعية أو طبيعية.

المؤرخ والوزير أحمد التوفيق، أوضح في حوار نشر له في عدد خاص لجريدة الاتحاد الاشتراكي بمناسبة عيد العرش بأن "الناس تريد إماما تحس ببراعته وبصدقته". والملك محمد السادس هو أمير المؤمنين، القائد الذي معونه البراعة.. هو من جعل الصدق مع نفسه، مع شعبه ومع التاريخ منهجه ومبدأه في الحكم وفي الحياة.

يشربونها، هم يفهمون بها واقعههم ويتدبرون بها قيام عمرانهم. الماء مسألة وجود، وإمامه تهن أو تتراجع أو تتوارى كل انشغالات الوجود الأخرى. ملك المغرب بخطابه في الموضوع يستفطر الإرادة الوطنية بكل مقاومتها وقوتها.. يشحنها بنفس الفعل التاريخي. ولأنه يلزم الواقعية في تدبيره السياسي، ولم يتأخر قط على مصارحة شعبه، أحال جزءا من توصيف خطورة تداعيات الجفاف على التخصيب والتأخير في إنجاز مشاريع كانت مخططة ضمن مجهود التصدي للخصاص المائي. الفعل البشري مؤثر سلبا، وهو اليوم مطلوب بأن يؤثر إيجابا. وقد خط الملك محمد السادس لهذا الفعل الوطني وهذا التحدي إجراءات عملية على المديات القريبة

تشنح بانفاسهم ولمؤوسية قضايهم وأمالهم.. في خطاب العرش، كان بحق للملك أن يتمدد مزهوا على رصيد منجزاته في ربع قرن.. لذلك الشموخ في العطاء خصص جملا محدودة، بنبرة تواضع محسوسة. وأجل مؤدى منجزاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في أنها غدت الهوية المغربية وتمتنت التماسك الاجتماعي ورفعت من مكانة المغرب دوليا. ودعا إلى المزيد من الثقة في الأمل وفي المستقبل.. ترك للمغاربة حق العوض في التفاصيل، وهو ما فعلته النخبة المغربية، السياسية، الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. خلال شهر الدراسات، الأبحاث، التقارير، المقالات والشهادات منكبته على حوصلة منجز ربع قرن من حكم محمد السادس.. كلها تقول بأن مغربا أقر وتشكل ويواصل التشكل بكل مقومات نهضة حضارية. الملك منشغل بما ينبغي إنجازه وما يستدعي التصدي له تأسيسا على ما تحقق. هو قائد المشروع تاريخي نهضوي وإصلاح، غير مهتم بتقديم كئيف حساب مرحلة مشروعه متواصل المراحل، وكلما تقدم فيه يتشغل بإفائه لتعيينها وفك كوابحها.. التاريخ يسجل له وهو يحقنه بالمستقبل. خطاب العرش، الإثنين، فجر فيه عيون الأمل ليسفي بإرادة التحدي جذب الطبيعة.. الماء هو الحياة، وهو يضع أمام المغاربة معضلة الجفاف، يملا السياسة بالحياة. يُدخل السياسة في ذلك التفصيل الذي الجوهر في حياة التفاصيل.. السياسة تدبير لحياة الناس، وهم لا

ممارستها مع شعبه، في خطابه، حتى ولو أن الخطاب يتعلق بذكرى مرور ربع قرن على تسلمه عرش المملكة المغربية. القائد المغربي التاريخي بقي وفيًا لنهج أخطه في التواصل مع شعبه.. حديث عميق في دقائق قليلة، يُجرر السياسة من التباساتها ومن إبهاماتها ليجعلها تمشي على الأرض بين الناس

طالع السعود الأطلسي كاتب مغربي

مساء الإثنين 29 يوليو 2024 كان المغاربة على موعد مع لحظة أخرى، من لحظات توهج السياسة، التي داب الملك محمد السادس على

حديث عميق يُجرر السياسة من التباساتها

الملك محمد السادس يستفطر الإرادة التاريخية لتخصيب الجغرافيا

## قدر العراق أن يكون قربانا

يظهر تراجع الأصوات الداعية إلى انسحاب القوات الأميركية من العراق خصوصا إذا جلس في البيت الأبيض رئيس مثل ترامب.

معادلة "ميناء الحديدية مقابل تل أبيب" قد تستدرج دولا أخرى إلى الصراع، فقد أكد الأمين العام لحركة النجباء العراقية أكرم الكعبي أن الهجوم الإسرائيلي على الميناء اليمني "لن يترك من دون رد وعقاب"، ما عزز انتهاء مهلة الأربعة أشهر التي أعطيت لوقف عملياتها ضد الأميركيين، من أجل إعطاء المبادرة للحكومة العراقية للتفاوض مع الأميركيين لغرض خروجهم من العراق. والدليل على انتهاء الهدنة هو الصواريخ التي انهالت على قاعدة عين الأسد معلنة البدء بفصل جديد من الاشتباك.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

لا يُعرف إن كان ثرثرة كلام أم سيناريو يجري ترتيبه خلف الكواليس، في كل الأحوال فقد توزعت ردود أفعال العراقيين حول تغريدة نشرها المدون الإسرائيلي إيدي كوهين على منصة إكس يحذر فيها الميليشيات العراقية من أن ميناء البصرة سيلاقي نفس مصير ميناء الحديدية إذا أطلقت صواريخها نحو إسرائيل، ورغم أن التغريدة لاقت سخريته واستهزاء من بعض العراقيين، إلا أن البعض الآخر وجدها فرصة للتمعنّ ودراسة ما خلف هذه التغريدة.

مفاجات سياسية من النوع الثقيل بدأ يسجلها المشهد الدولي الذي يسجل العراق مُرغما على الدخول في دوامته، كانت أولها انتخاب الرئيس الإصلاحي الإيراني الجديد مسعود بزشكيان في وقت أربك حسابات القوى الفصائلية التي تهيم على المشهد السياسي في العراق. ويدعو مسعود بزشكيان إلى سياسة أكثر تسامحا وانفتاحا على الغرب وضرورة عدم البقاء في القفص إلى الأبد. وهو ما يشير إلى توجه يحمل في عمقه تغيرا في الإستراتيجية الإيرانية التي قد تمتد إلى منطقة الشرق الأوسط، لكن ذلك لا يمنع إيران من استخدام أذرعها الموجودة في المنطقة لتنفيذ غاياتها ومباريتها وتحقيق منافع حتى ولو على حساب شعوب المنطقة، فقد صرح القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي في ملتقى قادة القوات البرية للحرس الثوري بأن "تشاطات المقاومة التي يقوم بها حزب الله في العراق وحزب الله اللبناني وعملياته الصناديق، هي أحداث كبرى ستغير تدريجيا خارطة السياسة للعالم الإسلامي وغرب أسيا".

معادلة ميناء الحديدية مقابل تل أبيب قد تستدرج دولا أخرى إلى الصراع فقد أكد الأمين العام لحركة النجباء العراقية أن الهجوم الإسرائيلي على الميناء اليمني «لن يترك دون رد وعقاب»

انقلاب الفصائل المسلحة على الحكومة العراقية وتعهدها بالالتزام بوقف الهجمات سيدفع الإدارة الأميركية إلى أخذ زمام المبادرة والتعامل مع الموقف بإرادة أميركية بحثة ودون اللجوء إلى الحكومة العراقية، ما قد يعيد إلى الأذهان محاولات الاستهداف الأميركي للفصائل وقادتها بشكل أو آخر وعلى الأراضي العراقية. اللوبي الأميركي الذي تبني اتهام نتنياهو بأن إيران تمول الاحتجاجات داخل أميركا، يجعلنا نستعيد الذاكرة للأحداث التي سبقت إسقاط نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، عندما تم التحشيد الإعلامي ومن ورائه العسكري لضرب العراق، نتيناها بريد من عنوان اتهام إيران بالاضطرابات أن يجعل كرة الثلج تكبر، ليصنع راياما عام ضد إيران عندما يحين موعد الحرب بين حزب الله اللبناني وإسرائيل. الشرق الأوسط يعيش على صفيح ساخن، ينتظر شرارة صغيرة لاندلاع حريق قد يأكل الأخضر واليابس، يكون وقوده العراق ودولا في المنطقة لا تاقه لها سوى حركات بهلوانية يُراد لها التأثير في السياسة لصالح إيران التي تلعب بالبيضة والحجر، وهي على استعداد لحرق العراق بأكمله من أجل عيون نظامها. فهل سيكون مصير العراق مثل مصر الجديدة؟ نتمنى ونرجو غير ذلك.

تعليل وعرقلة وشد إلى الورا، وهي قوى ليست سهلة، ولم يكف معها وضع البعض من السياسيين في السجن، وأنها تحتاج إلى نفس طويل. وهنا مربط الفرس. قيس سعيد يقول للناس الذين ساندوه في انتخابات أكتوبر 2019 وساندوا إجراءاته في 25 يوليو 2021 إنه يحتاج إلى الوقت ليحدث التغيير الذي وعدهم به، وهو يقول لهم بشكل غير مباشر "اعطوني وقتا أكثر لأن السنوات الماضية لما بعد التغيير لم تكن كافية" لتنفيذ الوعد. هل سيقدّر الناس على هزيمة الدولة العميقة إذا شاركوا بقوة لدعم قيس سعيد. هذا أمر وارد. لكن ما يهابه الرئيس سعيد أن دوائر تعمل مع الدولة تجهز الأرضية لإنجاح أسماء بعينها بالتشجيع على جمع التزكيات لها، وتحريك الروابط الحزبية والعروضية (العثمانية) لغايتها.

وتعزّو أوساط سياسية متابعاة سبب إقالة عدد من المعتمدين والعمد (شخصيات جهوية) إلى اكتشاف شبكات تعمل على خدمة مرشحين محتملين للدولة القديمة يتم العمل على تصعيدهم لتكون قادرة على استخدامهم لتأمين مصالحها التي باتت مهددة بفضل خيارات قيس سعيد وتركيزه على تفكيك لوبيات النفوذ المختلفة وتشابكاتها السياسية ما قبل وبعد 2011، وخلفياتها الاجتماعية.

وبعد أن جربت مختلف وجوه نوار ما بعد 2011، ولم تتحقق النتائج التي كانت تأمل فيها، تتجه قناعة اللوبيات لترشيح شخصيات عملت صلب الدولة العميقة في السابق. وفي ظل محدودية الخيارات يبدو المنذر الزبنايدي الأقرب إلى كسب ود الدولة العميقة. وشغل الزبنايدي الكثير من الحقائق الخدمية ولديه معرفة بتفاصيل ملفاتها ما يسهل عليه أن يقدم برنامجا واقعا قد يجلب الناس خاصة جمهور المنظومة السابقة التي تشعر بأنه تم تهيمتها وتخوينها بسبب أخطاء في دائرة محدودة من محيط الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وبعض رجال الأعمال المستفيدين منه.

وحمل بيانه الأخير تصعيديا واضحا ضد قيس سعيد ليبدو وكأنه لا يرى فيه سوى الخصم الذي عليه هزيمته، وهو من يقف في وجه عودته من باريس أولا وإلى الواجهة ثانيا. وتعهد الزبنايدي "بمحااسبة ومقاضاة كل من بثت تورطه في تزييف إرادة الشعب وتعرض أمنه وسلامته للخطر". وقدم نفسه منقادا، وهو "الأجدر بقيادة البلاد في المرحلة القادمة، والأقدر على تحمل الأمانة وإنقاذ البلاد وإصلاحها". هل حصل الزبنايدي على وعود بالدعم من جهة داخل الدولة العميقة، مالية أو سياسية، أم أنه يعرض نفسه منافسا من دون سند سوى الحنين إلى الماضي؟

العرب



## معركة في العلن بين قيس سعيد والدولة العميقة

ذلك يخلصهم من خصم لم يجدوا حلا لإعادته إلى القمقم كما فعل معه الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. لكن ترشح مثل هؤلاء يحقق مكاسب إضافية أهمها أنه يسكت التملل الداخلي في ظل انتقادات لحركة الشعب، على سبيل المثال بأنها تخلت عن هويتها لاسترضاء قيس سعيد، وأنصارها الذين تعودوا المزايمة على الكل لا يريدون من يزايد عليهم ويتهمهم بالولاء للسلطة والتخفي تحت جلبابها.

ترشح "الأمناء" لا يزعج قيس سعيد، وربما يعطي إشارة إيجابية بان الرجل ليس ضد المخالفين إذا قبلوا بالتحرر ضمن مربع دستور 2022 ولم يمجّدوا المرحلة الماضية، ويمكن أن يسمح لهم بهامش من الجراءة في النقد. لكنهم بالنهاية ليسوا مؤثرين بأي شكل لا في خدمته ولا في معارضته. ما يزعج الرئيس سعيد ليس السياسة ولا الأحزاب المعروفة التي نشطت في الساحة، ولكن الماكينة القديمة التي لا تزال تسيطر على الدولة وتتحرك وفق أجندتها ومصالحها، وليس وفق توجه الدولة وخط الرئيس. ولذلك أخرج الصراع معها إلى العلن في خطاباته. لم يرض باعتقاد يحتمد أسلوب المناكفة الصامتة أو حل الخلاف من وراء الستار من باب الضعف، كما كانت تفعل النهضة، ولكن فضل حل الخلاف في النور على مسمع ومرأى من الناس.

كان جليا في الأيام الأخيرة أن قيس سعيد لم يكن يتحدث عن منظومة 2011، ولكن عن جهات داخل الدولة وما هي من الدولة، لوبيات تربك توزيع المياه والكهرباء ومواد التموين والعلف، وهدفها التأثير على الناس. وقال قيس سعيد في خطاب 25 يوليو إن "من أسباب الثاني تفكيك الشبكات التي تنظمت داخل عدد من مؤسسات الدولة وعطلت السير الطبيعي لدواليبها، من مظاهرها القطع المعتمد للماء والكهرباء ورفض تقديم أبسط الخدمات لمنظوري الإدارة، إلى جانب تعطيل ممنهج لعدد من المشاريع بالرغم من أن الأموال المرصودة لها متوفرة".

وأضاف أن "عددا من المسؤولين، وإلى جانب هذا الوضع الصعب والدقيق، لم يؤنوا واجبه في خدمة الوطن وحمل الأمانة حتى بالحد الأدنى المطلوب"، مشيرا إلى أنه تدخل في الكثير من الأحيان لدى المسؤولين الجهويين من أجل رفع فضلات أو فتح مكتب بريد على سبيل الذكر. ما يقوله كلام الرئيس، وهو كلام مباشر وواضح، أنه وجد صعوبات كثيرة في تنفيذ ما وعد به الناس خاصة ما تعلق بضبط وتحسين مسالك توزيع المواد التموينية والخضار والتحكم في الأسعار، وتحسين أداء الخدمات التي تقدمها الدولة. إنه خطاب لتبرئة الذات، وخاصة مصارحة الناس بوجود قوى

على أي أفكار أو برامج، في حين أن رئاسة الجمهورية تتطلب حدا أدنى من التجارب السياسية والمستوى العلمي والفكري. الاستنتاج الواضح أن قيس سعيد سيجد نفسه في مواجهة مرشح من الدولة العميقة ربما يكون مدعوما من حركة النهضة التي لا تزال تعتقد أن نجاتها تكمن في دعم وجوه قديمة، أو مدعوما من رجال المال والأعمال الذين لم يقبلوا فكرة المحاسبة والحلح الجزائي الذي يطرحه قيس سعيد.

ما يزعج الرئيس سعيد ليس السياسة ولا الأحزاب التي نشطت في الساحة ولكن الماكينة القديمة التي لا تزال تسيطر على الدولة وتتحرك وفق أجندتها ومصالحها، وليس وفق توجه الدولة وخط الرئيس. ولذلك أخرج الصراع معها إلى العلن في خطاباته. لم يرض باعتقاد يحتمد أسلوب المناكفة الصامتة أو حل الخلاف من وراء الستار من باب الضعف، كما كانت تفعل النهضة، ولكن فضل حل الخلاف في النور على مسمع ومرأى من الناس. كان جليا في الأيام الأخيرة أن قيس سعيد لم يكن يتحدث عن منظومة 2011، ولكن عن جهات داخل الدولة وما هي من الدولة، لوبيات تربك توزيع المياه والكهرباء ومواد التموين والعلف، وهدفها التأثير على الناس. وقال قيس سعيد في خطاب 25 يوليو إن "من أسباب الثاني تفكيك الشبكات التي تنظمت داخل عدد من مؤسسات الدولة وعطلت السير الطبيعي لدواليبها، من مظاهرها القطع المعتمد للماء والكهرباء ورفض تقديم أبسط الخدمات لمنظوري الإدارة، إلى جانب تعطيل ممنهج لعدد من المشاريع بالرغم من أن الأموال المرصودة لها متوفرة".

وأضاف أن "عددا من المسؤولين، وإلى جانب هذا الوضع الصعب والدقيق، لم يؤنوا واجبه في خدمة الوطن وحمل الأمانة حتى بالحد الأدنى المطلوب"، مشيرا إلى أنه تدخل في الكثير من الأحيان لدى المسؤولين الجهويين من أجل رفع فضلات أو فتح مكتب بريد على سبيل الذكر. ما يقوله كلام الرئيس، وهو كلام مباشر وواضح، أنه وجد صعوبات كثيرة في تنفيذ ما وعد به الناس خاصة ما تعلق بضبط وتحسين مسالك توزيع المواد التموينية والخضار والتحكم في الأسعار، وتحسين أداء الخدمات التي تقدمها الدولة. إنه خطاب لتبرئة الذات، وخاصة مصارحة الناس بوجود قوى

على أي أفكار أو برامج، في حين أن رئاسة الجمهورية تتطلب حدا أدنى من التجارب السياسية والمستوى العلمي والفكري.

الاستنتاج الواضح أن قيس سعيد سيجد نفسه في مواجهة مرشح من الدولة العميقة ربما يكون مدعوما من حركة النهضة التي لا تزال تعتقد أن نجاتها تكمن في دعم وجوه قديمة، أو مدعوما من رجال المال والأعمال الذين لم يقبلوا فكرة المحاسبة والحلح الجزائي الذي يطرحه قيس سعيد.

ما يزعج الرئيس سعيد ليس السياسة ولا الأحزاب التي نشطت في الساحة ولكن الماكينة القديمة التي لا تزال تسيطر على الدولة وتتحرك وفق أجندتها ومصالحها وليس وفق توجه الدولة وخط الرئيس.

الرئيس سعيد هزم منظومة 2011 سياسيا، ومن الصعب أن تجد من يقدر على منافسته من داخلها لاعتبارات منها أن هذه المنظومة مشننة. وحتى داخل الدائرة السياسية الواحدة (من الإسلاميين أو من الوسط أو من اليسار) لن تجد اتفاقا على مرشح واحد. تضاف إلى ذلك صورة الفشل التي ترافق هذه المنظومة وجعلت الناس يقيمونها عليها وعلى رموزها وأحزابها.

هناك مرشحون في جلباب الرئيس سعيد من بقايا منظومة 2011 مثل زهير المغزوي، هم مع قيس سعيد في السر والعلن وخاصة في موقفه المناوئ للنهضة وسجن قاداتها، ويرون أن

ومن يحصل على التزكيات الكافية سيكون عليه الحصول على بطاقة خلو سجله المدني من موانع قضائية، في وقت يجري الحديث عن تشدد في منح هذه الوثيقة التي قد تؤدي إلى إسقاط الكثير من المرشحين. ويقطع النظر عما إذا كان الهدف من الشروط التي وضعتها هيئة الانتخابات هو التضييق على المعارضة أم لا، فإن نتائجها ستكون مقبولة بل ومطلوبة شعبيا في ظل دعوات إلى وقف لعبة استسهال الترشيح لرئاسة الجمهورية التي سمحت بترشح أسماء لا وزن لها، وبعضها مجهول، ولا يحتمل

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

قائمة المرشحين الغليين لمنافسة قيس سعيد على الانتخابات الرئاسية محدودة. قد لا يجاوز العدد خمسة منافسين لعل أبرزهم منذر الزبنايدي وكمال العكروت بانتظار أن يتضح اسم من ستدعمه حركة النهضة الإسلامية من محيطها السياسي أو ممن يوصفون بمرشحي ثورة 2011.

من المفيد الإشارة إلى أن الشروط الجديدة التي وضعتها هيئة الانتخابات ستقود إلى تقليص قائمة المرشحين من مئة مرشح إلى عشرة مرشحين أو أقل، فليس من السهل على مرشحين غير معروفين وممثلين لقطاعات مختلفة مثل الثقافة أو الرياضة أو القضاء أن يحققوا أهم شرط وهو الحصول على تزكية عشرة آلاف ناخب موزعين على عشر دوائر انتخابية على الأقل، ويجب ألا يقل عددهم عن 500 ناخب من كل دائرة منها، أو الحصول على تزكية نواب في البرلمان أو أعضاء في المجالس المحلية، وهذا أمر صعب لأن المعارضة لا تمثّل لها داخل البرلمان والمجالس المحلية بسبب مقاطعتها للانتخابات السابقة.

ومن يحصل على التزكيات الكافية سيكون عليه الحصول على بطاقة خلو سجله المدني من موانع قضائية، في وقت يجري الحديث عن تشدد في منح هذه الوثيقة التي قد تؤدي إلى إسقاط الكثير من المرشحين. ويقطع النظر عما إذا كان الهدف من الشروط التي وضعتها هيئة الانتخابات هو التضييق على المعارضة أم لا، فإن نتائجها ستكون مقبولة بل ومطلوبة شعبيا في ظل دعوات إلى وقف لعبة استسهال الترشيح لرئاسة الجمهورية التي سمحت بترشح أسماء لا وزن لها، وبعضها مجهول، ولا يحتمل



أعطوني وقتا أكثر..



هل يتجنب العراق حريقاً يأكل الأخضر واليابس

# تأثير سياسات دولة الإمارات على إستراتيجية التنظيم الدولي للإخوان المسلمين



الإمارات ترفض التطرف وتراهن على ثقافة التسامح

من قيادات وأعضاء تنظيم الإخوان المسلمين، كما عاقبت المحكمة ست شركات والمسؤولين عنها بغرامة مالية بلغت عشرين مليون درهم وبجل وإغلاق مقر هذه الشركات ومصادرة أصولها وحقوقها المادية والمعنوية والعقارات والواجهات الملوكة لها. وبذلك تناثرت أحلام التنظيم الإخواني في السيطرة على الخليج ونتج عن ذلك حراك خليجي منظم لمواجهة التطرف. ولكن السؤال ما زال يطرح نفسه، متى تتحد قوى الخير، في كل العالم، لتوجيه الضربة القاضية لإخوان الشر وفكرهم المتطرف؟

بدأوا بحشد الجماعات والأفراد ليصنعوا نقياً بغيرون من خلاله واعتبروا أن ما يسمى بالربيع العربي ساعة صفرهم، وفقاً للتوهم وسوء التقدير، وانتهى حلم التنظيم الدولي ببناء مركز إخواني في الخليج بالضربة التي نالها في يناير 2014؛ وذلك عقب صدور حكم قضائي من المحكمة الاتحادية العليا يقضي بحل التنظيم وإغلاق مكاتبه ومصادرة ممتلكاته وأمواله، وتبعته ذلك ضربة قوية من الإمارات لتنظيم الإخوان بإصدار محكمة أبوظبي الاتحادية الاستثنائية (دائرة أمن الدولة) الأربعاء 10 يوليو 2024 حكماً بإدانة 53 متهما

تنظيمهم هو الوحيد الذي يمتلك مفاتيح الإصلاح والتوجيه. سعى التنظيم إلى تغيير بنية المجتمع الإماراتي بـ"أخوة" الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية، ولقد وضع المنظر الإخواني سعيد الحوي خطة السيطرة على الإمارات وقسمها إلى مراحل، وعرفت هذه الخطة باسم الأسس العامة للتحرك والتجديد والتي تهدف، حسب وصفه، إلى التغلغل في رثة المجتمع. شيد الإخوان قصوراً من الرمال فزنوها مانعهم من وعى الحكومة والشعب الإماراتي والإنسانية جمعاء،

مسلمة ولا مجتمع مسلم قاعدة التعامل فيه هي شريعة الله والفقه الإسلامي. يعمل الإخوان بسياسة ناعمة، ويستخدمون تكتيكات متدرجة للوصول إلى المجتمع عبر الجمعيات والروابط والتجمعات المهنية والعمل الصبور على اجتذاب الشخصيات الفاعلة في المجتمع وتقديمها كواجهات للعمل العام، وهذا ما أرادوه في دولة الإمارات، وعندما اكتشفت سحابة الزيف التي كانت تظلمهم انقلبوا بتوظيف العواطف الدينية وتصوير الإمارات بأنها دولة تعادي الإسلام والمسلمين، كما قال بذلك منظر الإخوان القرضاوي. وعندما احتجت الإمارات على استغلال المنابر وتوجيه التهم من خطبة الجمعة كان رد فعل الجماعة سافراً، وقام المتحدث باسم التنظيم محمود الغزلان بتهديد الإمارات "بتحريك العالم الإسلامي بأسره وليس جماعة الإخوان فحسب ضد الإمارات". عمل التنظيم الدولي للإخوان المسلمين على السيطرة على منطقة الخليج نتيجة للموقع الإستراتيجي ولتوفير المال الخليجي لتمويل نشاط التنظيم في العالم، ولكن لم ينجح المسعى وانقطعت أحلامه بنشيد جيسور حسن البنا وسيد قطب في قلب الإمارات، وكانت الضربة التي وجهت للجماعة قوية وأقدها الصواب.

وجه الخصوص يمارس الجريمة ضد السودان بما فيه ومن فيه والتخفي تحت مسميات دينية وأخلاقية عريضة. جاء في لائحة التنظيم الدولي للإخوان "تحرير الوطن الإسلامي بكل أجزائه من كل سلطان غير إسلامي، ومساعدة الأقليات الإسلامية في كل مكان، والسعي إلى تجميع المسلمين حتى يصيروا أمة واحدة". وكما هو معلوم فإن الإخوان لا يعترفون بالوطن والمواطنة ولذلك استخدموا عبارة الوطن الإسلامي. ولكن الخطير هنا دعوتهم إلى تحرير هذه المجتمعات من كل "سلطان غير إسلامي"، والسلطان هنا لا يعني الحاكم بل يعني السيطرة والنفوذ. ولكن، ما هو السلطان الإسلامي؟

توحدت سهام الإخوان حتى تتمكن من الانتقام من الإمارات عبر حملة إعلامية منظمة والسبب يعود لفشل التنظيم في السيطرة على الإمارات والاستفادة من مواردها المادية والبشرية، بالإضافة إلى أن الإمارات تعمل بجد ووعي على استئصال الإسلام السياسي وتوظف الوعي النوعي الكامن في المجتمعات والأفراد لإحداث تغيير فكري يمثل مصداقاً لفكر تدعى الفضيلة وباطنها ينخر الخير والحق والجمال.

يشن تنظيم الإخوان المسلمين في السودان هجوماً عنيفاً على دولة الإمارات حيث وصفها الرجل الثاني في الجيش السوداني بالمافيا، وجاء هذا الوصف كإسقاط للحالة التي يعيشها الإخوان في السودان الذين يمارسون سلوك المافيا من تخريب للاقتصاد وفساد واستخدام العنف ضد الآخرين. ظل تنظيم الإخوان في العالم عموماً وفي السودان على وجه الأرض اليوم دولة

للإجابة عن هذا السؤال تكفينا تجربة الإسلام الإخواني في السودان التي أفلحت في تمييز المجتمع والوطن، أما على المستوى النظري فيقول سيد قطب "ليس في وجه الأرض اليوم دولة

د. عبد المنعم همت  
كاتب سوداني مقيم  
في الإمارات

يقول الفيلسوف البريطاني برتراند رسل "هناك حقيقة يجب أن نعترف بها، وهي أن الإنسان دائماً يتحدون ويقفون صفاً واحداً، أما دعاة الخير فهم متفردون وهذا سر ضعفهم". هذه المقولة تتسق مع حالة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين الذي يعمل لإقامة دولة الإخوان على سفوح الوعي المتهالك للجماعة التي نصبت نفسها متحدتاً مُنتجبا، حيث تعمل على إضعاف المجتمعات وتفكيكها ليسهل استبدالها بالتيدين الحركي الذي يستبج كل شيء من أجل تحقيق الترجسية السياسية لمنظري الإسلام السياسي.

توحدت سهام الإخوان حتى تتمكن من الانتقام من الإمارات عبر حملة إعلامية منظمة والسبب يعود لفشل التنظيم في السيطرة على الإمارات والاستفادة من مواردها المادية والبشرية، بالإضافة إلى أن الإمارات تعمل بجد ووعي على استئصال الإسلام السياسي وتوظف الوعي النوعي الكامن في المجتمعات والأفراد لإحداث تغيير فكري يمثل مصداقاً لفكر تدعى الفضيلة وباطنها ينخر الخير والحق والجمال.

يشن تنظيم الإخوان المسلمين في السودان هجوماً عنيفاً على دولة الإمارات حيث وصفها الرجل الثاني في الجيش السوداني بالمافيا، وجاء هذا الوصف كإسقاط للحالة التي يعيشها الإخوان في السودان الذين يمارسون سلوك المافيا من تخريب للاقتصاد وفساد واستخدام العنف ضد الآخرين. ظل تنظيم الإخوان في العالم عموماً وفي السودان على وجه الأرض اليوم دولة

## متى يحدث فك ارتباط غزة بإسرائيل

حضوراً وخطراً، بل مستقبلاً. لن تكون إسرائيل مجبرة على لعب الدور الذي لعبته عبر السنين سنة الماضية. يمكن لها أن تعوض حاجتها من العمالة الفلسطينية بطرق ميسرة. وبما أن السلطة الفلسطينية ستكون عاجزة بالتأكيد عن إعادة تأهيل غزة فلا بد من مؤتمر دولي لا لجمع التبرعات كما يحدث بين حين وآخر، بل للتفكير في مستقبل غزة بالضياع.

سيقال "إن غزة كانت ضائعة دائماً". ذلك قول لا يحسب للمستقبل حساباً. فغزة كانت دائماً تعيش في غرفة إنعاش ولكن ماذا يحدث لو توقفت تلك الغرفة عن العمل؟ على الفلسطينيين أن يستعدوا لذلك الموقف الذي يجب ألا يكون بالنسبة إليهم نوعاً من الطوارئ.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني  
رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني  
مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

اقتصادياً كانت إسرائيل طرفاً مستفيداً من التحويلات المالية إلى غزة. لا ضرورة للتفكير في الجانب السياسي. يعرف اليهود ما الذي يعنيه المال في ترسيخ وجودهم. وهم في حالة غزة وسطاء غير أنهم يعرفون في الوقت نفسه أن غزة ماضية إلى هلاكها. فبرغم الحروب السبع (الحرب السابعة لا تزال قائمة) فإن غزة لا تملك ممراً إلى الحياة إلا من خلال إسرائيل. ذلك هو ظلم الجغرافيا. ولكن الجغرافيا بريئة إذا ما عدنا إلى العامل السياسي بكل ما انطوى عليه من انهيارات تاريخية، أجبر الفلسطينيين على تقديم تنازلات كبرى من أجل أن يحصلوا على دولة لا تزال مجرد فكرة أو حلم في ظل عجز المجتمع الدولي عن التعامل مع الوضع خارج إطار الدائرة الصهيونية المغلقة.

عبر كل السنوات التي كانت فيها غزة تعيش خارج فلسطين لم يتمكن أهلها من التحرر اقتصادياً من التبعية لإسرائيل. لا اعتقد أن تلك الحقيقة كانت خافية على القيادات الفلسطينية ولا على خبراء الاقتصاد الفلسطينيين وقبيلهم رجال السياسة. كان السؤال الذي يجب مواجهته "ماذا يحدث لو أن غزة فكت ارتباطها نهائياً بإسرائيل وصارت جزءاً من الدولة الفلسطينية المستقبلية؟". ذلك سؤال يتعلق بجوهر القضية التي نجح الفلسطينيون في حمايتها من الإنذار وأجبروا العالم من خلال تضحيات جسيمة على الإنصات لصوتها الذي تمثل برجلها التاريخي ياسر عرفات يوم وقف على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة زعيماً لشعب، حافظ على انتمائه إلى أرضه التي سرققت بمباركة العالم كله.

في حالة قيام الدولة الفلسطينية وغزة جزء منها تنتفي الحاجة إلى منظمات الإغاثة الدولية. وفي حالة غزة المحررة من هيمنة حماس كما نص الاتفاق الذي وقعته الفصائل الفلسطينية في بجن مؤخرًا فإن الأموال التي كانت تصلها بدافع عقائدي ستوقف. لم تكن تلك الأموال تدفع من أجل عيون أهل غزة وإلا ما كان في إمكان حركة حماس استعماها في حفر أنفاقها وإنشاء مدنها تحت الأرض.

غزة هي عبارة عن لغم بشري ينبغي عدم الاستهانة به. إذا ما انتهت الحرب لن يكون إعمارها هو الموضوع الأكثر

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

عام 1967 احتلت إسرائيل غزة التي كانت تابعة لمصر منذ عام 1948. تخلت عنها للسلطة الفلسطينية عام 1993 وانسحبت منها عام 2005. غير أن حركة حماس فصلت غزة عن فلسطين عام 2007. منذ ذلك العام تعزز ارتباط غزة بإسرائيل بطريقة عضوية. لم يكن الفلسطينيون خرباء أكفاء في شؤون الجغرافيا وهم يقدمون خلافتهم العقائدية على المصلحة الوطنية. كانت شعاراتهم هوائية وهو ما دفع بهم إلى التضحية بقضيتهم المشتركة في سبيل الانتصار لمبدأ لا يمت بصلة للقضية. كان هناك هوس بالتاريخ تمكن من التغلب على الجغرافيا.

غزة منذ أن استقلت بها حركة حماس هي أشبه بجزيرة عائمة في بحيرة سياسية. ليست هي دولة ولا منطقة حرة ولا هي قادرة على إعالة سكانها الذين يتكاثرون بضراوة كما أنها لا تملك ما يؤهلها للاكتفاء الذاتي. أما أن تتحول غزة إلى مدينة حرب فذلك جزء من داهية الانفصال العقائدي. لولا فكرة الحرب الدائمة وهي فكرة إيرانية لما انفصلت غزة ولا رفعت حركة حماس رايات الجهاد. غير أن السؤال المضي يظل قائماً "من الذي سمح لحركة حماس بتمويل مشاريع الحرب من أموال المساعدات التي حرم منها أهل غزة؟".

الجغرافيا بريئة إذا ما عدنا إلى العامل السياسي الذي أجبر الفلسطينيين على تقديم تنازلات كبرى للحصول على دولة لا تزال مجرد فكرة كل الأموال التي استلمتها حماس كانت تحول إليها من خلال بنوك إسرائيلية. علاقة مغلقة بعلامات استفهام عديدة. ذلك لأن غزة لم تعد جزءاً من السلطة الفلسطينية وبالتالي فإنها لم تعد جزءاً من فلسطين.

## ما بعد غزة: التحولات العميقة في الشرق الأوسط

تزويد إسرائيل بالسلاح، ولم يكن أمام نتناهاو إلا أن يتهم إيران بتمويل المتظاهرين. أما من حيث التوقيت فإن فتح عدة جبهات من لبنان إلى اليمن تسبب بفشل خطة نتناهاو في عزل غزة عن محيطها العربي والإسلامي، وإن لم تكن لتلك الجبهات من فائدة إلا إفتثال قدرة الصهاينة على التحكم في مخرجات الحرب في غزة لكان كافياً.

لقد سعت الإدارة الإسرائيلية منذ الأيام الأولى إلى خلق رأي عالمي ضد حماس، وسعت إلى عزل غزة عن الضفة، وإلى تشطير المنطقة المحتلة، لكن دخول عدة محاور في الحرب فتح غزة على عالمها العربي والإسلامي، بل وجلب لها تعاطفاً إنسانياً عالمياً واسعاً. ولذا كان استقبال الكونغرس بمثابة القشة التي حاول أن يتعلق بها رئيس وزراء الكيان الصهيوني لتصوير أن المؤسسات الديمقراطية تقف إلى صفه، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل، فيما ظهر الكونغرس بصورة الراعي للإبادة. وهذا ما أشار إليه ناان هيرش بصحيفة هارتس الإسرائيلية حيث نشر مقالاً بعنوان "لماذا يجب أن يقطع الديمقراطيون في أميركا خطاب نتناهاو؟" كتب فيه "من خلال منح الشرعية لرئيس وزراء ضعيف سياسياً في الداخل، يعزل الديمقراطيون في الكونغرس حلفاءهم الطبيعيين في إسرائيل، ويساعدون في تعزيز فلسفة سياسية للموت والدمار".

ولم يعد الشعور بالأسى إزاء الدعم الأمريكي لحرب الإبادة يقتصر على الفلسطينيين فقط، وإنما أخذ عدد المتضامنين معهم حول العالم يتزايد، الأمر الذي يخشى فيه أن تتخرب مناطق جديدة في دوامة العنف والعنف المضاد. لذا فإن أهم ما ينبغي فهمه أن الشرق الأوسط لم يعد شرقاً للاحتلال والابتزاز، وإنما تحول إلى شرق للتحديات المتشابكة، ومن الخطأ الاعتقاد بأن ما قبل حرب غزة يشابه ما بعدها، فالاحتفاء بالإبادة ثمه باهظ. فالهروب تولد حروباً، والدماء تسيل دماء.

لا حظ على سبيل المثال ردة فعل الشارع الأمريكي قبل يومين إزاء كلمة نتناهاو والاحتجاجات الضخمة لآلاف المؤيدين لفلسطين التي عمت شوارع واشنطن مطالبين بوقف الحرب ووقف

الثقة في المؤسسات الدولية، ويشجع على انتشار الفوضى والتطرف. في المقابل يخوض الإسرائيليون هذه الحرب وهم في أعلى جهوزيتهم القتالية وقدراتهم التدميرية، لكن من سوء حظهم أنهم يخوضونها في الوقت الخطأ، وبالطريقة الخطأ، فحجم الدماء التي سالت في غزة تعني انفصال تاماً عن الرأي العام في العالم.

الموقف الرسمي الأمريكي لم يكن مفاجئاً لكن تصفيق الهيئة التشريعية لمجرم حرب كان خطأ فادحاً، هذا التصرف لم يكن مهيناً للمجتمع الدولي فحسب وإنما شرع أيضاً لدخول المنطقة في المزيد من التطرف

لا حظ على سبيل المثال ردة فعل الشارع الأمريكي قبل يومين إزاء كلمة نتناهاو والاحتجاجات الضخمة لآلاف المؤيدين لفلسطين التي عمت شوارع واشنطن مطالبين بوقف الحرب ووقف

لا حظ على سبيل المثال ردة فعل الشارع الأمريكي قبل يومين إزاء كلمة نتناهاو والاحتجاجات الضخمة لآلاف المؤيدين لفلسطين التي عمت شوارع واشنطن مطالبين بوقف الحرب ووقف

أحمد شهاب  
باحث في شؤون التنمية السياسية

أرسن الاحتفاء بكلمة نتناهاو في الكونغرس الأمريكي مبدأ جديداً في العادات الدولية، حيث تحولت الإبادة الجماعية برعاية وترحيب المؤسسة الدستورية الأولى في الولايات المتحدة الأميركية إلى أداة مقبولة في حسم النزاعات.

هذا السلوك المشين يهدد الأسس التي قامت عليها العلاقات الدولية ويفتح الباب أمام المزيد من الصراعات والاضطرابات، بعد أن انتقل الكونغرس رسمياً من ادعاء نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان في العالم إلى صفته كشريك في ارتكاب أفظع الجرائم ضد الإنسانية.

لم يكن الموقف الرسمي الأمريكي مفاجئاً، لكن تصفيق الهيئة التشريعية لمجرم حرب كان خطأ فادحاً. هذا التصرف لم يكن مهيناً للمجتمع الدولي فحسب، وإنما شرع أيضاً لدخول المنطقة في المزيد من التطرف، وقوض فكرة السلام.

ومع اتفاق الجميع على أن مستقبل السلام العالمي يتوقف على كيفية إدارة الصراع في غزة، فإن فشل المجتمع الدولي في إدارة هذا الملف يعيق أزمة

حتى مجرمو الحرب يجدون من يصفق لهم



## السعودية في نقلة جديدة باتجاه ترسيخ صناعة التعدين

والغاز، والبتروكيماويات، ما دفعها إلى تسريع وتيرة تطوير البيئة التنظيمية بهدف جذب الشركات من حول العالم للاستثمار في القطاع. ويسعى البلد الخليجي إلى تحقيق أقصى استفادة من قطاع التعدين في إطار برنامجها للتحوّل الاقتصادي بعيداً عن النفط ووافق مجلس الوزراء مؤخراً على إنشاء "البرنامج الوطني للمعادن"، ليكون تحت اختصاص وزارة الصناعة والثروة المعدنية. ويهدف البرنامج إلى تعزيز مكانة السعودية كمركز إقليمي وعالمي لقطاع التعدين والمعادن، بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات المحلية والعالمية المتزايدة على المعادن، وبناء القدرات المحلية، والمساهمة في عمليات الاستكشاف.



وتحاول السلطات من خلال البرنامج، ضمان جودة وكفاءة سلاسل الإمداد للمعادن الحالية والمستقبلية، بالإضافة إلى تطوير وإدارة المخزونات الإستراتيجية للمعادن، مع حصر وتأمين احتياجاتها منها، فضلاً عن توفير الإمدادات الصناعية من المواد الخام المعدنية. وتبحث السعودية عن وسائل لاستيراد الليثيوم من تشيلي ومعالجته محلياً، وبيع البطاريات المصنوعة من المعدن محلياً وخارجياً.

## الأردن يتخطى أهداف إنتاج الفوسفات وتصديره

وأظهرت نتائج أعمال الشركة مؤشرات إيجابية في أعمالها خلال سنة أشهر، في الإنتاج والتسويق والبيانات المالية، ما يؤكد واقعية الخطط التي وضعتها الشركة وقابليتها للتكيف. كما بلغت نسبة الإنجاز للخطوة التسويقية للشركة التي أظهرتها النتائج 108 في المئة نتيجة لسياستها في فتح الأسواق الجديدة، وتحسين عمليات الإنتاج وتنويعه لزيادة تنافسية مبيعات الفوسفات في الأسواق العالمية. وتشير الكثير من التقارير الدولية إلى أن الأردن يعد أحد أبرز منتجي ومصدري الفوسفات بفضل موارثه عالية الجودة، إذ يحتوي على ما بين 67 و73 في المئة من ثلاثي فوسفات الكالسيوم، إلى جانب البوتاس والأسمدة الكيماوية. ولذلك تعد صادرات الفوسفات أحد المقومات الرئيسية للنمو الاقتصادي، والتي تعول عليها الحكومة في زيادة حجم الإيرادات، بينما تعترضها الكثير من التحديات لمعالجة اختلال التوازنات المالية.

ويعد الفوسفات من بين أبرز الخامات التي سعت وزارة الطاقة والثروة المعدنية لترويجها منذ عام 2021، من خلال جهود استكشاف محلية، وكذلك طرحها للاستثمار من قبل شركات دولية، وتحديداً في منطقة الريشة شرق البلاد.

وتنفذ الشركة الحكومية حالياً مشاريع لإنتاج الفوسفور الأصفر والأسمدة وغيرها من المواد، بالإضافة إلى مشاريع لوجستية كإنشاء مستودعات لتخزين الفوسفات وتوسعة ميناء الفوسفات.



مورد ثمين لا تنضب إيراداته

الرياض - شكل إدراج ميناء جدة في بورصة لندن دفعة قوية لخطط السعودية في صناعة التعدين، والتي ترمي من خلالها أن يكون ثالث محور إستراتيجي للتنمية وفق أجندة التحول التي تبقى على تنفيذها ست سنوات.

وأعلنت الهيئة العامة للمواشي والثروة المعدنية أن الخطوة تمت من خلال الشريك الإستراتيجي شركة لوجي بوينت التابعة لمجموعة سيسكو، مبيئة أن ذلك يؤكد الدور المحوري للميناء في دعم التجارة العالمية.

وقالت في بيان إن إدراج الميناء في بورصة لندن للمعادن كمركز تسليم جديد للنحاس والزنك، خطوة مهمة للمساهمة في جعل المملكة منصة لوجستية عالمية، ويعزز جاذبيتها كوجهة استثمارية للبروصات العالمية.

كما "يضع الميناء ضمن المنصات العالمية الخاصة بتخزين المعادن التي يتم تداولها ضمن البورصة، مما يعمل على تحويله إلى مركز توزيع عالمي".

وترى الحكومة أن ذلك سيسهم أيضاً في زيادة سيولة السوق وتوفير خيار تسليم إضافي للمواد، ما يساعد على جذب مزيد من المستثمرين، وتحسين كفاءة سلسلة التوريد، ودعم نمو قطاع من خلال توفير منصة تداول أكثر سهولة للمواد المعدنية.

وبورصة لندن تُعد واحدة من أكبر بورصات تداول المعادن بالعالم، وتشكل المركز العالمي لتجارة المعادن الصناعية، حيث تتم غالبية أعمال العقود الآجلة للمعادن غير الحديدية عبر منصاتنا. وتصنف السعودية التعدين الركيزة الثالثة للصناعة إلى جانب النفط

وخلال 2009، على سبيل المثال، عرضت شراء أصول من المحافظ العقارية للبنوك المحلية بنحو 4.1 مليار دولار في محاولة لدعم القطاع. واشترت حينها أسهماً مدرجة في البورصة مملوكة داخل المحافظ الاستثمارية للبنوك القطرية المحلية بقيمة 6 مليارات دولار تقريباً.

والآن، باتت الدولة أكبر مساهم في بعض البنوك المحلية، من بينها بنك قطر الإسلامي والبنك التجاري وبنك الدوحة. وتعد أيضاً مساهماً رئيسياً في بنك قطر الوطني.

وتؤكد باولينو أن البنوك القطرية تستفيد من دعم حكومي محتمل بطريقة كبيرة للغاية في حال نشوب أزمة. فالرغبة القوية في تقديم دعم احتياطي تتضح من خلال خطة المساندة الاستباقية التي قدمتها لدعم البنوك التي تمر بضغط مرحلي.

وقالت في مذكرة نشرت في مارس الماضي "حقيقة أنها لم نسمح مطلقاً لأي بنك محلي بالتخلف عن سداد ديونه أو التزامات الودائع لديه".

وذكر محللون في بنك أتش.أس.بي.سي هولندي في مذكرة للعملاء في وقت سابق هذا العام أن بنكي الريان والدوحة سيكونان على الأرجح أكبر المستفيدين من أي دعم حكومي.

وقدر المحللون أن الحكومة ستحتاج إلى شراء أصول عقارية بقيمة 13 مليار دولار تقريباً لمساعدة القطاع. وقالوا إن مثل هذه الإجراءات الداعمة ستقلل مخاطر إيجابياً للقطاع.

وحتى الآن، يركز العديد من المسؤولين القطريين على تخليص جدول أعمال حامل بالفعاليات الرياضية والفنية والتصميم والأزياء ضمن حملة لتحقيق هدف البلاد المتمثل في استقبال 6 ملايين زائر دولي سنوياً مع حلول 2030، أي ما يقرب من 3 أضعاف عدد 2019.

وبدأ هذا العام بقوة، حيث سجلت الدوحة 700 ألف زائر خلال يناير عندما استضافت بطولة كأس آسيا لكرة القدم. وقال ألكسيس نيسون، كبير مسؤولي المخاطر في بنك الريان، للمستثمرين في أبريل الماضي "يبدو أن الوضع تحسن قليلاً. يوجد بالتأكيد شعور بتحسن طفيف في قطاع الضيافة. ومنتظر لنرى ما إذا كان ذلك سيتحول إلى تعاف كامل".

## طفرة اقتراض المونديال تترك البنوك القطرية تكافح الخسائر

### الحكومة تدرس خيارات أبرزها الهيكله وشراء محافظ عقارية ودمج البنوك الأصغر



#### خلف البهرج مشاكل عميقة

وأوضحت أنه رغم استقرار جودة الأصول، لا يزال الاستثمار في قطاع العقارات الذي يعاني من فائض المعروض ينطوي على مخاطر. وبينما تدرس الحكومة حلولاً محتملة لمشكلة ارتفاع الخسائر في ميزانيات البنوك، فإنها تبحث للجوء إلى إجراءات مجربة استخدمتها أحر مرة في خضم الأزمة المالية العالمية.

وعلاوة على البنك التجاري، صنفت بنوك متوسطة الحجم بما فيها بنك الدوحة وبنك قطر الإسلامي ومصرف الريان عدداً متزايداً من القروض من الدرجة الثانية، وهي فئة مخصصة لتلك القروض ذات المخاطر الائتمانية المتفائلة.

وامتنع متحدت باسم بنك الدوحة عن التعليق على الموضوع، في حين لم يرد ممثلو البنوك الثلاثة الأخرى على طلبات للتعليق في هذا الصدد. ومع تراكم القروض المتعثرة في هذه البنوك، عاقب المستثمرون أسعار أسهمها، وأسفر ذلك عن تراجع كبير جعل قطر أحد أسواق الأسهم الأسوأ أداءً.

وبدأ بنك واحد على الأقل محادثات مع مصرف قطر المركزي لطلب بعض الأصول المصنفة على أنها من الدرجة الثانية إلى الدرجة الأولى، أي فئة القروض المتوقع سدادها وفق الجدول الزمني، بعد رؤية العمالي للمقرضين.

وأوضح غورانغ هيماني، الرئيس المالي لبنك قطر الإسلامي، للمستثمرين في مؤتمر عبر الهاتف في أبريل الماضي "طلبنا موافقات من بنك قطر المركزي لأن الكثير منها يسير على نحو جيد نوعاً ما".

وأوضح أنه "رغم ذلك، فإن بنك قطر المركزي، كما نعلم جميعاً، يتبنى نهجاً تنظيمياً محافظاً للغاية ويريد رؤية فترة أطول من الأداء الجيد قبل السماح بأي ترقية من الدرجة الثانية إلى الأولى".

وأكد المكتب الإعلامي لقطر أن المركزي والبنوك بصورة فريدة يجريان اختبارات إجهاد منتظمة لضمان قدرة البنوك على تلبية متطلبات رأس المال والسيولة التي وضعها البنك المركزي "حتى في ظل الظروف الأشد تطرفاً".

وقالت سالومي سكيرتليديز، محللة مالية في بلومبيرغ إنتلجينس، إن "في بنك قطر الإسلامي، وصلت تكلفة المخاطر السنوية إلى 60 نقطة أساس خلال الربع الثاني، لكنه لا يزال ملتزماً بإستراتيجية زيادة الاحتياطيات، إذ بلغت تغطية الدرجة الثالثة 95 في المئة".

في 3.5 في المئة مع نهاية الربع الأول من هذا العام، ارتفاعاً من 2.6 في المئة قبل سنتين فقط، وفق بلومبيرغ إنتلجينس. وتكشف البيانات أنه مقارنة مع نظرائها عبر كافة مناطق الشرق الأوسط تراجعت النسبة بنحو 100 نقطة أساس خلال تلك الفترة إلى 2.95 في المئة.

وبدأ البنك التجاري بالفعل في محاولة بيع بعض أصوله العقارية المتعثرة، بحسب بعض الأشخاص المطلعين على الأمر.

وأوضح محللون من موديز بقيادة فرانثيسكا باولينو في تقرير "يعود الضعف المتزايد في أداء الإقراض بشكل كبير إلى الإفراط في الاستثمار في العقارات بما فيها مراكز التسوق ومباني المكاتب الإدارية، وفي قطاع الخدمات، لاسيما الفنادق".

وأضافت باولينو أن "تأخيرات مدفوعات قطاع المقاولات، كذلك أسعار الفائدة المرتفعة الحالية أسهمت أيضاً في ذلك".

ووزع العرض الزائد من غرف الفنادق استقرار صناعة السياحة، بعدما لم تتمكن الدولة من جذب أعداد تتجاوز حشود السياح الذين قدموا لمتابعة كأس العالم.

ولجات بعض شركات البناء إلى نظام التحكيم لشكواها من أنها تجد صعوبة في تحصيل المدفوعات من الحكومة.

وقال مكتب الإعلام "تم سداد مدفوعات كافة المشاريع في الموعد المحدد، باستثناء عدد قليل من الحالات المرتبطة بأسباب مثل قضايا الأداء المعقدة والنزاعات التجارية".

وهذا الوضع يُعد غير مألوف، فقطر تُصنف كواحدة من أغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد، وتعمل حالياً على تطوير مشروع جديد للغاز من المتوقع أن يزيد من إيرادات الحكومة السنوية بنحو 31 مليار دولار.

كما حققت إيرادات الطاقة المرتفعة بالفعل فائضاً في الميزانية قدره 11.8 مليار دولار في العام الماضي، مما عزز ثروات البلاد.

وقال بول بريسكوت، الشريك في شركة دنتونز للمحاماة، والمتخصصة في البناء وحل النزاعات في الشرق الأوسط إنه "على مدى السنوات الخمس إلى الست الماضية، شهدنا اتجاهات متزايدة لعرض المشكلات على التحكيم الدولي في قطر".

وأضاف "شهدنا حل العديد من نزاعات الشركات الكبيرة في البناء والهندسة عن طريق التحكيم، بما في ذلك تلك التي بين المقاولين من الدرجة الأولى وسلسلة التوريد الخاصة بهم". ويرى البعض أن كافة هذه العوامل تركت شركات عديدة غير قادرة على الوفاء بما اقترضته. وبلغت نسبة القروض المتعثرة لدى البنوك القطرية

ويواجه القطاع المصرفي في قطر حقائق الواقع مع مرور عامين على تنظيم مونديال كرة القدم عقب طفرة الاقتراض الهائلة، حيث تكافح البنوك للالتزامات المنجرة عن التسهيلات الائتمانية لمواكبة مشاريع البطولة الضخمة، التي كلفت المليارات من الدولارات.

وبدأ قدر كبير من التأثير على القطاع البنكي يتراكم في الفترة التي سبقت كأس العالم، الذي قاربت فاتورته النهائية 300 مليار دولار. وبنيت قطر شبكة كاملة من الطرق السريعة، بالإضافة إلى نظام نقل عام جديد تماماً لربط الملاعب السبعة، التي شيدتها لاستضافة البطولة.

وأقام المطورون العقاريون فنادق فاخرة شاهقة لاستيعاب تدفق الزوار، واضطر المسؤولون إلى البدء في إصلاح أنظمة الصرف الصحي في البلاد للتعامل مع 1.2 مليون مشجع شاركوا في الحدث الذي استمر شهراً.

واعتمدت الدوحة على العديد من مطوري العقارات وشركات البناء في العمل. ومع مرور الوقت، تراكمت فواتير كبيرة على هذه الشركات، واعتمدت على البنوك المحلية لتمويل المشاريع.

ورغم أن البلاد تجتذب تدفقاً ثابتاً من الفعاليات منذ ذلك الحين، انخفضت إيراداتها لكل غرفة فندقية متاحة، وهو مقياس رئيسي للربحية لصناعة الضيافة، العام الماضي.

وزعج العرض الزائد من غرف الفنادق استقرار صناعة السياحة، بعدما لم تتمكن الدولة من جذب أعداد تتجاوز حشود السياح الذين قدموا لمتابعة كأس العالم.

ولجات بعض شركات البناء إلى نظام التحكيم لشكواها من أنها تجد صعوبة في تحصيل المدفوعات من الحكومة.

وقال مكتب الإعلام "تم سداد مدفوعات كافة المشاريع في الموعد المحدد، باستثناء عدد قليل من الحالات المرتبطة بأسباب مثل قضايا الأداء المعقدة والنزاعات التجارية".

وهذا الوضع يُعد غير مألوف، فقطر تُصنف كواحدة من أغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد، وتعمل حالياً على تطوير مشروع جديد للغاز من المتوقع أن يزيد من إيرادات الحكومة السنوية بنحو 31 مليار دولار.

كما حققت إيرادات الطاقة المرتفعة بالفعل فائضاً في الميزانية قدره 11.8 مليار دولار في العام الماضي، مما عزز ثروات البلاد.

وقال بول بريسكوت، الشريك في شركة دنتونز للمحاماة، والمتخصصة في البناء وحل النزاعات في الشرق الأوسط إنه "على مدى السنوات الخمس إلى الست الماضية، شهدنا اتجاهات متزايدة لعرض المشكلات على التحكيم الدولي في قطر".

ويواجه القطاع المصرفي في قطر حقائق الواقع مع مرور عامين على تنظيم مونديال كرة القدم عقب طفرة الاقتراض الهائلة، حيث تكافح البنوك للالتزامات المنجرة عن التسهيلات الائتمانية لمواكبة مشاريع البطولة الضخمة، التي كلفت المليارات من الدولارات.

وبدأ قدر كبير من التأثير على القطاع البنكي يتراكم في الفترة التي سبقت كأس العالم، الذي قاربت فاتورته النهائية 300 مليار دولار. وبنيت قطر شبكة كاملة من الطرق السريعة، بالإضافة إلى نظام نقل عام جديد تماماً لربط الملاعب السبعة، التي شيدتها لاستضافة البطولة.

وأقام المطورون العقاريون فنادق فاخرة شاهقة لاستيعاب تدفق الزوار، واضطر المسؤولون إلى البدء في إصلاح أنظمة الصرف الصحي في البلاد للتعامل مع 1.2 مليون مشجع شاركوا في الحدث الذي استمر شهراً.

واعتمدت الدوحة على العديد من مطوري العقارات وشركات البناء في العمل. ومع مرور الوقت، تراكمت فواتير كبيرة على هذه الشركات، واعتمدت على البنوك المحلية لتمويل المشاريع.

ورغم أن البلاد تجتذب تدفقاً ثابتاً من الفعاليات منذ ذلك الحين، انخفضت إيراداتها لكل غرفة فندقية متاحة، وهو مقياس رئيسي للربحية لصناعة الضيافة، العام الماضي.

وزعج العرض الزائد من غرف الفنادق استقرار صناعة السياحة، بعدما لم تتمكن الدولة من جذب أعداد تتجاوز حشود السياح الذين قدموا لمتابعة كأس العالم.

ولجات بعض شركات البناء إلى نظام التحكيم لشكواها من أنها تجد صعوبة في تحصيل المدفوعات من الحكومة.

وقال مكتب الإعلام "تم سداد مدفوعات كافة المشاريع في الموعد المحدد، باستثناء عدد قليل من الحالات المرتبطة بأسباب مثل قضايا الأداء المعقدة والنزاعات التجارية".

وهذا الوضع يُعد غير مألوف، فقطر تُصنف كواحدة من أغنى دول العالم من حيث نصيب الفرد، وتعمل حالياً على تطوير مشروع جديد للغاز من المتوقع أن يزيد من إيرادات الحكومة السنوية بنحو 31 مليار دولار.

كما حققت إيرادات الطاقة المرتفعة بالفعل فائضاً في الميزانية قدره 11.8 مليار دولار في العام الماضي، مما عزز ثروات البلاد.

وقال بول بريسكوت، الشريك في شركة دنتونز للمحاماة، والمتخصصة في البناء وحل النزاعات في الشرق الأوسط إنه "على مدى السنوات الخمس إلى الست الماضية، شهدنا اتجاهات متزايدة لعرض المشكلات على التحكيم الدولي في قطر".

وأضاف "شهدنا حل العديد من نزاعات الشركات الكبيرة في البناء والهندسة عن طريق التحكيم، بما في ذلك تلك التي بين المقاولين من الدرجة الأولى وسلسلة التوريد الخاصة بهم". ويرى البعض أن كافة هذه العوامل تركت شركات عديدة غير قادرة على الوفاء بما اقترضته. وبلغت نسبة القروض المتعثرة لدى البنوك القطرية

الدوحة - كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة القطرية تدرس سبل تعزيز ميزانيات البنوك المدعومة من الدولة في ظل معاناتها من تركة مساهمتها بتمويل مشاريع كأس العالم 2022.

وذكرت المصادر لوكالة بلومبيرغ أن من الخيارات المطروحة تعيين مستشارين لإعادة الهيكلة، أو التدخل لشراء محافظ العقارات المتعثرة من البنوك التي تضررت بفعل التخلف عن السداد، أو إجبار البنوك الأصغر على الاندماج.



بول بريسكوت  
شهدنا اتجاه العرض  
المشكلات في قطر  
على التحكيم الدولي

فرانثيسكا باولينو  
الإفراط في الاستثمار  
بمحافظ العقارات أضعف  
أداء الإقراض

ولم تسمح السلطات، التي تتلقى عائدات وفيرة من الغاز لأي بنك بالإفلاس من قبل، لكن الضريبة هذه المرة قد تشمل تقييد جهاز قطر للاستثمار (صندوق الثروة) البالغ حجمه 510 مليارات دولار، في الوقت الذي يصعد فيه نجمه على الصعيد العالمي.

وتشير المصادر، التي طلبت عدم ذكر هوياتها لأن المناقشات غير علنية، إلى أن الحكومة يمكن أن تضع حداً أقصى للمدفوعات من فائض ميزانياتها للجهاز للمساعدة في تمويل أي دعم للبنوك.

وأفاد مكتب الإعلام الدولي لقطر في بيان بأن "اقتصاد قطر قوي وقادر على مواجهة التحديات المستقبلية، وهذا يشمل القطاع المصرفي".

وفي حين رفض التعليق على الاعتبارات المحددة التي تتخذها الحكومة في حساباتها، أشار إلى أنه "ظل متوسط نسبة القروض المتعثرة ضمن النطاق المتوقع منذ استضافت قطر كأس العالم".

وقالت المصادر إن "المداولات في مرحلة مبكرة وليس من الواضح ما هو الإجراء الذي ستتخذه الحكومة، هذا إن تم اتخاذه أصلاً"، ورفض ممثل عن جهاز قطر للاستثمار التعليق. ووافقت قطر العالم عندما فازت بحقوق استضافة المونديال في عام 2010. فمساحة الدولة الصغيرة تقل عن مساحة ولاية كونيتيكت الأمريكية، ولا تعدى 4500 ميل مربع، وتقع على شبه جزيرة في الخليج العربي.

لكن وفرة ثروات الغاز أعطتها نفوذاً على الساحة العالمية، وتستعد الدولة للسيطرة على نحو ربع شحنات الغاز الطبيعي المسال عالمياً بحلول نهاية العقد الحالي.

## شركات تتسابق لتدشين الصناديق الإسلامية في مصر

إطلاق مؤشر الشريعة، يضم 33 شركة من 16 قطاعا في البورصة، يعزز مكاسب الوعاء الاستثماري الجديد



تقدم لكم كافة الإغراءات، فلا تترددوا

عبد العزيز إن "فكرة تأسيس صناديق الاستثمار تقوم على الاستثمار في الأسهم التي يشملها المؤشر الإسلامي للبورصة في مصر، ما يرجح مكاسبه، حيث يستثمر وفق لجنة التشريع من قبل الجهة المؤسدة".

وأضاف لـ "العرب" أن "مكونات الصناديق الإسلامية تستغني الاستثمار في أسهم البنوك والسياحة، وبالتالي الاستثمار في هذه الصناديق يتم بعيدا عن سهم البنك التجاري الدولي مثلا، والذي يضم الوزن الأكبر على مؤشر البورصة المصرية".

ومن المنتظر أن تكون الصناديق التي تستثمر وفقا للمؤشر الإسلامي ذات أهمية للمستثمرين المصريين، كما تستهدف بعض المستثمرين الإقليميين والدوليين، وهو ما يمكن أن يكون سببا في تسريع تغطية اكتتابات الصناديق التي يتم إطلاقها.

وأوضح عبد العزيز أنه خلال السنوات الماضية كانت هذه الصناديق تستثمر في

وأشار إلى أن فرص تحقيق الأرباح من وراء الاستثمار في الصناديق الإسلامية حاليا أصبحت أكثر ربحية، مع تركيزها على الأسهم، لأنه كلما زادت المخاطرة ارتفعت فرص تحقيق الأرباح. وتعطل إطلاق صناديق الاستثمار الإسلامية في السنوات الماضية، لكن ظل الاستثمار في الأوعية التي تم إطلاقها من قبل البنوك التجارية الكبرى، وفي مقدمتها البنك الأهلي وبنك مصر، حيث كانت تستثمر في السوق بشكل عام دون وجود مؤشر رسمي إسلامي ولم تعمق في الأسهم بالشكل العامول.

ولدى الشركات المدرجة بمؤشر الشريعة هيئة رقابة شرعية تنطبق عليها شروط استيفاء الحد الأدنى من معايير السيولة تقلبه لجنة الرقابة الشرعية للمؤشر، كذلك استيفائها لكافة المعايير النوعية المعمول بها في مؤشرات البورصة الأخرى.

وقال عضو مجلس إدارة شركة ميراكل لتداول الأوراق المالية كريم

وفوري لتكنولوجيا البنوك والمدفوعات الإلكترونية بوزن 7.02 في المئة. وأطلقت سي.اي كابيتال، التابعة للبنك التجاري الدولي، أول صندوق يستثمر بمؤشر الشريعة، وجمعت خلال أيام قليلة نحو مليون دولار، حيث حاز اهتماما كبيرا من المستثمرين، وتمت تغطيته بأكثر من 200 في المئة، بحسب الشركة.

واشترطت البورصة على مديري الصناديق الذين يستثمرون وفق المؤشر ألا تزيد نسبة ما يستثمر في شراء أوراق مالية لشركة واحدة على 15 في المئة من صافي أصول الصندوق، وبما لا يتجاوز 20 في المئة من الأوراق المالية للشركة. وتوقع الخبير الاقتصادي خالد الشافعي في حديثه لـ "العرب" أن تتم تغطية اكتتابات الصناديق التي يتم إطلاقها بشكل سريع وفوري وأكثر من مرة، لرغبة العديد من المستثمرين التعامل بالإسهم الإسلامية، ما يدفعهم إلى شراء وثائقها".

قراهن مسؤولو بنوك الاستثمار على أن اهتمام المتعاملين في الأوراق المالية بالتوصل إلى أوعية استثمارية متوافقة مع تعاليم الشريعة الإسلامية اتجاه دائم عبر التركيز على الأسهم التي تبتعد عن البنوك التجارية وشركات السياحة والتبغ، ولذلك تنتهز فرص توفير أدوات توافقت توجهاتهم.

القاهرة - تتسابق الكثير من الشركات لتدشين صناديق الاستثمار الإسلامية في القاهرة، وعجل من ذلك تدشين البورصة المصرية لمؤشر الشريعة إي.جي.إكس 33، ما يعزز من فرص الربحية بتلك الصناديق بالمقارنة مع طبيعة استثماراتها في السنوات الماضية.

وأعلنت ثلاثة من أكبر صناديق وشركات الاستثمار العاملة في السوق المحلية، هي سي.اي كابيتال وبلتون المالية وأزيموت مصر، إطلاق صناديق إسلامية في إطار خططها للتوسع في السوق وتوفير منتجات جديدة.

وتوقع خبراء أن تُنعش الخطوة الجديدة تداولات البورصة المصرية، لأنها ترتبط بإطلاق صناديق ضخ سيولة جديدة في السوق وتدفع إلى دخول زبائن جدد.

بإستثمارات تقدر بنحو 45 مليون دولار، ومن المتوقع أن تتضاعف استثماراتها مع نهاية 2024 بعد تدشين المؤشر الجديد، لتصل إلى 90 مليون دولار، مع تزايد الإقبال على هذا النوع من المؤشرات.

وولفت مؤشر الشريعة أنظار المستثمرين، ليس المسلمين فقط حيث يضم عناصر أخلاقيا تتعلق باستثمارات الشركات وليس الأديان، وهو ما يبحث عنه الكثير من المتعاملين.

وأكدت مصادر حكومية في تصريحات خاصة لـ "العرب" أن لجنة المؤشرات، بالتعاون مع لجنة الرقابة الشرعية في البورصة وقيادات سوق المال، استعانت في إطلاق مؤشر الشريعة الجديد بخبرات دول وأسواق اتخذت نفس الخطوة.

وحسب وثيقة لجنة الرقابة، اطلعت عليها "العرب"، تطبق مجموعة من الضوابط عند اختيار شركات مؤشر الشريعة، أهمها أن تكون أنشطة الشركة لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الإسلام بنسبة 90 في المئة على الأقل من الإيرادات.

كما ينبغي أن تكون نسبة الاستثمارات التي تحمل فوائد، سواء أكانت استثمارات طويلة أم قصيرة الأجل، إلى إجمالي أصول الشركة أو متوسط القيمة السوقية، أيهما أكبر، لا تتجاوز 33 في المئة.

ويجب ألا تتخطى نسبة الأصول السائلة للشركة إلى إجمالي الأصول 70 في المئة، ويجري تقييم الشركات المكونة للمؤشر من قبل لجنة الرقابة الشرعية.

ومن بين الشركات المدرجة على المؤشر مجموعة طلعت مصطفى القابضة بوزن 15 في المئة، والسويدي للكايلات بوزن 10.27 في المئة، وأبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية بوزن 9.08 في المئة.

ويضم المؤشر أيضا الشركة المصرية للاتصالات بوزن 8.46 في المئة،

وأطلقت البورصة في يونيو الماضي "مؤشر الشريعة"، وتم اختيار 33 شركة وفقا لمنهجية اقترتها لجنة الرقابة التي تضم مجموعة من علماء الشريعة وخبراء الاقتصاد الإسلامي وفقه المعاملات المالية، وتمثل تلك الشركات 16 قطاعا من القطاعات المعقدة أوراق شركاتها. وتستهدف صناديق الاستثمار الإسلامية العاملة في السوق المحلية مضاعفة استثماراتها بنهاية العام الجاري بعد خطوة البورصة الجديدة. ويبلغ عدد الصناديق الإسلامية العاملة في السوق 12 صندوقا

خالد الشافعي  
هذه الخطوة سوف تجذب شريحة جديدة من المستثمرين

كريم عبدالعزيز  
رواج التعاملات الإسلامية في السوق مرهون بزيادة الطلب

ويعتقد أن زيادة الطلب على المنتجات الإسلامية في السوق المحلية، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية، قد يشجع المزيد من الشركات على إطلاق صناديق استثمارية إسلامية. كما أن زيادة الطلب على المنتجات الإسلامية في السوق المحلية، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية، قد يشجع المزيد من الشركات على إطلاق صناديق استثمارية إسلامية.

## معرض دولي في باريس يناقش اتجاهات الصناعات الغذائية

يكتشف التقرير أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية قد أثر بشكل كبير على أنماط الإنفاق على مستوى العالم. وعلى مدى مجال الصناعات الغذائية، وجعل القطاع أكثر إسهاما في مسار التنمية وسط الصعوبات التي يواجهها بسبب تأثيرات تغير المناخ والتوترات السياسية.

ويسعى العديد من المستثمرين إلى تفعيل خططهم المتعلقة بتحسين أعمال شركاتهم، متسلحين بمبادرات متنوعة تتصدرها الابتكارات، التي يمكن أن تسهم في تخفي التحديات القائمة على الاقتصاد العالمي بفعل ارتفاع التكاليف وارتداد سلاسل التوريد.

ولكن هذه الصناعة تبرز كأحد أضلاع الخطط مع تحويل الحكومات على جذب المزيد من الاستثمارات إلى الزراعة، والتي تشير التقديرات إلى أنه يسهم بقدر كبير في الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد في حال تم تطويره على النحو الأمثل. ويعد التمويل المستدام والاستثمار في مشاريع القطاع من العوامل الرئيسية التي تساعد في تحقيق الأهداف رغم المناخ المتقلب، خاصة مع ابتعاد العالم عن فترة الإغلاق الاقتصادي جراء أزمة كورونا، التي أثرت كثيرا على أنشطة هذا القطاع المهم.

وأصدر المنظمون في سيال إنسايتس قبل انطلاق أكبر معرض للابتكارات الغذائية في العالم المقرر في أكتوبر المقبل، تقريرا عن حالة القطاع لعام 2024 بالشراكة مع خبراء الصناعة كائنتا وبروننيس إكس.تي.سي وسيركانا. ويستكشف التقرير الحالة الحالية لصناعة الأغذية على مستوى العالم، مع تسليط الضوء على الاتجاهات والتحديات الرئيسية وسط الضغوط الاقتصادية وتغير سلوكيات المستهلكين.

باريس - تركز الشركات والخبراء خلال معرض سيال إنسايتس في باريس على سبل الخروج بحلول فعالة للنفوس بمجال الصناعات الغذائية، وجعل القطاع أكثر إسهاما في مسار التنمية وسط الصعوبات التي يواجهها بسبب تأثيرات تغير المناخ والتوترات السياسية.

ويسعى العديد من المستثمرين إلى تفعيل خططهم المتعلقة بتحسين أعمال شركاتهم، متسلحين بمبادرات متنوعة تتصدرها الابتكارات، التي يمكن أن تسهم في تخفي التحديات القائمة على الاقتصاد العالمي بفعل ارتفاع التكاليف وارتداد سلاسل التوريد.

ولكن هذه الصناعة تبرز كأحد أضلاع الخطط مع تحويل الحكومات على جذب المزيد من الاستثمارات إلى الزراعة، والتي تشير التقديرات إلى أنه يسهم بقدر كبير في الناتج المحلي الإجمالي لأي بلد في حال تم تطويره على النحو الأمثل. ويعد التمويل المستدام والاستثمار في مشاريع القطاع من العوامل الرئيسية التي تساعد في تحقيق الأهداف رغم المناخ المتقلب، خاصة مع ابتعاد العالم عن فترة الإغلاق الاقتصادي جراء أزمة كورونا، التي أثرت كثيرا على أنشطة هذا القطاع المهم.

وأصدر المنظمون في سيال إنسايتس قبل انطلاق أكبر معرض للابتكارات الغذائية في العالم المقرر في أكتوبر المقبل، تقريرا عن حالة القطاع لعام 2024 بالشراكة مع خبراء الصناعة كائنتا وبروننيس إكس.تي.سي وسيركانا. ويستكشف التقرير الحالة الحالية لصناعة الأغذية على مستوى العالم، مع تسليط الضوء على الاتجاهات والتحديات الرئيسية وسط الضغوط الاقتصادية وتغير سلوكيات المستهلكين.

على القطاع تكيف نماذج التوريد الخاصة لتلبية السلوكيات الاستهلاكية الجديدة

ورغم التحديات الاقتصادية، يعطي المستهلكون الأولوية للمتعة في اختياراتهم الغذائية. وتهدف أكثر من 52 في المئة من المنتجات الجديدة إلى توفير المتعة الحسية، خاصة في الأسر ذات الدخل المنخفض حيث يعمل الطعام كمصدر ميسور التكلفة.

ونمت أهمية تجارب تناول الطعام الجماعية، مع التركيز المتجدد على بناء المجتمع من خلال الطعام.

وأشار ما يقرب من 30 في المئة من المشاركين إلى أن تناول الطعام في المطاعم الجماعية هو السبب الرئيسي لتناول الطعام خارج المنزل، كما اكتسب الأطباق التقليدية والمكونات التراثية شعبية متزايدة.

## الجزائر تعزز زيادة مساحة زراعة الحبوب في الموسم المقبل

وتوفير البذور والأسمدة اللازمة تحسبا لذلك. ووصف النتائج المحققة خلال الموسم الحالي بـ "المعجزة" نظرا إلى العراقيل التي عرقتها عملية توزيع البذور والأسمدة على المزارعين قبل أن يتم تدارك الوضع في شهر ديسمبر 2023. وشدد شرفة خلال الاجتماع مع كوابر الوزارة على تفادي تكرار سيناريو الموسم الماضي، موجها مدراء المصالح الزراعية بالأخذ بمتطلبات المهنيين المتعلقة بحملة البذر والحرق باعتبارهم أدري بالميدان.

وتوقعت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، مع بدء موسم الحصاد في مايو الماضي، أن يتراوح إنتاج القمح خلال موسم 2023 - 2024 ما بين 5 و 5.5 مليون طن مقارنة مع 3.5 مليون طن في الموسم السابق.

وشملت المساحات التي تم حصادها خلال الفترة الممتدة بين يونيو ويوليو

من هذا العام أكثر من 1.1 مليون هكتار من أصل أكثر من 2.8 مليون هكتار قابلة للحصاد، أي ما يمثل 40 في المئة من المساحة المزروعة، وفق المدير العام للإنتاج الفلاحي مسعود بن دريد.

يوسف شرفة  
الهدف المسطر مبدئيا يقضي ببلوغ 3.2 مليون هكتار

وتستهلك الجزائر، التي تعتمد بشكل مفرط على إيرادات الوقود الأحفوري، ما بين 9 و 12 مليون طن سنويا من القمح بنوعيه اللين والصلب، جزء منه مستورد من الخارج وخصوصا فرنسا وبكميات محدودة من كندا.

وينتشر استهلاك القمح اللين بشكل كبير في البلاد، إذ يستعمل الطحين (الدقيق) في إنتاج الخبز في مخابز البلاد، بينما يستخدم طحين القمح الصلب (السמיד) لدى العائلات في صناعة الخبز التقليدي خصوصا.

وفي يونيو الماضي أكد مجلس الوزراء أن الإنتاج الوفير من القمح الصلب في البلاد هذا الموسم سمح بتوفير 1.2 مليار دولار لحزينة الدولة.

وذكر بيان للمجلس آنذاك أن الرئيس عبدالمجيد تبون أمر بتحديد هدف إستراتيجي لتوسيع المساحات المزروعة في الجنوب الكبير إلى نصف مليون هكتار، خاصة مع استثمار قطر 117 ألف هكتار، وإيطاليا 36 ألف هكتار، علاوة على استثمارات محلية في 120 ألف هكتار.

الجزائر - كشفت الجزائر أنها تخطط لزيادة المساحة المخصصة لزراعة الحبوب خلال الموسم المقبل رغم الجفاف، وذلك في مسعى من البلد النفط لتأمين سلة غذاء أكثر من 46.3 مليون نسمة وتقليل الواردات بشكل أكبر قدر الإمكان.

وأعلن وزير الفلاحة والتنمية الريفية يوسف شرفة خلال اجتماع عقده الإثنين الماضي أن "الهدف المسطر مبدئيا يقضي ببلوغ مساحة 3.2 مليون هكتار خلال موسم 2024 - 2025 مع توفير 5.2 مليون قنطار من البذور لهذا الغرض".

وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية المخصصة للحبوب أقل من ثلاثة ملايين هكتار، وفق التقديرات الرسمية، منها نحو 450 ألف هكتار فقط مروية.

وأشار شرفة إلى أنه مع نهاية شهر أغسطس المقبل سيتم تحديد الأهداف الخاصة بكل ولاية (محافظة) بشكل "دقيق" لحملة الحرق والبذر مع ضبط

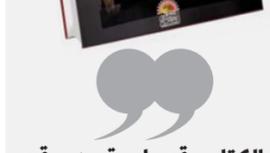


الكميات المحصودة لا تغطي الطلب

## «آثار تاج المجهولة» دراسة فنية حضارية لكنوز تاريخية سعودية

كانت تاج مركزا تجاريا رئيسا، تربط بموقعها بين مراكز تجارية مهمة آنذاك جنوب الدولة البابلية ونجران وقرية الفاو واليمامة وهجر، من خلال طرق القوافل البرية العالمية المتعقدة في درب الكهنزي ودرب الجمل، كما تشرف بحريا على منفذ الدفي الأثري على الخليج العربي، الذي كانت البضائع تصدر منه إلى أكروس وبابل والفراوات.

وذكرت الباحثة أن قناع الذهب هو أبرز كنوز "تاج"، وهذا النوع من الأقفنة كان يُثبت على وجه المتوفى لحمايته من الأتربة، وفيه دلالة على ثراء "مملكة الجراهميين"، التي كانت وسيلة الاتصال بين التجارة السبئية والحجازية والعراق، كما تدل على وفرة خامات الذهب بكثرة في المنطقة الشرقية إبان تلك الحقبة.



الكتاب يقدم لمحة عن موقع تاج ويخصص جل صفحاته لتحليل ثلاث لقي أثرية من زوايا تاريخية وفنية وحضارية

وجاءت التحفة الأثرية الثانية التي استهدفت بهذه الدراسة على صورة تمثال برونزي لفاتة منتصبة على قائم سمرقني خشبي جنازي، ويتضح أنه من عمل فنان حاذق، وقد يكون المشهد الذي يعظه التمثال عبارة عن طقس ديني داخل المعبد.

أما القطعة الثالثة المدروسة فهي "عقد ذهب" الملكة تاج مزين بالياقوت واللؤلؤ والفيروز، وله نوط يتدلى منه حجر جزم أسود على هيئة وجه إنسان، ويلاحظ تكرار وضع اللؤلؤ في قطعة ذهب أربع مرات، والياقوت مرتين، والفيروز مرتين مع تشذيبه على شكل يشبه الهلال وبذرة الصنوبر، وترجح الباحثة أن الهدف من ذلك للدلالة على الثراء الذي تمتع به الملكة خلال العصر الذي عاشت فيه.

والاختلاف الكبير بين لقي تاج و"المنحوتات الهلنستية"، مما يدل على علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين شرقي الجزيرة العربية وبلاد اليونان والرومان. يذكر أن ثمة رسائل علمية وكتبا عديدة تناولت حضارة "تاج" بالفحص والدراسة والتحليل من أبرزها: "تاج - دراسة أثرية ميدانية"، للدكتور عوض بن علي الزهراني، و"تاريخ الفخار القديم في مستوطنة تاج بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية باستخدام إحدى التقنيات النووية"، للباحثة نورة بنت عبدالله بن سليمان، و"حلي الزينة القديمة في تاج شرق شبه الجزيرة العربية - دراسة فنية حضارية"، للباحثة فهدة بنت سلمان بن عقيصان، و"تل الزاير آثار من تاج شرق المملكة العربية السعودية"، للباحث نذير بن خالد الزاير وغيرها.

وتتكون مستوطنة "تاج" من كتبان وتربة طينية، تليها طبقات صخور رسوبية وجيرية تختزن المياه، وتعد من أهم المواقع الأثرية المكتشفة في المنطقة الشرقية وفي المملكة ككل، وتصف آثارها إلى مرافق جنازية (سربير جنازي وتمثال وأوان معدنية)، ومجوهرات ذهبية. وتشير الدلائل الأثرية والتاريخية إلى أن "تاج"، كانت مركزا مهما لتجارة "الملح"، لوفرة المياه بها، وقد يكون تعدين "الملح" هو أبرز أنشطتها التجارية في فترة القرن الثالث قبل الميلاد، كما يرجح أنها كانت مركزا رئيسا لتجارة "الأسماك" في الجزيرة العربية.

ومدينة تاج التاريخية هي إحدى مدن مملكة الجرهاء التاريخية، برزت في القرن الثالث قبل الميلاد شمال شرق شبه الجزيرة العربية. وتشير بعض الدراسات التاريخية إلى أنها مستوطنة شهدت طبقات متعددة من الاستيطان البشري، وأنها هي مدينة الجرهاء المفقودة. تعد الموقع الأثري الأكبر للحقبة الهلنستية في شرق شبه الجزيرة العربية، إذ تبلغ مساحتها 800 ألف متر مربع.

وكانت تاج محطة تواصل تشرف على ثلاثة مواقع مهمة آنذاك، وهي مرفا الجبيل، ووادي المياه، وطريق القوافل الذي يربط جنوب العراق بالهفوف، وهو موقع داخل الحدود الحالية لحافظة الأحساء، في المنطقة الشرقية التابعة للمملكة العربية السعودية. وتاج في الأصل واحة اشتهرت بوفرة مياه آبارها، لجأ إليها الكلدانيون النازحون من بابل. يحيط بمبينة تاج سور حصين، يعد الوحيد من نوعه في تاريخ شرق شبه الجزيرة العربية، إذ تأثر بثقافتين مختلفتين، هما العمارة اليونانية التي أثارها حملات الملك الإسكندر المقدوني على آسيا الغربية، وعمارة جنوب شبه الجزيرة العربية. والسور مشيد من الكتل الجيرية المنحوتة والحجارة المشذبة، ويبلغ سمكه نحو خمسة أمتار، وطوله نحو 2.5 كلم، بطوق المدينة في شكل أشبه بالمعبر، ويضم أبراجا نصف دائرية للمراقبة، وأخرى تأخذ شكل معين، يقدر محيطها بين 6 و6 أمتار.

وتنتشر حول القلعة من الجهتين الجنوبية والغربية آثار لوحات معمارية، يبدو أنها كانت مخصصة لشعائر دينية أو مناسبات اجتماعية تابعة للمدينة، وأبار مطوية يبلغ عددها نحو 20 بئرا لخدمة البلدة.

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

الرياض - أنجزت الباحثة السعودية هياء ناصر عبدالعزيز الحمضي، كتابا مختصرا عن أبرز اللقى الأثرية في مستوطنة تاج بالمنطقة الشرقية من المملكة السعودية، بعنوان "آثار تاج المجهولة".

ويشتمل هذا العمل، الصادر عن "مركز الحضارة العربية" في 64 صفحة، على دراسة فنية حضارية موجزة لثلاث قطع مختارة من كنز "تاج"، وهي: "القناع الذهبي"، و"التمثال البرونزي"، و"العقد الذهبي"، من خلال أربعة أطر رئيسية لكل لوحة هي الوصف والتحليل التقني والأسلوب والحضاري.

واستهدفت الباحثة كتابها لمحة جغرافية وتاريخية عن موقع "تاج" ذاكرة أنها تقع بالمنطقة الشرقية من المملكة على بعد 95 كيلومترا تقريبا عن مدينة الجبيل، وعلى بعد 150 كيلومترا عن مدينة الظهران، في وادي ضحل ينحدر نحو الشمال، على طريق القوافل التجارية القديم المتجه جنوبا إلى اليمامة والأفلاج ومنها إلى وادي الدواسر ثم إلى قرية الفاو ونجران.

وتظهرت تلك الفرضية من خلال التحليل الفني للشخصيات الأثوية في الحكايتين السالف ذكرهما فقط وهما "الباينة" و"عالية" و"سهوة"، حيث تبين أثناء الفحص أن تصرفات الأثني لا تنتمي إلى الثقافة العربية قبل الإسلام، ولا تنتمي إلى ثقافة صدر الإسلام، أو إلى الثقافة الإسلامية قبل أن تتداخل مع الثقافات القديمة مثل ثقافة العراق وفارس ومصر وغيرها من ثقافات الشعوب التي أسلمت وفي أعماقها منطقة وثنية قديمة لا يمكن تجاوزها بمجرد الدخول في الإسلام.

ويرى أن صورة المرأة في الهلالية تنتمي إلى صورة المرأة في عقائد الخصم القديمة، أو عقائد الإلهة الأثني التي انتشرت في الشرق الأدنى القديم واستمرت على مدار قرون طويلة ونحتت لها مكانة في الوجدان الشعبي لسكان المنطقة يصعب القضاء عليها بسهولة. لقد كانت الإلهة السومرية "إنانا" في قلب مبدع الهلالية ووجدانه الأول والأساسي، وقام بوضع حكاية "إنانا ودموزي" في السيرة بمهارة فائقة، لا يمكن أن تأتي عقو خاطر، لأن تسكين الربة الوثنية في الثقافة الإسلامية بشكل خفي ليس سهلا، بل يحتاج إلى قدرات خاصة تتحاييل على التصادم مع الثقافة الإسلامية المنتصرة، وتفترض نحت الربة الوثنية بحيث تنطلي صورتها على أبعادها، مع التقريب في السمات التي تؤدي إلى تصادم واضح مع الثقافة الإسلامية، ولا شك أن هذا الوجود الأسطوري الخفي في السيرة، كان سببا من أسباب تفاعل الطبقات الوجدانية العميقة، وسرا غامضا من أسرار تعلق الجماعة الشعبية بالهلالية.

ويصنف عبد السميع "يعتبر عامر الخفاجي، ملك العراق، لغزا من الغابز السيرة الهلالية، لأنه ترك بلاده الخصبية العامرة بالخيرات، وسلطانه الكبير، وقرر الذهاب بلا مبرر معقول مع بني هلال إلى تونس، وهناك قاتل الزناتي خليفة حتى لقي مصرعه ودفن في تونس. تفسر بعض الروايات تلك الخطوة بمجاملة صديقه أبي زيد الهلالي، وتفسرها إحدى الروايات بعشقة الشدييد للنساء بشكل عام، وعشقه لأوظفة بنت دياب بن غانم بشكل خاص".

ويذهب إلى أن السبب خفي غير معن لأنه يتعلق بإلهة تميم، والصعوبة التي تعترض مبدع السيرة العظيم وهو يكرس لوجود الإله الوثني في ثقافة المسلمين لشعبية، أي إن الخفاء يتعلق بالبطل من ناحية، ومبدع الهلالية من الناحية الأخرى وهو يقوم بوضع الأسطورة السومرية في طبقات السيرة الهلالية على نحو يصعب معه الوصول إلى الأسطورة، ولعله كان يعتقد في استحالة الوصول إليها.

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

## لماذا تغيب الرواية الخليجية للسيرة الهلالية

فتحي عبد السميع: السيرة الهلالية لها أصل وثني



السيرة الهلالية تراث خفي (لوحة للفنان حسن الشرق)

لقد رصد أن كثرة العناصر المتشابهة تؤكد انتماء الحكايتين إلى جسد واحد، وتؤكد وجود رواية خليجية مفقودة للسيرة الهلالية، لكنها لم تُفقد بشكل كلي، بل تفتت وتناثرت في حكايات صغيرة مع اليهودية، ثم صارت بعض نصوصها جزءا من الكتاب المقدس، كما هو الحال في نشيد الإنشاد، ثم كيف تعايشت مع الديانة المسيحية، وكيف واصلت حياتها السرية في تصورات الكثير من المسلمين عن الحسين رضي الله عنه، الذي تتشابه احتفالاته مع احتفالات تميم.

ويرى أن التراث الخفي هو التراث الذي يسري في طبقات التراث الأحدث دون أن يترك علاماته تجعلنا نعرف عليه بسهولة، بل يذوب ذوبانا شديدا في التراث الأحدث، ولا يمكننا رصده أو اكتشافه بسهولة، وقد لا نكتشفه. التراث الخفي يشبه الحائط الذي قفنا بطلانه أكثر من مرة، ويعيش بيننا بوصفه حائطا جديدا، لأن الطلاء الأول توارى تماما تحت الطلاء الجديد. إن التراث الخفي يحتاج إلى رصد طويل، وقراءات تتجاوز الأسطح، وتبحث عن الأعماق الدفينة، مع التسلسل بوعي يهتم بالرموز ويقدرها، ويلتقط الإيحاءات والتلميحات الخاطفة، ويسهر على النصوص الأحدث تقنيا على كل ما يوحي بالتراث الخفي. ويشير إلى أن قراءاته الخفية في الكتاب انطلقت من رصد غياب السيرة الهلالية في الخليج، رغم أن أحداثها بدأت في بلاد العرب، وقد بدأت مسيرة أبناء نجد نحو تونس الخضراء بالمرور على الممالك الخليجية القريبة من نجد، وجرت بينهما وقائع، وأخذت معها ملك العراق عامر الخفاجي الذي تخلى عن السلطة في العراق ورحل مع الهلالية، وحارب في صفوفهم حتى قتله الزناتي خليفة بالعدو والخبائة.

ويتساءل: كيف تنتشر السيرة الهلالية في بلاد كثيرة من المشرق إلى المغرب، وتصل جنوبا إلى نيجيريا، لكنها تختفي في مكان ظهورها؟ ويقول "ظهر السؤال منذ فترة طويلة، وألح عليّ عندما قرأت إحدى الحكايات الشعبية الخليجية غير المسبوقة للسيرة الهلالية، وشعرت بوجود تراث الهلالية وهو يختفي في أناس تلك الحكايات، وبدأت في اقتفاء أثره، ورصد تلميحاته وإشارات. هكذا افترضت وجود رواية خليجية للهلالية، لكنها اختفت ولم تدون، ودهسها النسيان مع رحيل الأفراد الذين كانوا يحفظونها، وغياب المناخ الذي ينتج الراوي المحترف، لكنها قبل أن تختفي وتفتت في حكايات شعبية صغيرة".

ولفت عبد السميع إلى أن العثور على الرواية الخليجية المفقودة للسيرة الهلالية يمكن أن يمر في طريقين، الأول أثري يتمثل في اكتشاف مخطوط يحتوي على الرواية، والأخر فني يتمثل في البحث عن السيرة في الحكايات الشعبية التي كانت جزءا من الهلالية وتفتت وتناثرت، لكنها احتفظت بصلاتها الظاهرة أو الخفية بالسيرة الشعبية الأسم. هكذا قام بمقارنة حكاية خليجية هي حكاية "العقيلي والباينة" بحكاية من حكايات السيرة الهلالية، وهي حكاية "أبي زيد وعالية بنت جابر"، ووقف على العناصر المتشابهة بين الحكايتين ولم يستطع رد التشابه إلى المشترك الإنساني، بسبب وجود كلمة "أولاد هلال" التي ترد في نهاية الحكاية الخليجية.

ويذهب عبد السميع إلى أن السبب خفي غير معن لأنه يتعلق بإلهة تميم، والصعوبة التي تعترض مبدع السيرة العظيم وهو يكرس لوجود الإله الوثني في ثقافة المسلمين لشعبية، أي إن الخفاء يتعلق بالبطل من ناحية، ومبدع الهلالية من الناحية الأخرى وهو يقوم بوضع الأسطورة السومرية في طبقات السيرة الهلالية على نحو يصعب معه الوصول إلى الأسطورة، ولعله كان يعتقد في استحالة الوصول إليها.

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

لقد رصد أن كثرة العناصر المتشابهة تؤكد انتماء الحكايتين إلى جسد واحد، وتؤكد وجود رواية خليجية مفقودة للسيرة الهلالية، لكنها لم تُفقد بشكل كلي، بل تفتت وتناثرت في حكايات صغيرة مع اليهودية، ثم صارت بعض نصوصها جزءا من الكتاب المقدس، كما هو الحال في نشيد الإنشاد، ثم كيف تعايشت مع الديانة المسيحية، وكيف واصلت حياتها السرية في تصورات الكثير من المسلمين عن الحسين رضي الله عنه، الذي تتشابه احتفالاته مع احتفالات تميم.

ويرى أن التراث الخفي هو التراث الذي يسري في طبقات التراث الأحدث دون أن يترك علاماته تجعلنا نعرف عليه بسهولة، بل يذوب ذوبانا شديدا في التراث الأحدث، ولا يمكننا رصده أو اكتشافه بسهولة، وقد لا نكتشفه. التراث الخفي يشبه الحائط الذي قفنا بطلانه أكثر من مرة، ويعيش بيننا بوصفه حائطا جديدا، لأن الطلاء الأول توارى تماما تحت الطلاء الجديد. إن التراث الخفي يحتاج إلى رصد طويل، وقراءات تتجاوز الأسطح، وتبحث عن الأعماق الدفينة، مع التسلسل بوعي يهتم بالرموز ويقدرها، ويلتقط الإيحاءات والتلميحات الخاطفة، ويسهر على النصوص الأحدث تقنيا على كل ما يوحي بالتراث الخفي. ويشير إلى أن قراءاته الخفية في الكتاب انطلقت من رصد غياب السيرة الهلالية في الخليج، رغم أن أحداثها بدأت في بلاد العرب، وقد بدأت مسيرة أبناء نجد نحو تونس الخضراء بالمرور على الممالك الخليجية القريبة من نجد، وجرت بينهما وقائع، وأخذت معها ملك العراق عامر الخفاجي الذي تخلى عن السلطة في العراق ورحل مع الهلالية، وحارب في صفوفهم حتى قتله الزناتي خليفة بالعدو والخبائة.

ويتساءل: كيف تنتشر السيرة الهلالية في بلاد كثيرة من المشرق إلى المغرب، وتصل جنوبا إلى نيجيريا، لكنها تختفي في مكان ظهورها؟ ويقول "ظهر السؤال منذ فترة طويلة، وألح عليّ عندما قرأت إحدى الحكايات الشعبية الخليجية غير المسبوقة للسيرة الهلالية، وشعرت بوجود تراث الهلالية وهو يختفي في أناس تلك الحكايات، وبدأت في اقتفاء أثره، ورصد تلميحاته وإشارات. هكذا افترضت وجود رواية خليجية للهلالية، لكنها اختفت ولم تدون، ودهسها النسيان مع رحيل الأفراد الذين كانوا يحفظونها، وغياب المناخ الذي ينتج الراوي المحترف، لكنها قبل أن تختفي وتفتت في حكايات شعبية صغيرة".

ولفت عبد السميع إلى أن العثور على الرواية الخليجية المفقودة للسيرة الهلالية يمكن أن يمر في طريقين، الأول أثري يتمثل في اكتشاف مخطوط يحتوي على الرواية، والأخر فني يتمثل في البحث عن السيرة في الحكايات الشعبية التي كانت جزءا من الهلالية وتفتت وتناثرت، لكنها احتفظت بصلاتها الظاهرة أو الخفية بالسيرة الشعبية الأسم. هكذا قام بمقارنة حكاية خليجية هي حكاية "العقيلي والباينة" بحكاية من حكايات السيرة الهلالية، وهي حكاية "أبي زيد وعالية بنت جابر"، ووقف على العناصر المتشابهة بين الحكايتين ولم يستطع رد التشابه إلى المشترك الإنساني، بسبب وجود كلمة "أولاد هلال" التي ترد في نهاية الحكاية الخليجية.

ويذهب عبد السميع إلى أن السبب خفي غير معن لأنه يتعلق بإلهة تميم، والصعوبة التي تعترض مبدع السيرة العظيم وهو يكرس لوجود الإله الوثني في ثقافة المسلمين لشعبية، أي إن الخفاء يتعلق بالبطل من ناحية، ومبدع الهلالية من الناحية الأخرى وهو يقوم بوضع الأسطورة السومرية في طبقات السيرة الهلالية على نحو يصعب معه الوصول إلى الأسطورة، ولعله كان يعتقد في استحالة الوصول إليها.

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

ويذهب عبد السميع إلى أن مبدع السيرة الهلالية الأصلي مبدع كبير جدا، وقد لا يكون عربيا أو مسلما، ويقول "الأصلي"، "لأن السيرة الهلالية كانت تنمو وتكبر مع الرواة الذين لا ينقلونها نقلا حرفيا، بل يعيدون صياغتها وفق مواهبهم وطبيعة تفاعل الجمهور معهم، الأمر الأصلي جعل الزيارات تتراكم حول النص الأصلي".

انتشرت السيرة الهلالية في مناطق كثيرة من مصر إلى المغرب العربي وحفلت بإضافات وزيادات جعلت منها سيرة ملحمية، في كل مكان مر منه الهلاليون هناك سيرهم، لكن الغريب أن هذه السير تغيب في المناطق التي انطلقوا منها، بينما يكفي تفكيرك بعض ملامح هذه السيرة لاكتشاف أنها سير مختلفة ولها أصول قديمة غير إسلامية.



محمد الحماصي  
كاتب مصري

يؤصل الشاعر المصري فتحي عبد السميع في كتابه الجديد "التراث الخفي الأسطورة السومرية والرواية الخليجية للسيرة الهلالية"، رؤيته التي انطلقت في كتابه "وجوه شهوريا: الحكاء والحكاء الآخر"، هذه الرؤية التي تقوم على فكرة التراث الخفي، أو التراث الذي ينتقل من جماعة قديمة إلى جماعة أخرى تؤمن بدين مختلف تماما ومع ذلك ينجم التراث القديم في البيئة المعاصرة له.

يفتح الشاعر عبد السميع كتابه، الصادر عن دار وعد، بسؤال يشكل محور فكرته واشتغاله بحثا وتحليلا، يتساءل: أين أحجار المعبد المهدم؟ ويرى إجابة على ذلك أنه "لا يبدأ التراث غالبا من لا شيء، وكثيرا ما يكون كحجارة المعبد التي تم نقلها لبناء معبد آخر يخص ديانة أخرى، وتبقى الحجارة القديمة محملة بمدونات أو رموز يتم طمسها بملاط جديد وكتابة مدونات أخرى عليها، وهكذا تصبح تراثا خفيا، يواجه صعوبات كثيرة كي يظهر، مثل تحريمه من الماطل الجديد بما عليه من مدونات، ثم إعادة تجميع الحجارة من جديد، لأنها تفرقت وقت الهدم والنقل وإعادة البناء، وكثيرا ما تترك بعض الحجارة وتصبح ترابا أثناء تلك العمليات، ومن ثم تُعد عملية إعادة تجميع تلك الحجارة غاية في الصعوبة".

يقول "يثيرني البحث الذي يتطلب مغامرة، أو يمشي في طرق جديدة ومظلمة، ربما لأنني دخلت مجال البحث بعد عمر في كتابة الشعر، وتعجبني في البحث منعة البحث وجدواه الثقافية، ونجاحه في تقديم أسئلة جديدة، وفي هذا البحث وغيره، لا افتخر بأي إجابة، واعتبر كل تحليلاتي مجرد أسئلة تأخذ شكل التحليلات، وهدفي الأساسي من هذه المغامرة هو الدعوة إلى التفكير في التراث ومراجعتة، والأسئلة الجديدة هي أفضل محرض في تقديري لتلك المراجعة".

### التراث الخفي

في مقدمته توضيحا لفكرته يستدعي عبد السميع واحدة من أشهر الحكايات الإنسانية المقدسة، ويرجع تاريخها إلى عصور ما قبل الكتابة، وهي حكاية إنانا ودوموزي (تساوي تميمز وسوف استخدم اسم تميمز بسبب شهرته وسهولته) التي تبنت أقدمها في ثقافة العراق القديم، لكنها تعرضت للكثير من محاولات الطمس، بسبب التغيرات السياسية والدينية في بلاد الرافدين، وصولا إلى طمسها تماما مع انتهاء حضارة العراق القديم، ثم عودتها إلى الظهور بفضل علم الآثار الحديث، ودخولها الثقافة العربية بقوة من خلال حركة شعرية كبيرة ظهرت في القرن العشرين وهي حركة الشعراء التميمزيين.

في مقدمته توضيحا لفكرته يستدعي عبد السميع واحدة من أشهر الحكايات الإنسانية المقدسة، ويرجع تاريخها إلى عصور ما قبل الكتابة، وهي حكاية إنانا ودوموزي (تساوي تميمز وسوف استخدم اسم تميمز بسبب شهرته وسهولته) التي تبنت أقدمها في ثقافة العراق القديم، لكنها تعرضت للكثير من محاولات الطمس، بسبب التغيرات السياسية والدينية في بلاد الرافدين، وصولا إلى طمسها تماما مع انتهاء حضارة العراق القديم، ثم عودتها إلى الظهور بفضل علم الآثار الحديث، ودخولها الثقافة العربية بقوة من خلال حركة شعرية كبيرة ظهرت في القرن العشرين وهي حركة الشعراء التميمزيين.

في مقدمته توضيحا لفكرته يستدعي عبد السميع واحدة من أشهر الحكايات الإنسانية المقدسة، ويرجع تاريخها إلى عصور ما قبل الكتابة، وهي حكاية إنانا ودوموزي (تساوي تميمز وسوف استخدم اسم تميمز بسبب شهرته وسهولته) التي تبنت أقدمها في ثقافة العراق القديم، لكنها تعرضت للكثير من محاولات الطمس، بسبب التغيرات السياسية والدينية في بلاد الرافدين، وصولا إلى طمسها تماما مع انتهاء حضارة العراق القديم، ثم عودتها إلى الظهور بفضل علم الآثار الحديث، ودخولها الثقافة العربية بقوة من خلال حركة شعرية كبيرة ظهرت في القرن العشرين وهي حركة الشعراء التميمزيين.

التراث الخفي ينتقل من جماعة قديمة إلى جماعة أخرى تؤمن بدين مختلف تماما ومع ذلك ينجم في البيئة المعاصرة له

إن حكاية إنانا تعتبر "من أقدم قصص الحب في التاريخ، ولم يكن تميمز وإنانا وجهين متماثلين ونموذجين سماويين لنساء سومر ورجالها، فحسب، بل كانا أيضا رمزين إلهيين للعملية الجسدية التي تهب السعادة والمتعة، وكان سكان سومر يتوجهون بالدعاء إلى



شواهد على حضارة مزدهرة

# طلبة الفنون الجميلة بالدار البيضاء يدعون عبر «تيار الفن»

## أول جائزة من نوعها في المغرب تجمع بين التكنولوجيا والفن



رحلة لاستكشاف الذات وتعزيز القيم الجمالية والإبداعية

مجموعة من الوسائل التقنية والزيارات العينية والميدانية، التي عززت طموحهم واقتراحاتهم الإبداعية عبر ما أحدثه لديهم من استغراق واستشكال إبداعي، جاعلين من الفن تيارا لبناء الثقة والحس الجمالي في أن، مضيغة أن هذا الحدث ليس مقفرا، بل إنه استمرار لمبادرات أخرى عملت عليها المؤسسة، ولعله بادرة من أجل جعل المسابقة حدثا سنويا يتعاون مع المدرسة العليا للفنون الجميلة، التي احتضنت الفكرة ببارحة. ولأن الفن هو المهمة العظيمة للحياة، فإنه الفعل العظيم للحياة، إذ يعد الفن وسيلة للتعبير عن الذات والوجود الإنساني. يشكل حدث «تيار الفن» تجسيدا عمليا لهذه الرؤية، حيث يتيح للطلاب فرصة للتعبير عن أنفسهم وتطوير مهاراتهم الفنية في بيئة تشجع على الابتكار والإبداع. ومن خلال التعاون بين المدرسة العليا للفنون الجميلة وشركة إنجلك، يتم توفير دعم متكامل يعزز من دور الفن الدائم، مما يساهم في بناء مجتمع فني مبدع ومزدهر. إن «تيار الفن» ليس مجرد مسابقة فنية، بل هو رحلة لاستكشاف الذات وتعزيز القيم الجمالية والإبداعية التي تمثل جوهر الحياة الإنسانية.

والمداومة على الإبداع والفن في النفس. وهي التي عملت على دمج غرفة فان غوغ الشهيرة بمصباح مضيء يزيل عنها جانبها الكثيب. وهو ما تؤكد تلك المقترحات الفنية التي اقترحتها المتسابقون، والتي حاولت ملامسة أبعاد إنسانية وجمالية، فالفن لا يكشف الحقيقة بقدر ما يكشف عن الإنسانية. وما هنا، يكشف لنا الفن عن الجوانب العميقة للإنسانية، يعرض لنا مشاعر الفرح والحزن، الأمل والياس، الحب والكراهية. كل عمل فني هو نافذة نطل منها على عالم الفنان الداخلي، نرى من خلالها تجربته الشخصية وتاملاته الفلسفية. وقد أكدت لـ «العرب» المشرفة على هذا الحدث فاطمة الزهراء الهرزون، أنه يتكف عن رؤية مهمة تعزز من أهمية المسابقة وتأثيرها على الطلبة - الفنانين في المدى البعيد والقريب. مؤكدة أن الفن هو وسيلة لتعزيز الإبداع والتفكير النقدي. إذ شارك فنانون تجاربههم الشخصية ونصائحهم للطلاب ضمن هذا «الامتحان الفني».

كما تحدثت ممثلة شركة إنجلك عن دور الشركة في دعم الفنون والثقافة، عبر هذا الحدث الذي خصص للطلبة

الرصيد والتكوين الفني الذي يتلقونه في المدرسة. سبق أن صرح الفائز بالجائزة الأولى إلياس أولقايد بأن «الطلبة يفعل هذه المبادرة وهذا التعاون عاشوا تجربة جديدة ومفردة، أتاحت لهم الاشتغال بتقنيات وأفكار جديدة ومتجددة تطور أعمالهم الفنية وتجعلهم يفتحون على مواضيع مغايرة»، وقد تمحور عمله المتوج حول الدمج بين التقنية والبيئة جاعلا من النخلة تضيء، وجاعلا من الأسلاك «روحا» لها.

**دور الفن الدائم**

بينما أكدت لـ «العرب» الطالبة حفصة الصبايطي، المتحصلة على المركز الثاني، أن «هذه الجائزة هي فرصة للوصول إلى أهدافها، أما اختيارها لموضوع النخلة فابع من كونها تشبه شبكة لأقطة للأحلام»، وهي في عملها «تلتقط أنورا مضيئة معلقة على جدران»، وبالمناسبة إليها، فالمرجبة الثالثة هي اعتراف مبكر، إذ أعربت هالة كجييا، الطالبة في السنة الأولى، عن فرحها وفخرها بهذا التتويج. إذ تقدم مثل هذه المسابقات دفعة وحامسا للطلبة من أجل المواصلة

تعتبر مسابقة «تيار الفن» فرصة هامة للطلاب لتحقيق فوائد متعددة. فهي تعزز من ثقتهم بالنفس من خلال عرض أعمالهم الفنية أمام جمهور واسع، وتوفر لهم فرصة لتوسيع شبكة علاقاتهم من خلال التواصل مع فنانين ومحترفين في المجال الفني. كما يستفيد الطلاب من ملاحظات المحكمين والجمهور، مما يساعدهم على تحسين وتطوير أعمالهم الفنية، واكتساب خبرات جديدة تساهم في تطوير مسيرتهم الفنية. وهو ما يؤكد مدير المدرسة العليا للفنون الجميلة سعيد كجييا بقوله «انخرط المشاركون في هذا التحدي في طرح الأسئلة والرسم والتصباغة وتحوير الوسائل والمواد المتاحة، لبيدوا أعمالا فنية من رسم وصباغة وإنشاء فني ونحت وبرفورمانس. ومن هذا المنطلق، بإمكاننا أن نؤكد أن التقنية في خدمة الفن والفن يكتمل بالتكنولوجيا».

وهو ما يتفق مع ما آمن به الطلبة، الذين أكدوا على «أهمية مثل هذه المبادرات باعتبارها تفتح المجال أمام توظيف التكنولوجيا في الأعمال الفنية، والانفتاح على تجارب جديدة فضلا عن أنها تضيف للطلبة رصيذا فنيا آخر غير إلى تيار فني مضيء».

التيار، في طبيعته، هو حركة مستمرة ومتدفقة، لا يعرف الجمود أو التوقف. والفن، بالطريقة نفسها، هو تعبير دائم عن التجدد والتطور، لا يمكن حبسه في إطار أو حصره في قالب. يجتمع الفن والتيار ليشكلا رمزا للتغيير المستمر، حيث يتفاعل الفنان/ الطالب مع محيطه ويتأثر به، ويعيد صياغته بطرق جديدة ومبتكرة.

تلعب شركة إنجلك دورا محوريا في دعم هذا الحدث من خلال توفير الموارد المالية واللوجستية اللازمة. تعتبر رعاية إنجلك لهذا الحدث جزءا من التزامها بالمسؤولية الاجتماعية ودورها في دعم المشاريع الثقافية، أو مثلما جاء على لسان مدير المؤسسة العام صديق حساني «تعمل هذه الشراكة على توفير تجربة للطلبة وفرصة للتعبير عن إبداعاتهم وكفاءاتهم الفنية، مستغلين التكنولوجيا الحديثة»، مؤكدا أن الفن هو وسيلة للتعبير عن الهوية والثقافة.

كما تساهم هذه الشراكة في بناء علاقات مستدامة بين القطاعين الخاص والعام لدعم الفنون، مما يعزز من التعاون والتكامل بين مختلف القطاعات لتحقيق أهداف مشتركة.

أما المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء، بوصفها ركيزة أساسية في تنظيم هذا الحدث، فتوفر الدعم الأكاديمي والفني للطلاب المشاركين. وتُعرف المدرسة بتقديم برامج تعليمية متنوعة ومتعددة في مختلف مجالات الفنون الجميلة، مما يوفر بيئة تعليمية ورشات عمل فنية ومعارض تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم، تسعى المدرسة إلى تعزيز الروابط بين الطلاب والفنانين المحترفين والمجتمع الفني، مما يخلق بيئة تفاعلية مثرية تساهم في النمو الفني للطلاب.

وفي عالم يعج بالصخب والتقلبات، يقف الفن كواحة هادئة تفيض بالجمال والتأمل. «تيار الفن» ليس مجرد حدث أو مسابقة، بل هو تيار يلامس بقوة إبداعية الفنانين - الطلاب، يحملهم إلى ضفاف جديدة من الفهم والتعبير. كما أن التيار يحمل معه عناصر الطبيعة المختلفة ليشكل لوحة متكاملة، كذلك يجمع «تيار الفن» بين مختلف الفنون والأفكار لخلق تفاعلا متناغما يعبر عن روح الإنسان وأحلامه. وتتوالت أعمال الطلاب المشاركين بين من ركب خيوطا كهربائية على شبكة شبكات معقدة، تجسد حالات التعبير والتركيب التي يعرفها عالمنا المعاصر، وبين من أضاع غرفا صباغية اعترتها نسوة الظلمة، ومن دمج الأضواء الناصعة بخيوط النسيج المشابهة، أو حول نخلة إلى عمود إضافة إلى الأسلاك التي تنقل التيار، ليتحول هذا الأخير إلى تيار فني مضيء.

الدار البيضاء - لأنه «لا يمكنك أن تخطو في نفس النهر مرتين»، فكذلك الفن، لا يمكن تكراره بنفس الطريقة، لأنه يتجدد ويبتكر في كل لحظة، لهذا هو تيار مستمر ومتقطع في آن. وتعد مسابقة «تيار الفن» التي أقيمت فعالياتها في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء بشراكة فعالة مع شركة إنجلك Ingelec أحد الأحداث الثقافية التي تعنى بالفنون الجميلة في المغرب. وتهدف إلى توفير منصة للطلاب لعرض مواهبهم الفنية واكتساب الخبرات والتقدير. تتجاوز هذه المسابقة كونها مجرد حدث فني، فهي تعكس تفاعلا عميقا بين الطموح الفني والتعليم الأكاديمي والتفاعل المجتمعي.

### تشجيع على الابتكار

في «تيار الفن»، نجد تجسيدا حيا لهذا التفاعل الديناميكي بين الفنان ومجتمعه. الطلاب الذين يشاركون في هذه المسابقة هم كموجات صغيرة في بحر الإبداع، كل واحدة تحمل لونها الخاص ونمطها الفريد. يتدفقون مع التيار (المتناوب)، يتعلمون من بعضهم البعض، ويتبادلون الأفكار والتجارب، مما يجعل من كل عمل فني حكاية فريدة تحمل بصمة مبدعها وروحه.

مثل هذه المبادرات تشجع على الابتكار في مجالات الفنون وتساهم في تطوير حركة فنية مبدعة ومبتكرة في المغرب

تأتي مسابقة «تيار الفن» لتعزيز الفنون البصرية واكتشاف المواهب الشابة. تتيح المسابقة للطلاب فرصة عرض أعمالهم أمام جمهور واسع، مما يعزز من فرصهم في الحصول على اعتراف فني وتقدير من قبل المجتمع الفني. كما تعد المسابقة محفلا لتحفيز مهارات الطلاب وتطويرها من خلال التفاعل مع فنانين محترفين والاستفادة من توجيهاتهم وخبراتهم، مما يشجع على الابتكار في مجالات الفنون المختلفة ويساهم في تطوير حركة فنية مبدعة ومبتكرة في المغرب.

# ثمانية عروض تتنافس على جوائز الدورة الثامنة من مهرجان المسرح العماني

واوضح بني عرابية أن المهرجان سيشهد حلقات تفاعلية وتطبيقية وتجارب لالأداء يشارك فيها عدد من الفنانين والمختصين والمسرحيين، مع عروض متنوعة ومختلفة للمسرحيات العمانية القديمة عن طريق شاشة عرض سينمائية في الرهبة الرئيسة للمهرجان، وعروض أخرى موسيقية للعازقين والمغنين يعزف موسيقى المسرحيات والأفلام والمسلسلات، ومعرض للوحات الخاصة بالديكورات ومعرض فني يبرز الفنانين المسرحيين العمانيين، ومؤسسي المسرح العماني على أن يستمر طوال فترة إقامة المهرجان. وتكاتف لجنة تحكيم مهرجان المسرح العماني الثامن من خمسة أعضاء، هم حسين المسلم من دولة الكويت، وهو أستاذ وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية سابقا ومخرج مسرحي، وعبد الرحمن الملا من دولة قطر وهو مؤلف ومخرج مسرحي ويعتبر من أوائل المسرحيين في قطر، ومحمد إلياس فقير البلوشي من سلطنة عمان وهو من مؤسسي المسرح العماني، كتب وأخرج للعديد من الأندية الرياضية في السبعينات، ومحمد العامري من دولة الإمارات العربية المتحدة ممثل ومخرج مسرحي ومن أهم مخرجي المسرح في الإمارات، ويوسف الحمدان من مملكة البحرين مؤلف وناقد مسرحي من أهم النقاد في دول الخليج العربية والدول العربية.

كل من الدكتور شبير الجمعي وسعيد عامر، أما المحور الثاني فحول «مشاركات المسرح العماني بالمهرجانات السياحية، رصد وقراءة فنية» يقدمه الدكتور مرشد راقبي، والمحور الثالث حول «المسرح العماني، المشاركات والجوائز» يقدمه المخرج عبدالغفور بن أحمد البلوشي، والمحور الرابع حول «مسرح الطفل في سلطنة عمان، الواقع والتطلعات» من تقديم الدكتورة كاملة بنت الوليد الهنائية ويوسف محمد البلوشي.

**مهرجان المسرح العماني الثامن 2024**

**علاوة على العروض والمهرجانات المسرحية يقدم متنوع وندوة بعنوان «نحو مسرح عماني فاعل»**

العامية للفنون بوزارة الثقافة والرياضة والشباب، مدير المهرجان، أن هذه الدورة ستشهد تقديم جوائز نوعية لأعمال بصرية وفنية، إلى جانب النشرة اليومية التي ستشمل أحداث كل يوم من أيام المهرجان. وأضاف أن المهرجان سيصاحب ندوة فكرية بعنوان «نحو مسرح عماني فاعل» ستتناول واقع المسرح العماني في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين، ورصد تحولاته، بمشاركة نخبة من المختصين بالمسرح العماني. وتتناول الجلسة الأولى أربعة محاور، الأول حول الإصدارات المسرحية العمانية الجديدة، يقدمها محمد بن سيف الرجحي والدكتور سمير العريمي، أما المحور الثاني فسيتناول الكوميديا في المسرح العماني (الأهداف والغايات) بمشاركة الكاتب أحمد الإزكي ومحمد بن خميس المعصري، والمحور الثالث سيتناول «الاقتصاد في الثقافة، المسرح العماني نموذجا» يقدمه الكاتب المسرحي عبدالرزاق الربيعي، والمحور الرابع حول «المونودراما في سلطنة عمان، تجارب فاعلة» يقدمها كتاب ومسرحيون عمانيون، وهم إدريس النبهاني وعلياء البلوشية ويوسف البلوشي ومحمد الجمعي. أما محور الجلسة الثانية فتستضمن بدورها أربعة محاور، الأول عن «مسرح الشارع في عمان.. رؤية معاصرة» يقدمه

وفي مؤتمر صحفي عقد بالجمعية العمانية للفنون أطلق وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة سعيد بن سلطان البوسعيدي شعار وهوية مهرجان المسرح الذي استلهم من إزاحة وحركة الستار المسرحي، والمعبر عن الاستمرارية في مجال المسرح العماني، كما يعبر عن أهمية النصوص المسرحية، وتجلت فلسفة الهوية البصرية في تصميم شعار مهرجان المسرح العماني من خلال استخدام الألوان والأشكال والرموز التي تعكس طبيعة المهرجان وروحه، وتمثل العناصر الفنية تمثيلا للإبداع والتنوع في المسرح والتعبير الفني.

وأشار إلى أبرز مستجدات المهرجان المتمثلة في العروض الموازية ومضاعفة الجوائز المالية للفرق المسرحية بدءا من مشاركتها في المهرجان وانتهاء من الإعلان عن العروض المسرحية الفائزة في حفل الختام، بالإضافة إلى استضافة ما يقارب 30 ضيفا من مختلف الدول الخليجية والعربية، وإقامة المؤتمر الصحفي اليومي الذي يسبق كل عرض مسرحي، والندوات التقييمية للعروض المشاركة والمعرض الفني، والحلقات الفنية التفاعلية، والعروض المسرحية الأخرى كعرض مسرح الطفل ومسرح للأشخاص من ذوي الإعاقة.

من جهته أوضح إبراهيم بن سيف بني عرابية، مدير عام مساعد للمديرية

وعرض «أضغاث أوهام» لفرقة نخل للمسرح، وعرض «الزمن» لمسرح مسقط، وعرض «تغريبة القافر» لفرقة الدن للثقافة والفن، وعرض «الجدر» لفرقة مسرح لبنان، وعرض «شجريون» لفرقة موشكا المسرحية، وعرض «من بعثنا من مرقدنا»، لفرقة مسرح الشرق، وعرض «مهرة»، لفرقة تواصل المسرحية، مع عرضين موازيين وهما «الوان» لفرقة الرستاق المسرحية و«سكة لإسماعيل» لفرقة صلالة الأهلية للفنون المسرحية.



دورة جديدة في مسيرة تطوير المسرح العماني

# المخرجة غزلان أسيف: أوّمن بقوة السينما في إبراز قدرتنا على مواجهة المصاعب

## «شتاء بارد» روائي طويل يشكك في قدرات البشر العقلية



كواليس تصوير فيلم «شتاء بارد» 2024

وزارة الثقافة. وخلال الأحداث، سيجلّي هذا الأخير فرصة التعرف والانفتاح على الكثير من تقاليد وعادات المنطقة، فيقرر بذلك الثنائي خوض الكثير من التحديات الاجتماعية، لتنتهي علاقتهما بالزواج. أما فيلمها الوثائقي «صدى الصخور» فهو يسلط الضوء على عالم الرسومات والنقوش الصخرية في المغرب. ويتناول الفيلم جهود ثلاثة أشخاص رئيسيين: باحث أكاديمي متخصص في الأركيولوجيا، موظف في بعض المندوبيات بالجنوب المغربي وعاشق لهذا الفن، وفنان تشكيلي يستلهم من هذه الرسومات معالم فنونه. تسعى المخرجة منذ اللقطة الأولى للفيلم إلى إبراز الجهود التي يبذلها هؤلاء الثلاثة لتعريف الجمهور بهذه الممارسة الفنية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، إذ يعرض الفيلم يومياتهم في قفار الصحراء وهم يبحثون عن الرسومات، يجربونها، يفسرونها، يضبطون معالمها، يصورونها، ويسعون لحمايتها من التخريب.

حيث قامت بأعمال المونتاج لأكثر من مئة مشروع سمعي بصري متفاوت المدد والنوع؛ من أفلام قصيرة، وأفلام روائية، ومسلسلات، وبرامج، وأخبار، وأفلام وثائقية. وكخرجة وقعت غزلان أسيف على عدد من الأفلام القصيرة التي نالت جوائز في مهرجانات وطنية ودولية، مثل «باسم الحب»، «همسات»، و«400 صفحة»، كما فازت بجائزة أفضل مونتاج في المهرجان الوطني للفيلم بطنجة عن فيلم «السناريو» لعزّيز سعدالله. أخرجت للفنانة الثانية المغربية فيلما تلفزيونيا بعنوان «وتني بيك» من إنتاج شركة «الساقية برو»، يتطرق إلى مجالات الحداثة الحسانية كما يبرز عادات وتقاليد مدينة العيون، أين تم تصوير العمل، ويعكس التطور الذي عرفته المدينة. ويكسي هذا الفيلم الحاصل على جائزة السيناريو بمهرجان منكناس السينمائي، قصة علاقة تجمع شابا من مدينة الدار البيضاء بشابة من مدينة العيون، بعد التحاقه بإحدى ملحقات

تتوقع مخرجته «أنه فرصة ليس فقط لجذب الجمهور المحلي بسبب تلازمه الثقافي، بل أيضا ملامسة الجمهور العالمي من خلال جوانبه العاطفية والإنسانية العالمية، إذ أن هذه الثنائية الثقافية لا تفرق السرد فحسب، بل تسمح أيضا للفيلم بأن يجد ارتجاعا عميقا على نطاق عالمي». وتضيف «تتمحور رسالة الفيلم حول الصمود ومواجهة الواقع، حتى في أصعب اللحظات في الحياة، كمخرجة أوّمن بقوة السينما التحولية لاستكشاف أعماق الروح البشرية، والاحتفاء بالقوة الداخلية والقدرة على التغلب على التحديات بكرامة وإصرار، من خلال قصة أصلنا نذكر الجمهور بأهمية الثبات رغم الصعوبات، فهو درس يمكن لكل شخص تطبيقه في حياته الخاصة». بدأت غزلان أسيف مسيرتها المهنية قبل عقدين من الزمن، حيث خطت أولى خطواتها في عالم السينما ككاتبة سيناريو ومؤلفة، ثم انتقلت إلى عالم التلفزيون من خلال العمل في القناة الثانية المغربية،

أيضا على تجسيد الشخصية جسديا وعاطفيا، وهي تواجه غموضا داخليا، إذ كان على الممثلة المختارة أن تتنقل برشاقة بين الواقع المشوه بوساطة هوائيتها والتفاصيل النفسية المعقدة للشخصية، كتحدي تناولته بعناية خاصة في كل تفاصيل الاختيار».

وتوضح المخرجة المغربية أنه «على الرغم من أن «شتاء بارد» هو عمل خيالي، إلا أن بحث الدكتوراه في السينما سمح لي بتفاصيل المشاعر والتحديات الداخلية للبطلات في المعاناة الإنسانية الشاملة، حيث أجد أنه من المهم استكشاف مواضيع مثل فقدان الانتقام والصمود من خلال عدسة خيالية ترنو للحقائق العاطفية العميقة، فالقصة نفسها هي إبداع أصيل على الرغم من أن بعض التفاصيل الطفيفة قد تعكس تجارب شخصية أو ملاحظات دقيقة من الحياة اليومية».

واجهت غزلان أسيف العديد من التحديات أثناء تصوير «شتاء بارد»، وهي تقول إن أهمها كان «الحفاظ على توازن دقيق بين الإدراك الشخصي لبطلات الفيلم والواقع الموضوعي للعالم من حولها، كمخرجة ومؤلفة أدركت أهمية الإقناع السردي الحاسم والتحرير لخلق توتر سردي فعال، فخلقت جوا يغمر المشاهد بلا انقطاع في الغموض، حيث يتساولون عما هو صحيح وما هو غير ذلك، وقمت بذلك بعناية فائقة في الإخراج وبناء السرد، وهو مهمة اتخذتها بحساسية حادة تجاه الدقة النفسية للشخصيات».

وفي حديثها حول سبب اختيارها التركيز على حدود الواقع والخيال في «شتاء بارد»، توضح المخرجة المغربية «أنا مفتونة بالقصص التي تستكشف المناطق الرمادية للإدراك البشري، ما يثير علم النفس للشخصيات ويعمق رحلتهم العاطفية والروحية، هذا الاستكشاف ليس فقط يضيف إثارة للرواية، بل يعزز أيضا التعقيد العاطفي للفيلم، ما قد يقدم للجمهور تجربة سينمائية غامرة وثريّة». ويتناول «شتاء بارد» مواضيع مهمة مثل العائل والصمود أمام الصعوبات والروابط العائلية، وهو في الوقت نفسه متواصل بعق في الثقافة المغربية، لذلك

ففي أول تجربة سينمائية طويلة لها، تروي لنا المخرجة والمؤلفة المغربية غزلان أسيف موضوعا متخيلا يفوح في أعماق التحديات العقلية والنفسية التي يخوضها الإنسان خلال مواجهته الخسارات الكبرى في حياته ومدى قدرته على تقبلها ومواصلة حياته. وهي في لقاء مع «العرب» تكشف لنا سر اشتغالها على هذا الموضوع.

تفاصيل هذا الصراع النفسي. الفيلم من سيناريو جلال بلوادي، وبطولة كل من أمين الناجي، وجلييلة التلمسي، وفضيلة بنموسى، ومونية كيميل، وعزالعرب الكعاب، ومالك أحميس، وخديجة سكارين. ويجري الآن توليف / مونتاج الفيلم السينمائي الطويل. وفي هذا السياق، كان صحيفة «العرب» لقاء مع المخرجة غزلان أسيف لتسليط الضوء على كواليس هذا العمل السينمائي المميز. وتوضح أسيف أن ما جذبها للاشتغال على هذا الفيلم هو التفاعل بين الواقع والخيال في قصة أمال ومرام، مما يفتح أبوابا لاستكشاف أعماق المشاعر والتحديات النفسية.

وتقول أسيف إنها واجهت العديد من التحديات أثناء التصوير وحاولت تحقيق توازن بين إدراك البطلات أمال والواقع المحيط بها، مما يعكس براعتها كمخرجة ومبدعة في خلق توتر سردي فعال، إذ تعالج مواضيع مثل فقدان الصمود، وتعكس أيضا جوانب ثقافية مغربية، ما يجعل «شتاء بارد» تجربة سينمائية جديدة غنية يمكن أن تلامس المشاهدين.

ومن خلال «شتاء بارد»، تستعرض غزلان أسيف موهبتها في تقديم أول عمل سينمائي يتناول أعماق النفس البشرية وي طرح تساؤلات حول واقعنا وطرق تعاملنا مع الصعوبات والألم، ما يجعل الفيلم إضافة قيمة إلى مسيرتها الإبداعية ويعزز مكانتها في عالم السينما المغربية. وحول عملية اختيار الممثلين الرئيسيين في الفيلم، بما في ذلك شخصية البطل ومدى واقعية الأحداث، تقول المخرجة «اتبعت نهجا صارما في اختيار شخصية أمال لالتقاط عمق الشخصيات، فالأداء والحضور المرئي للممثلين أمران حاسمان لنقل التعقيد العاطفي والنفسى على الشاشة، حيث بحثنا عن ممثلة متمكنة وقادرة ليس فقط على التعبير عن هشاشة انغماسها ولكن

عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مغربي

الرباط - في عالم السينما تتجلى القدرة على التعبير عن المشاعر الإنسانية العميقة عبر الصور والحكايات، ومن بين الأعمال السينمائية التي قد تدفع المشاهد للتفكير في أبعاد جديدة للحياة والقدان، يأتي فيلم «شتاء بارد» للمخرجة المغربية غزلان أسيف، حيث يُعتبر هذا الفيلم أول تجربة روائية طويلة لها، وياخذنا في رحلة شك حول قدراتنا العقلية. تدور أحداث الفيلم حول سيدة شابة تدعى أمال تعيش تجربة مؤلمة بعد انتحار زوجها مراد. ومع مرور الزمن، تظن أن زوجها لا يزال حيا ويتابعها في كل لحظة من حياتها مما يجعلها تتنقل بين عالمين: الواقع والخيال، ويعكس العمل



من الملهم استكشاف مواضيع مثل فقدان الانتقام والصمود من خلال عدسة خيالية ترنو إلى الحقائق العاطفية العميقة

# «بساطة دائرية».. البحريني راشد آل خليفة يعرض مفهومه للدائرة

إلى التجربة. في لوحات الألفية الجديدة تحول من المناظر الطبيعية والرمزية إلى التجريدية واللون، وركز على جماليات ما بعد الحداثة باعتبارها نوعا من أنواع الفن، ولكن أعماله أبدا لا تعد ضمن ما بعد الحداثة. مسيرته الفنية شملت أيضا استخدام الألوان الزيتية والمائية بأسلوب استشرافي تمثيلي بالإضافة إلى الوان جريئة وتصميم مميز. لقد أنتج أعمالا فنية للمناظر الطبيعية والتصويرية والتجريدية على مر السنين بأسلوب غنائي ساحر. ما جعله يصل إلى هذا الحد هو جوهر عمله، والذي ينبع من حقيقة أن موهبته الطبيعية تمتزج مع التفاني في الممارسة وصقل المهارات الفنية الأساسية. اليوم، يعتبر

بذكر أن الفنان راشد آل خليفة قد بدأ رحلته نحو الحداثة منذ زمن طويل، مدفوعا برغبته في تصوير الدقة والبساطة المثالية في أعماله، فيما يصف الدوائر بأنها «منذلة للغاية بارتباطها بالروابط الرياضية وحياتها. بدأ من نقطة نقاء أو عدم خبرة، ثم الإشعاع في العديد من الاتجاهات المختلفة التي تؤدي إلى نفس المكان. وهي أيضا طريقة الطبيعة في ترتيب الأشياء بطريقة رياضية جميلة». ومن خلال أعماله ذات الأشكال الهندسية البسيطة والمتبدلة بلا حدود، يبحث الفنان عن العلاقة بين العمل والمنطق. وليست هذه المرة الأولى التي يصور فيها الدائرة ويحتمل على إعادة التفكير فيها وفي رموزها ودلالاتها، بل هي حاضرة في أغلب معارضه ومجموعاته الفنية ومنها «مجموعته «شكل» الزمن» لعام 2015 التي كانت عبارة عن طيات من القطع المنقصة للدوائر تُبرز الاتصال الهش بين الأشكال. وغالبا ما تبدأ أعمال راشد آل خليفة بدائرة كنقطة انطلاق ما يعطي عمقا فضائيا لأعماله. والفنان هو أول رئيس لجمعية البحرين للفنون التشكيلية والرئيس الفخري الحالي للجمعية. قام بالرسم على مدى 40 عاما مختلف اللوحات الفنية مثل الواقعية والانطباعية والتي تطورت تدريجيا إلى الفردانية تمهيدا

إلى الربيع وديناميكية الصيف». وفي هذا المعرض، قد نتعرف على «قواعد التكرار»، أحد أهم المبادئ الجمالية في الفن الإسلامي، ففكرت الشكل مهما كان معقدا، يخلق وهم اللانهاية الذي يشأ منه الانسجام.

سبعة أعمال فنية تعبر عن النهج الحدائي المميز للفنان والنابع إلهامه من إعجابه بالدائرة كرمز للكمال والاستمرارية

ويدمج الفنان في لوحاته الوانا وظلالا معينة مميزة للمناظر الطبيعية البحرينية مع الطبيعة الإيقاعية لمثل هذا التكرار، مما يشير إلى رغبته في التعبير عن النظام والتناظر وكذلك التقاط جوهر الوجود. ويوضح البيان أن «اللوحات تستحضر رغبة الفنان المستمرة في تجربة مجموعة متنوعة من الأسطح، والتي تعزى إلى تأملاته المستمرة في دوره كفنان ومسؤولياته المتزايدة في المجتمع. وهو يشجع على اختبار مواد أخرى يمكنها أيضا التفاعل مع البيئة المباشرة والتأثر بها، وغالبا ما يستخدم سطحًا معكوسًا يوفر وسيلة للانعكاس، سواء جسديا أو مجازيا. وبينما يتلاعب بالسطح، من خلال طبقات مختلفة، فإنه في الواقع يطبع فرديته على ركيزة نقية وديناميكية، والتي بدورها تحاكي عدم ثبات البيئة التي توضع فيها. ونظرا لأن مصدر الطاقة الرئيسي هو الضوء، فإن المكان والزمان اللذين ترى فيهما مثل هذه الأعمال ومن يقف في حضورها يؤثران على طبيعة العمل نفسه».

للكمال والوحدة، إذ يمكن لجميع جوانب الحياة المتعارضة أن تتعايش عبرها، فضلا عن كونها تمثل الطبيعة الدورية للحياة».

ولطالما كانت الدائرة كشكل هندسي مثيرة للانتباه في كل الحضارات، وهي تشير إلى الأبدية والاستمرارية وترمز في كل الثقافات للشمس والقمر والكون والكواكب. والشكل الدائري يرمز أيضا إلى الكمال والاستمرارية. وفي الفن التشكيلي ترمز الدائرة للانهائية، واستخدمت في مدارس الفن الحديث كعنصر أساسي في العمل الفني، ويعد الفنان الهولندي فينست فان جوخ أكثر الفنانين استخداما للدائرة في تكويناته وفي لمسة الفرشاة وحركتها الدالة على استمرارية الأداء.

ويقدم بيان الفنان للمعرض الدائرة في أبسط أشكالها، بأنها «خط مكثف ذاتيا بدون بداية أو نهاية. يُنظر إليها عالميا كرمز للكمال والوحدة، حيث يمكن لجميع جوانب الحياة المتعارضة أن تتعايش. علاوة على ذلك، فهي تمثل الطبيعة الدورية للحياة. كانت الطبيعة المهدئة للدائرة وميل راشد آل خليفة المتزايد لتصوير الكمال والدقة هما اللذان دفعاه إلى الخوض بشكل أكبر في مفهوم الدائرة مركزا على تبسيط عمله ومرحبا بالتحدى المتمثل في إنشاء أشكال مجردة من التفاصيل، حيث تغير الصورة بأكملها شعورا بالسلام والرضا».

ودأب الفنان البحريني على الاشتغال على الدائرة ورمزيتها ومدلولاتها في تجربته الفنية الممتدة على أربعة عقود، حيث يرى أن «الزمن يعكس مرثيا من خلال حركة إيقاعية دائرية في تركيبة مشهيدة صورية تعتمد على حركة دائرية للزمن في تناغم شاعري؛ من الفجر إلى الظلام إلى منتصف الليل، من الشتاء

الاستقبال. أتطلع إلى مواصلة التعاون مع المجتمع الفني الألماني والمساهمة في تعزيز التبادل الثقافي والفني بين مملكة البحرين وألمانيا».

من جانبها، قالت لورا كراينز ليوبولت، مالكة ومؤسسة «المتحف الصغير»: «لسنوات عديدة وحتى اليوم، كنت أتعامل مع مفاهيم مثل البساطة والانسجام، لذا لم يكن من قبيل المصادفة أن اكتشفت الأعمال الفنية للفنان راشد آل خليفة في النمسا العام الماضي، والتي تنسجم بالانسجام والحرية والخفة والبساطة وقوة الروح. نحن سعداء باستضافة هذا المعرض الفني للفنان راشد آل خليفة، والذي يركز على مفهوم الدائرة والبساطة. كما تلهم المتلقي للتأمل في نفسه وفي حياته، لافتة إلى تأثير موقع البحرين على طريق التجارة بين الشرق والغرب على الأسلوب الفلسفي والرياضي لأعماله الفنية.

وأضافت: «الدائرة في أبسط أشكالها هي خط قائم بذاته بدون بداية أو نهاية. عالميا، يُنظر إلى الدائرة على أنها رمز

بافاريا (ألمانيا) - كشف الفنان البحريني راشد آل خليفة، رئيس المجلس الوطني للفنون في البحرين، الستار عن معرضه الفني الفردي «بساطة دائرية»، وذلك في المتحف الصغير في ولاية بافاريا الألمانية، بحضور حكومي رفيع المستوى وجمهور من المهتمين بالفنون.

ويضمن المعرض، الذي يستمر لغاية 26 أكتوبر المقبل، سبعة أعمال فنية تعبر عن النهج الحدائي المميز للفنان راشد آل خليفة، والنابع إلهامه من إعجابه بالدائرة كرمز للكمال والاستمرارية، التي تجسد الطبيعة الدورية للوجود.

وأعرب الفنان راشد آل خليفة عن سعاده يعرض أعماله في ألمانيا ويتفاعل مع الجمهور الألماني معها، متطلعا لأن يكون المعرض الفردي جسرا للتواصل الثقافي بين مملكة البحرين وألمانيا.

وأضاف: «تعد ألمانيا بلدا يتميز بثقافة وفنون متنوعة وغنية، ولقد استمتعت بالتواصل مع الجمهور الألماني وتبادل الإلهام والأفكار معهم، حيث شعرت بحفاوة



صورة من افتتاح المعرض

## إلروك وحش سكودا الكهربائي المفعم بالقوة

أم.إي.بي من شركة فولكسفاغن. وتتوفر سيارة إلروك في أربعة إصدارات تبدأ بمحرك بقوة 175 حصانا وبطارية سعة 52 كيلوواط ساعة ويصل مدى السير إلى 360 كيلومترا، وتنتهي بالإصدار الفاخر المزود بمحرك بقوة 300 حصانا ويعمل بنظام الدفع الرباعي، بالإضافة إلى بطارية سعة 77 كيلوواط ساعة.

وتعتبر قوة المحرك أكثر من كافية لتلبية الاحتياجات اليومية، كما أن سعة البطاريات تتناسب مع الميزات المنخفضة، ولكن عندما يتعلق الأمر بشحن السيارة يتضح أن مجموعة الوحدات التركيبية الكهربائية أصبحت متقدمة نظرا لمرور ما يقرب من 10 أعوام على تطويرها.

**سكودا اعتمدت في أيقونتها على المكونات المعروفة من مجموعة الوحدات التركيبية الكهربائية لفولكسفاغن**

وسواء كان يتم شحن السيارة بواسطة صندوق الحائط بقدرة 11 كيلوواط أو بالتيار المستمر بواسطة 125 كيلوواط، فإنه يتم شحن البطارية الكبيرة سعة 175 كيلوواط بنسبة 80 في المئة في أقل من نصف ساعة على غرار البطاريات الأصغر.

وتقل الاختلافات بين السيارات الكهربائية، وخاصة إذا كانت معتمدة على نفس المكونات من مجموعة الوحدات التركيبية الكهربائية. ولا تبدو إلروك مختلفة عن سيارة فولكسفاغن أي.دي.3 بفضل نظام التوجيه الحاد ومجموعة التعليق المريحة، وبغض النظر عن التسارع المنخفض، إلا أنها توفر متعة قيادة محدودة.

ويفتقد الكثير من الأشخاص القيادة بواسطة دواسة واحدة، نظرا إلى أن استعادة الطاقة ليست قوية بدرجة كافية لكبح السيارة إلروك حتى التوقف التام، سواء كانت عن طريق الزر الموجود بالمقود أو عن طريق التبديل من دي إلى بي لاستعادة الطاقة بشكل أفضل على مفتاح القيادة.



إلروك أحدث بصماتنا

ملادا بوليسلاف (التشيك) - تخطط شركة سكودا لإطلاق سيارتها الكهربائية إلروك الصغيرة بحلول نهاية العام الجاري نظير سعر يبلغ نحو 35 ألف يورو.

وعلى الرغم من أن السيارة لا تزال مغطاة بالرقائق الملونة للتمويه، إلا أنه يمكن التعرف على التصميم الخارجي للسيارة، بما في ذلك تصميم المقدمة الجديدة مع شبكة المبرد المغلقة والمستويين المنفصلين للكشافات.

ولا تخفي شركة سكودا التصميم الخارجي للسيارة بأي حال من الأحوال، حيث يصل طول السيارة إلى 4.49 متر، وبالتالي فإنها أقصر بمقدار 20 سنتيمترا من الموديل الكهربائي إينيياك الأكبر.

ونظرا إلى أن السيارة الكهربائية الجديدة تشترك في قاعدة العجلات بطول 2.77 متر مع شقيقتها الكبرى إينيياك، فإن رحابة المقصورة الداخلية ليست أسوأ.

وبينما يمكن الجلوس بشكل مريح في الأمام، يتيح المقعد الخلفي إمكانية الجلوس بصورة جيدة، وتبلغ سعة صندوق الأمتعة 470 لترا من الحقايب والأمتعة.

وعثرت الشركة على حيلة ذكية عوضا عن صندوق التخزين الأمامي، فبدلا من إخفاء كابل الشحن تحت أرضية صندوق الأمتعة وإجبار قائد السيارة على تفرغ الحمولة بصندوق الأمتعة، توجد حاليا شبكة أسفل الرف الخلفي يمكن من خلالها سحب كابل الشحن.

وفي الأمام تبدو مقصورة السيارة الاختبارية مالوفة، وتستقبل السائق بالمكونات المعروفة من مجموعة الوحدات التركيبية الكهربائية الخاصة بالشركة الألمانية.

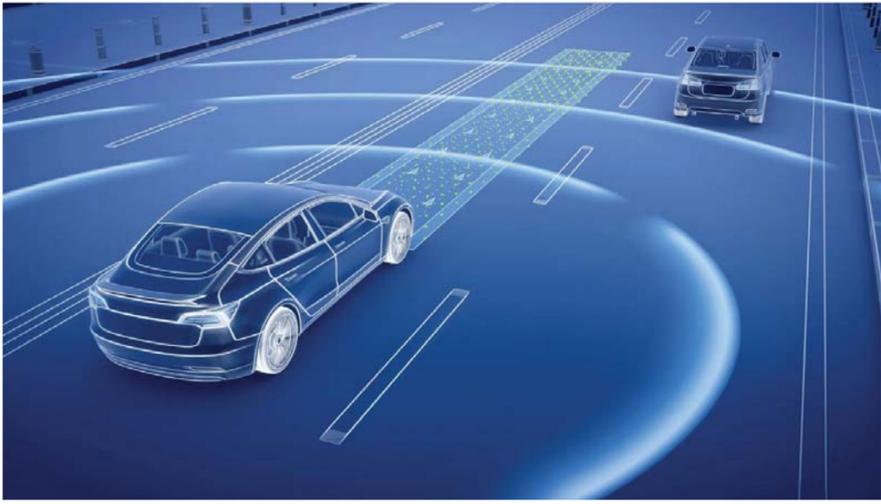
وعلى سبيل المثال، توجد الشاشة الصغيرة خلف المقود وشاشة هيد - أب مع أسهم الانعطاف والتحذيرات وشاشة لمسية كبيرة على لوحة القيادة.

وحتى إذا اضطرت الشركة إلى الاعتماد على شريط المستشعرات المزج أسفل الشاشة، فإنها استخدمت المقود الخاص بها والمزود بأزرار تقليدية مع تحريك نراع التشغيل في اتجاه القيادة على النفق الأوسط.

وعلى صعيد منظومة الدفع، اعتمدت سكودا على المكونات المعروفة من مجموعة الوحدات التركيبية الكهربائية

## الأنظمة المتقدمة لشيري ترسم مستقبل القيادة على الطريق

إعادة تعريف تقنية السيارات بدمج وظائف المساعدة في الحلول الشاملة



تعتبر أنظمة مساعدة السائق المتقدمة محورية في الرحلة نحو المركبات ذاتية القيادة، ولذلك تتسابق الشركات مثل شيري الصينية على تقديم قدرات محسنة للسائقين في الإدراك والتفاعل، لاسيما أن هذه الأنظمة تمهد الطريق لتجربة قيادة أكثر كفاءة وراحة.

أ.سي.إي. (الصين) - تضع شركة شيري للسيارات تركيزها على تطوير أنظمة مساعدة السائق المتطورة (إي.دي.أي. أس) مع اعتماد تقنية السحابة المتقدمة، مما يمثل نقلة نوعية في معايير سلامة السيارات وتجربة القيادة.

ويشمل إي.دي.أي. أس مجموعة من التقنيات المصممة لمساعدة السائقين في عملية القيادة، وهي توفر معلومات مهمة، وتقوم بأتمتة المهام الصعبة، وتوفر تدابير سلامة إضافية، وبالتالي تقلل من احتمالية الخطأ البشري على الطريق وتحافظ على سلامة السائقين.

وتساهم تقنيات أنظمة مساعدة السائق بشكل كبير في الحد من الحوادث المرورية والوفيات من خلال تقديم قدرات محسنة للسائقين على الإدراك والتفاعل. بالإضافة إلى ذلك، تمهد هذه الأنظمة الطريق لتجربة قيادة أكثر كفاءة وراحة. وتعتبر الأنظمة المتقدمة محورية في الرحلة نحو المركبات ذاتية القيادة، بالنظر إلى تأثيراتها على أمرين أساسيين تتسابق نحوهما معظم شركات تصنيع المركبات، ألا وهما السلامة والكفاءة.

ويتغير هذا النطاق فعلا بشكل خاص في السيناريوهات الصعبة، مثل ضعف الرؤية أو المواقف المرورية المعقدة، مما يدل على التزام شيري بالسلامة والابتكار التكنولوجي.

وتجسد هذه التحسينات المتوفرة عبر طرازات شيري تيغو 4، وتيغو 7 برو، وتيغو 8 برو ماكس، التزام الشركة الصينية بدمج التقنيات الرائدة في هدف سياراتها، بهدف توفير أقصى درجات الحماية والراحة للسائقين والركاب على حد سواء. أما إكراكس العلامة التجارية الفاخرة لشيري فتعمل على إعادة تعريف تكنولوجيا السيارات من خلال دمج وظائف إي.دي.أي. أس المتطورة في حلولها

### تجربة قيادة أكثر من متعة!

شيري راحة السائق في مقدمة الأولويات، وفي ظروف المرور المزدحمة، مساعد تثبيت السرعة المتكامل (إي.سي.أي) ومساعد الإزحام المروري (تي.جي.أي) على إدارة سرعات الطرق السريعة وحركة المرور من حيث التوقف والانطلاق، ما يقلل من إجهاد السائق ويعزز تجربة القيادة الشاملة.



جياو جيايبنغ  
هدفنا اعتماد معايير جديدة للسلامة والتقدم التكنولوجي

ويظهر تركيز شيري على البقعة من خلال أنظمة المساعدة على تغيير المسار وأنظمة التحذير من فتح الباب (دي. أو.دي.أو)، بينما يراقب نظام (إل.سي.أي) النقاط العمياء أثناء تغيير المسار، وينبه نظام دي.أو.دي.أو السائقين إلى الأبواب غير المغلقة بإحكام.

وتلتزم شيري بالابتكار من خلال التحسين المستمر لأنظمة مساعدة السائق المتطورة، ويؤدي دمج تقنيات السذاء الاصطناعي إلى تعزيز موثوقية هذه الأنظمة. وتبرز تقنيات التعرف على إشارات المرور واكتشاف المشاة تقاني شيري في الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة لتعزيز السلامة.

وعلى وجه الخصوص، يقوم نظام اكتشاف المشاة بتنبه السائق أو تفعيل الفرامل تلقائيا عند اكتشاف المشاة، ما يعكس النهج الاستباقي للعلامة التجارية في منع الحوادث. ويعد مستقبل سلامة السيارات بالمزيد من التقدم الرائد، وذلك من خلال التقنيات، التي تشمل الاتصال من السيارة إلى كل شيء (في 2 إكس) والقيادة الذاتية بالكامل، ما سيسهم بشكل كبير في الحد من الحوادث.

المعروف اختصارا باسم "إي.سي.سي" على السرعة المحددة مسبقا، بينما يقوم تلقائيا بضبط المسافة بين السيارة وأي مركبة أمامها، ما يضمن تجربة قيادة أكثر أمانا واسترخاء.

كما يقوم نظام التحذير من مغادرة المسار (ال.دي.دي.أو) ونظام مساعدة الحفاظ على المسار (ال.كي.أي) بتنبيه السائق إذا انحرفت السيارة عن غير قصد عن مسارها، مع القيام بتصحيحات توجيهية لطيفة للحفاظ على السيارة في المسار الصحيح.

ويكتشف نظام مكابح الطوارئ التلقائي (إي.إي.بي) الاصطدامات الوشيكة ويقوم بتشغيل المكابح لئلا يمنع الاصطدام أو التخفيف من وقته، ما يقلل من خطر الاصطدامات الخلفية بنسبة تصل إلى 50 في المئة.

ويقوم نظام الكشف عن النقاط العمياء (بي.إس.دي) بمراقبة المناطق التي يصعب على السائق رؤيتها ويحذر من اقتراب السيارات، ما يعزز الوعي المحيطي أثناء تغيير المسار.

أما نظام مراقبة السائق (دي.إم.أس)، فيراقب ويكتشف علامات التعب والإشغال لديه ويصدر تنبيهات للحفاظ على تركيزه وانتباهه. ويوفر نظام الكاميرا بزواوية 360 درجة رؤية شاملة حول السيارة، ما يسهل ركنها في الأماكن الضيقة. ويساعد نظام المساعدة الذكي على ركن السيارة في الركن المتوازي والعمودي، حيث يتولى التحكم في التوجيه، بينما يقوم السائق بالتحكم في التسارع والفرملة.

وبالإضافة إلى السلامة، تضع أنظمة مساعدة السائق المتطورة من

الشاملة، وأصبحت إكراكس أول شركة تصنع سيارات في الصين تطلق نظام مساعدة السائق المعزز بالسحابة، بالتعاون مع شركة موبيلي عبر سيارة إكسيد في إكس، الذي يساعد في الاستفادة من التحديثات المستمرة لتمكين المركبات من التكيف مع مواقف القيادة المختلفة.

وقال جياو جيايبنغ، رئيس قسم القيادة الآلية، ومساعد المدير العام لشيري إن "إكسيد في إكس" هي أجهزة بتقنية مساعدة السائق المعززة بسحابة موبيلي تمثل قفزة كبيرة إلى الأمام".

وأضاف "يؤكد هذا التعاون تقانينا في وضع معايير جديدة في مجال سلامة السيارات والتقدم التكنولوجي".

وتم تصميم أنظمة إي.دي.أي. أس في سيارات شيري بهدف الحد من احتمالية وقوع الحوادث وتعزيز راحة السائق من خلال دمج مجموعة متكاملة من الميزات المتقدمة.

ويحافظ نظام تثبيت السرعة التكيفي

**إكسيد في إكس أول سيارة للشركة الصينية تعتمد نظام مساعدة السائق المعزز بالسحابة لدعم السلامة أثناء السير**



## بورشه تعزز مجموعة طرازات ماكان الكهربائية بباقة من التحديثات

المميز. كما يمكن اختبار تجهيز السيارة بعجلات ماكان أس قياس 20 بوصة.

وتأتي مجموعة التجهيزات المتقدمة المخصصة للطرق الوعرة كتجهيز اختياري لجميع الطرازات، ما يوفر أعلى مستويات تعدد الاستخدامات ويمنح قيادة السيارة على الطرق الترابية والوعرة، لاسيما المنحدرات والارتفاعات بسهولة أكبر. وبفضل التصميم المعدل للمصد الأمامي، تمت زيادة زاوية الخلوص الأرضي عند صعود المنحدرات إلى حوالي 17.4 درجة وفقا للطراز مع نظام التعليق الهوائي عند مستويات مرتفعة معينة. وبفضل نظام التعليق الهوائي المتكيف، تسهم مجموعة التجهيزات المخصصة للطرق الوعرة في زيادة الخلوص الأرضي بعشرة ميليمترات ليصل إلى 195 ميليمترا في الوضع العادي. وتوفر بورشه مجموعة التصميم بلونين، الرمادي "فيزوفيس" وبلون الهيكل الخارجي، ويتم طلاء المصد الأمامي والعجلات الجانبية والسواح المشتت وقضبان السقف وفقا للون، الذي تم اختياره. كما تتوفر العجلات قياس 21 بوصة بتصميم ملائم للطرق الوعرة باللون الرمادي "فيزوفيس".

في الارتفاع ونظام بورشه توجيه العزم بلاس ونظام توجيه المحور الخلفي في تحسين الشاسيه وتعزيز الأداء والراحة.

**السيارة 4 أس الجديدة تأتي لتحقق التوازن بين الكفاءة العالية للطراز ماكان 4 والأداء الفائق للإصدار من مركبة ماكان تربو**

وتم تجهيز الطرازين الجديدين بجميع مواصفات الجيل الثاني من ماكان، بما فيها التصميم العصري وسمات الديناميكية الهوائية المعززة. وتوفر المنصة الكهربائية المتحركة بقوة 800 فولط قدرة شحن التيار المستمر تصل إلى 270 كيلوواط، ويمكن شحن بطارية الجهد العالي من 10 إلى 80 في المئة خلال 21 دقيقة تقريبا في محطة الشحن السريع الخارجي باللون الرمادي "سليت نيو"

قوة تبلغ 448 حصانا مع إمكانية تعزيز قوة السيارة لفترة قصيرة لتصل إلى 516 حصانا.

وبفضل نظام التحكم بالانطلاق، يصل عزم الدوران إلى 820 نيوتن متر، ما يتيح للسيارة 4 أس الانطلاق من السكون إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 4.1 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 240 كيلومترا في الساعة.

ويمكن للسيارة أن تقطع مسافة تصل إلى 606 كيلومترات داخل وخارج المدينة قبل الحاجة إلى إعادة شحن البطارية.

وتم تجهيز 4 أس بنظام بورشه للتحكم بالتعليق النشط كتجهيز أساسي، في ما يسهم نظام التعليق الهوائي المتكيف مع نظام التحكم

الحاجة إلى إعادة شحن البطارية وفقا لاختبار السيارات الخفيفة الموحد عالميا. وتم تزويد ماكان 4 أس بمحرك جديد على المحور الخلفي ومحول نبضي بقدرة 600 أمبير، ويبلغ قطر المحرك الكهربائي 230 ميليمترا، بجزء دوار داخلي طوله 150 ميليمترا.

ويولد محرك المحور الخلفي مع محرك المحور الأمامي، الذي يتم استخدامه في سيارتي ماكان 4 ووتربو،

مليمترا ويولد قوة تبلغ 250 كيلوواط (340 حصانا). وتم تجهيز المحرك الكهربائي بمحول نبضي بقدرة 480 أمبير مصنوع من مادة كربيد السيليكون لتوفير أعلى مستويات الكفاءة؛ حيث تحدد هذه المادة من خصائص الطاقة في المحول وتتيح تحويل الطاقة بترددات أكبر.

وعند تجهيزها بنظام لانث كونترول للتحكم في الانطلاق، توفر ماكان 4 معززة تصل إلى 360 حصانا وعزم دوران أقصى يبلغ 563 نيوتن متر، ما يتيح للسيارة الانطلاق من السكون إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 5.7 ثانية، في ما تبلغ سرعتها القصوى 220 كيلومترا في الساعة. وتمتاز ماكان بورزها الألف بـ 110 كيلوغرامات مقارنة بماكان 4 وذلك لكونها لا تشتمل على نظام دفع رباعي، ما يجعلها تستهلك طاقة كهربائية أقل عند الدفع.

ويصل قطر المحرك 210 ميليمترات، بجزء دوار داخلي يصل طوله إلى مئتي

مليمترا ويولد قوة تبلغ 250 كيلوواط (340 حصانا).

وتتمتع ماكان بورزها الألف بـ 110 كيلوغرامات مقارنة بماكان 4 وذلك لكونها لا تشتمل على نظام دفع رباعي، ما يجعلها تستهلك طاقة كهربائية أقل عند الدفع.

ويصل قطر المحرك 210 ميليمترات، بجزء دوار داخلي يصل طوله إلى مئتي

مليمترا ويولد قوة تبلغ 250 كيلوواط (340 حصانا).

وتتمتع ماكان بورزها الألف بـ 110 كيلوغرامات مقارنة بماكان 4 وذلك لكونها لا تشتمل على نظام دفع رباعي، ما يجعلها تستهلك طاقة كهربائية أقل عند الدفع.

ويصل قطر المحرك 210 ميليمترات، بجزء دوار داخلي يصل طوله إلى مئتي



## حر الصيف يقلل فاعلية الأدوية

يمكن أن تؤثر درجة الحرارة على أي دواء يتناولها الشخص، لكن بعض الأدوية أكثر عرضة للمشاكل من غيرها. ويضيف هول: "الأنسولين بالتاكيد أحد تلك الأدوية. لذا يجب على مرضى السكري محاولة عدم تخزين الأنسولين في مكان ترتفع فيه درجة الحرارة بشكل كبير".

وينصح هول بحفظ الأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

ومن أجل تخزين الأدوية بشكل سليم، يقول رين إنه من الضروري إبعاد الدواء عن أشعة الشمس المباشرة والاحتفاظ بها في درجة حرارة الغرفة أو في خزانة مخصصة أو في مكان بارد وجاف، ويحذر من ترك أي أدوية في السيارة نظراً لأنها تكون عادة في أماكن مفتوحة تحت أشعة الشمس المباشرة.

ويقول سكوت هول، الصيدلي في "مايو كلينيك"، إن التغيرات في درجات الحرارة يمكن أن تؤدي إلى تدهور الأدوية، وقد تؤدي بعض الأدوية إلى الإصابة بعدم تحمل الحرارة.

وأضاف في بيان صحافي أورده الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية: "لا يريد أحد من المرضى أن تخفق الأدوية التي يتناولها في علاج المرض أو تتراجع فعاليتها".

وأشار رين إلى أن "الأدوية التي تكون في صورة رذاذ مثل الأدوية التي يتم استنشاقها لعلاج ضيق التنفس تتأثر من الحرارة وقد تصاب بالتلف"، موضحاً أن "الحرارة قد تؤدي إلى جفاف السائل الدوائي أو الأدوية التي يتناولها المريض عن طريق الحقن، حيث يمكن أن تتصلب أو تتدهور وبالتالي تصبح غير صالحة للاستعمال".

وذكر أن بعض العقاقير مثل عقاقير علاج الغدة الدرقية أو منع الحمل قد تبدو صالحة بعد التعرض لسخونة الطقس، ولكن في حقيقة الأمر، فإن الجزيئات الكيميائية داخل هذه الأدوية تفسد بسبب الحرارة، أما النسخ السائلة منها، فإنها قد تذوب بسبب الحر أو تتحول إلى مادة جيلاتينية.

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

كذلك الأدوية التي تحتوي على البكتيريا الحية مثل البروبيوتيك، تحتاج إلى التخزين في درجات حرارة معينة للحفاظ على فعالية البكتيريا.

إضافة إلى أن العديد منها، خاصة القابلة للذوبان في الماء مثل فيتامين سي، وب، يمكن أن تفقد فعاليتها عند تعرضها للحرارة العالية، وقد تسبب تحلل بعض الفيتامينات، مما يؤدي إلى فقدان قيمتها الغذائية، وربما يتغير لونها ورائحتها مما يشير إلى تدهور جودتها، وتصبح غير فعالة قبل تاريخ انتهاء الصلاحية المدون على العبوة.

## العضلات القوية تقلل احتمالات الإصابة بالزهايمر والشلل الرعاش

سوء توزيع الدهون في جسم الإنسان يقترن ببعض أمراض الجهاز العصبي



### التدريب المستمر يبني عضلات قوية

أو مجموعة عضلات ضد مقاومة خارجية، مثل الأوزان الحرة، أو آلات الوزن، أو حتى وزن الجسم.

وتوصي وزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة بإدخال تمارين القوى لجميع العضلات الرئيسية في روتين اللياقة البدنية مرتين على الأقل أسبوعياً، حيث إن ذلك قد يحسن من قوة الشخص مع الوقت، فعند زيادة حجم الكتلة العضلية قد يصبح الشخص قادراً على رفع الأثقال بشكل أسهل، ولفترات أطول.

وقد أثبتت بيانات جديدة أن ثلث البالغين تقريباً (31 في المئة) في جميع أنحاء العالم، أي حوالي 1.8 مليار شخص، لم يستوفوا المعدلات الموصى بها لممارسة النشاط البدني في عام 2022. وتشير النتائج إلى اتجاه مقلق بشأن قلة النشاط البدني فيما بين البالغين، والذي زاد بحوالي 5 نقاط مئوية بين عامي 2010 و2022.

وإذا استمر هذا الاتجاه، فمن المتوقع أن ترتفع معدلات قلة النشاط البدني إلى 35 في المئة بحلول عام 2030. لأن العالم لا يسير حالياً على الطريق الصحيح صوب بلوغ الغاية العالمية بشأن تقليل معدلات قلة النشاط البدني بحلول عام 2030. لذا توصي منظمة الصحة العالمية البالغين بأن يمارسوا النشاط البدني أسبوعياً لمدة 150 دقيقة بوقت معتدل الشدة أو 75 دقيقة بوقت شديد، أو ما يعادل ذلك، لأن قلة النشاط البدني تعرضهم لخطورة كبيرة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، مثل النوبات القلبية والسكتات الدماغية وداء السكري من النمط الثاني والخرف والسرطان بانواعه، مثل سرطان الثدي والقولون.

وقد أجرى هذه الدراسة باحثون من المنظمة جنباً إلى جنب مع زملاء أكاديميين ونشرت في مجلة لانست لشؤون الصحة العالمية. وتحدث الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام للمنظمة قائلاً: "إن هذه النتائج الجديدة تسلط الضوء على فرصة ضائعة لتقليل معدلات الإصابة بالسرطان وأمراض القلب، وتحسين الصحة والعافية النفسية من خلال زيادة ممارسة النشاط البدني. ويجب أن نجد التزاماً بزيادة معدلات ممارسة النشاط البدني وإعطاء الأولوية لاتخاذ إجراءات جريئة، تشمل تعزيز السياسات وزيادة التمويل، لعكس هذا الاتجاه المقلق".

وقال الدكتور روبرت كريش مدير إدارة تعزيز الصحة في المنظمة "إن قلة النشاط البدني تهدد صامت عبء الأمراض المزمنة. ويلزمنا إيجاد طرق مبتكرة لتحفيز الناس على زيادة ممارسة النشاط البدني عقب مراعاة عوامل مثل العمر والبيئة والخلفية الثقافية، وبفضل إتاحة النشاط البدني للجميع بتكلفة ميسورة وممارسته بطريقة ممتعة، يمكننا أن نقل بشكل كبير مخاطر إصابة الناس بالأمراض غير السارية لكي يتمتعوا بصحة أوفر ويزيدوا إنتاجيتهم".

وتنصح هول بالاحتفاظ بالأدوية في مكان بارد وجاف. وإذا تم الاحتفاظ بها في الحمام حيث يستحم الشخص، ينبغي عليه ترك الدواء في حاويته الأصلية.

ويوضح هول بقوله: "إن الاحتفاظ بها في تلك الزجاجات حيث تظل مغلقة، سيساعد حقًا في منع أي آثار سلبية للحرارة". وقد لا تحصل بعض الأدوية ارتفاع درجات الحرارة. وتشمل أدوية ضغط الدم، ومضادات الهيستامين، وعقاقير إزالة الاحتقان والأدوية النفسية. بدوره، أوضح الدكتور مجدي بردان، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن ارتفاع الحرارة يمكن أن يتسبب في تحلل المكونات النشطة في المضادات الحيوية، مما يؤدي إلى تقليل فعاليتها وبالتالي تأخر علاج المريض، واحتمال تطور العدوى وحدوث مضاعفات.

يجب تخزين الأنسولين في الثلاجة، إذ يمكن أن يفقد فعاليته عند تعرضه لدرجات حرارة عالية، كذلك الأدوية الهرمونية مثل أدوية الغدة الدرقية وتنظيم الحمل إلى جانب أدوية علاج أمراض القلب.

أكد الباحثون أن سوء توزيع الدهون في جسم الإنسان يقترن ببعض أمراض الجهاز العصبي مثل الزهايمر والشلل الرعاش، ما يعني أن اكتساب عضلات قوية من شأنه أن يقلل من تلك الأمراض. وأثبت الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم نسب عالية من الدهون تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز العصبي، في حين أن الأشخاص الذين يتمتعون بقوة جسمانية تتراجع لديهم مخاطر الإصابة.

ووجدت الدراسة، التي أجراها فريق بحثي من جامعة سينشوان الصينية، أن توزيع الدهون في جسم الإنسان يقترن ببعض أمراض الجهاز العصبي مثل الزهايمر والشلل الرعاش (باركنسون).

وكتشفت دراسة علمية أن إصابة الشخص ببعض الأمراض يرتبط بتكوينه الجسماني، وأن العضلات القوية تقلل احتمالات الإصابة ببعض الأمراض، بما في ذلك الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي للجسم. ووجدت الدراسة، التي أجراها فريق بحثي من جامعة سينشوان الصينية، أن توزيع الدهون في جسم الإنسان يقترن ببعض أمراض الجهاز العصبي مثل الزهايمر والشلل الرعاش (باركنسون).

وكتشفت الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من الدهون في منطقة البطن تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز العصبي بنسبة 13 في المئة، وبالمثل فإن الأشخاص الذين لديهم دهون مرتفعة في الذراعين تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بهذه الأمراض بنسبة 18 في المئة. كما أن زيادة الدهون في البطن والذراعين تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب والسكتات. وأثبتت الدراسة أيضاً أن

وكتشفت الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من الدهون في منطقة البطن تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز العصبي بنسبة 13 في المئة، وبالمثل فإن الأشخاص الذين لديهم دهون مرتفعة في الذراعين تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بهذه الأمراض بنسبة 18 في المئة. كما أن زيادة الدهون في البطن والذراعين تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب والسكتات. وأثبتت الدراسة أيضاً أن

وكتشفت الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من الدهون في منطقة البطن تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز العصبي بنسبة 13 في المئة، وبالمثل فإن الأشخاص الذين لديهم دهون مرتفعة في الذراعين تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بهذه الأمراض بنسبة 18 في المئة. كما أن زيادة الدهون في البطن والذراعين تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب والسكتات. وأثبتت الدراسة أيضاً أن

وكتشفت الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من الدهون في منطقة البطن تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز العصبي بنسبة 13 في المئة، وبالمثل فإن الأشخاص الذين لديهم دهون مرتفعة في الذراعين تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بهذه الأمراض بنسبة 18 في المئة. كما أن زيادة الدهون في البطن والذراعين تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب والسكتات. وأثبتت الدراسة أيضاً أن

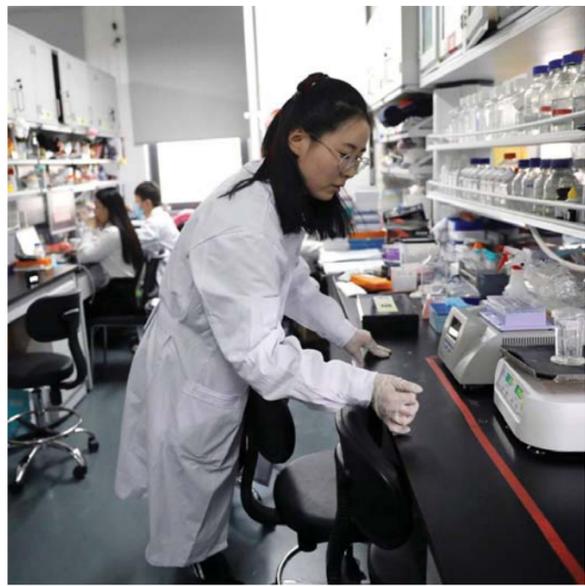
وكتشفت الدراسة التي نشرها الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية أن الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من الدهون في منطقة البطن تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بأمراض الجهاز العصبي بنسبة 13 في المئة، وبالمثل فإن الأشخاص الذين لديهم دهون مرتفعة في الذراعين تتزايد لديهم احتمالات الإصابة بهذه الأمراض بنسبة 18 في المئة. كما أن زيادة الدهون في البطن والذراعين تزيد من فرص الإصابة بأمراض القلب والسكتات. وأثبتت الدراسة أيضاً أن

## ارتفاع قيم الكبد.. أسبابه ومخاطره

وللوقاية من أمراض الكبد ينصح الخبراء بتناول المشروبات الكحولية باعتدال. وبالنسبة إلى البالغين الأصحاء، يجب عدم تجاوز كأس واحدة في اليوم للنساء وكأسين في اليوم للرجال.

الأعراض الدالة على ارتفاع قيم الكبد تتمثل في تغير لون بياض العين والجلد إلى اللون الأصفر والحكة وآلام البطن

وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، واستخدام الواقي الذكري أثناء ممارسة الجنس. وإذا أراد الشخص الحصول على شوم أو عمل ثقوب بالجسم، فعليه التأكد من نظافة الأدوات المستخدمة، وعليه ألا يتشارك الإبر مع الآخرين لتعاطي المخدرات.



ارتفاع قيم الكبد قد يكون أثراً جانبياً لبعض الأدوية

وتهيجاً يُسمى التهاباً. والذي بدوره يعوق وظائف الكبد. وقد تنتشر الفيروسات المسببة لتلف الكبد عن طريق الدم أو السائل المنوي، أو الطعام أو الماء الملوثين، أو المخالطة للصيقة لشخص مصاب.

وتعد أكثر أنواع عدوى الكبد شيوعاً هي فيروسات التهاب الكبد، وتشمل:

- التهاب الكبد "أ".
- التهاب الكبد "ب".
- التهاب الكبد "سي".

ويمكن أن تؤدي وراثية جين متغير من أحد الوالدين أو كليهما إلى تراكم مواد في الكبد. وقد يسبب هذا تلف الكبد. وتشمل أمثلة أمراض الكبد الوراثية ما يأتي:

- داء ترسب الأصبغة الدموية.
- داء ويلسون.
- نقص ألفا-1 أنتي تريپسين.

وتعتمد مضاعفات أمراض الكبد على السبب الكامن وراء مشكلات الكبد. بدون علاج، قد تتفاقم أمراض الكبد لتصل إلى فشل الكبد. وقد يؤدي فشل الكبد إلى الوفاة.

والكبد عضو يوجد تحت القفص الصدري في الجانب الأيمن من البطن. ويمكن أن يصل وزنه إلى 4 أرطال (1.8 كيلوغرام). والكبد ضروري للمساعدة على هضم الطعام، وتخليص الجسم من الفضلات، وإنتاج مواد تُسمى عوامل التخثر تحافظ على تدفق الدم بشكل سليم، فضلاً عن مهام أخرى.

يمكن أن ينتقل مرض الكبد عبر أفراد العائلة، وحينها يُسمى وراثياً. كما يمكن أن يسبب أي شيء يضر الكبد مشكلات في الكبد، بما في ذلك الفيروسات، وتعاطي الكحول، والسمنة.

بمرور الوقت، يمكن أن تؤدي الحالات المضرة للكبد إلى حدوث تذبذب يُسمى تشمع الكبد. ويمكن أن يؤدي التشمع إلى فشل الكبد، وهي حالة مرضية مهددة للحياة. لكن العلاج المبكر قد يمنع الكبد وقتاً للشفاء.

ويمكن أن تصيب الطفيليات والفيروسات الكبد، ما يسبب تورماً

برلين - لارتفاع قيم الكبد أسباب عدة، أبرزها شرب الخمر والفايروسات المسببة لالتهاب الكبد الوبائي مثل فايروس سي، وفق ما قالته الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي والتغذية الغذائي.

وأضافت الجمعية أن أسباب ارتفاع قيم الكبد تشمل أيضاً أمراض الصفراء مثل تكبد الصفراء وحصى المرارة. كما أن ارتفاع قيم الكبد قد يكون أثراً جانبياً لبعض الأدوية مثل المضادات الحيوية والمستحضرات الهرمونية ومستكنات الأم وأدوية الغدة الدرقية وأدوية مرض السكري.

تتمثل الأعراض الدالة على ارتفاع قيم الكبد في تغير لون بياض العين والجلد إلى اللون الأصفر والحكة وآلام البطن واللون الداكن للبول والشعور بالإرهاق والإنهاك.

وتتغير استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للتحقق من الإصابة بارتفاع قيم الكبد من خلال إجراء فحص الدم والخضوع للعلاج في الوقت المناسب، وذلك لتجنب العقاقير الوخيمة، التي قد تترتب على ارتفاع قيم الكبد مثل الكبد الدهني وتليف الكبد وسرطان الكبد.

والكبد عضو يوجد تحت القفص الصدري في الجانب الأيمن من البطن. ويمكن أن يصل وزنه إلى 4 أرطال (1.8 كيلوغرام). والكبد ضروري للمساعدة على هضم الطعام، وتخليص الجسم من الفضلات، وإنتاج مواد تُسمى عوامل التخثر تحافظ على تدفق الدم بشكل سليم، فضلاً عن مهام أخرى.

يمكن أن ينتقل مرض الكبد عبر أفراد العائلة، وحينها يُسمى وراثياً. كما يمكن أن يسبب أي شيء يضر الكبد مشكلات في الكبد، بما في ذلك الفيروسات، وتعاطي الكحول، والسمنة.

بمرور الوقت، يمكن أن تؤدي الحالات المضرة للكبد إلى حدوث تذبذب يُسمى تشمع الكبد. ويمكن أن يؤدي التشمع إلى فشل الكبد، وهي حالة مرضية مهددة للحياة. لكن العلاج المبكر قد يمنع الكبد وقتاً للشفاء.

ويمكن أن تصيب الطفيليات والفيروسات الكبد، ما يسبب تورماً

## الملاكمة الجزائرية خليف تشارك في أولمبياد باريس

عمر كريمليف. واستبعد الاتحاد الدولي للملاكمة من اللجنة الأولمبية الدولية العام الماضي في أعقاب نزاع مرير بين رئيس الأخيرة الألماني توماس باخ وكريمليف، ما يعني أن الهيئة الأولمبية الدولية تتحمل مسؤولية تنظيم الملاكمة في ألعاب باريس 2024.

**خليف ستبدأ مشوارها الأولمبي غدا الخميس بمواجهة الإيطالية أنجيلينا كاريني في وزن 66 كلغ ضمن دور الـ 16**

وقال أدامز إن تحديد معايير الأهلية للرياضة النسائية كان "معقدا بشكل لا يصدق" ويجب أن تقوم به الاتحادات، مضيفا "الجميع يجيد الحصول على إجابة واحدة، نعم أم لا، مضيفا "تحتاج الاتحادات إلى وضع القواعد للتأكد من وجود العدالة لكن أيضا القدرة على مشاركة كل من يريد ذلك".

وبعد قرار استبعاده العام الماضي، نشرت خليف مقطع فيديو قالت فيه "لسوء الحظ علمت... أنه ليس باستطاعتي خوض النهائي... ما زلت فخورة بنفسي لاني رفعت علم بلادي. هذه مؤامرة بالنسبة إلي... القول إني أملك صفات وقدرات لا تؤهلني لمشاركة السيدات غير منطقي...". وشددت الجزائرية البالغة حاليا 25 عاما قائلة "ما زلت فخورة برفع علم بلادي... هذه مؤامرة. هناك أطراف تآمرت على الجزائر حتى لا يرفرف علم بلادنا عاليا ولا تحزن الميدالية الذهبية".



عودة التوهج

باريس - حصلت الجزائرية إيمان خليف على الضوء الأخضر من اللجنة الأولمبية الدولية للمشاركة في مسابقة الملاكمة ضمن أولمبياد باريس 2024 المقام حاليا، وذلك بعدما أوقفت العام الماضي من قبل الاتحاد الدولي للعبة بسبب عدم استيفاء معايير الأهلية الجنسية.

وتبدأ خليف مشوارها الأولمبي الخميس بمواجهة الإيطالية أنجيلينا كاريني في وزن 66 كلغ ضمن دور الـ 16، والأمر نفسه بالنسبة إلى الملاكمة الأخرى المعنية بهذا القرار التايوانية يو تينغ لين التي تلعب الجمعة في الدور ذاته ضد الأوزبكستانية سيتورا تورديبيكوف في وزن 57 كلغ.

وقال المتحدث باسم اللجنة الأولمبية الدولية مارك أدامز للصحافيين "كل من يتنافس في فئة السيدات يمثل لمعايير الأهلية. إنهن (بالمجمل) نساء في جوازات سفرهن ويذكر أن هذه هي حالهن، وهن إنسان". وتابع "لقد تنافست هاتان الرياضيتان عدة مرات من قبل لسنوات عدة. لم تظهرنا فجأة من العدم، مُدركا أنهما شاركتا أيضا في الألعاب الأولمبية الأخيرة في طوكيو صيف 2021.

واستبعدت خليف ولين عن بطولة العالم للعام الماضي في نيودلهي بسبب "عدم استيفاء معايير الأهلية بحسب الاتحاد الدولي للملاكمة، وخرمت الملاكمة الجزائرية من خوض نهائي وزن 66 كلغ بعد استبعادها قبل مواجهتها الصينية بانغ لي بسبب "مستويات هرمون التستوستيرون" وفقا للمفها الشخصي على نظام معلومات أولمبياد باريس 2024. وجرّدت لين من الميدالية البرونزية في البطولة بعد خضوعها لاختبارات "بيوكيميائية" التي فرضها الاتحاد الدولي للملاكمة برئاسة الروسي

واللبنان تعادلتا 1-1. لكن الفراعنة حققوا الفوز الثاني في دور المجموعات وانزعوا صدارة المجموعة من إسبانيا بعدما رفعا رصيدهم إلى سبع نقاط مقابل ستة للأخيرة.

وتلقتي مصر، رابعة نسختي 1928 و1964، في ربع النهائي مع ثمانية المجموعة الرابعة الخميس، فيما تلعب إسبانيا مع متصدرتها في اليوم ذاته.

وكانت الأفضلية إسبانية في بداية المباراة وكاد مارك بوبيل يفعلها بتسديدة قوية من خارج المنطقة ارتدت من القائم الأيمن إلى خارج الملعب. ورد أحمد كوكا بتسديدة قوية بعيدة حولها حارس مرمرى أرتليكو مدريد اليخاندرو إيتوري إلى ركنية بصعوبة.

## أولمبياد باريس: المغرب يحسم قمة العراق ويواصل المشوار بنجاح

مصر تتخطى إسبانيا وتبقى في دائرة المنافسة



حضور متميز

المجموعة الثالثة، وسجل لاعب وسط بيراميدز إبراهيم عادل هدفي مصر، وسامو وأومورويون هدف إسبانيا. وكانت إسبانيا أول المهاجمين إلى ربيع النهائي بفوزها على أوزبكستان والدومينيكان، فيما كانت مصر بحاجة إلى التعادل فقط للحاق بها بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين الدومينيكان وأوزبكستان واللتين تعادلتا 1-1. لكن الفراعنة حققوا الفوز الثاني في دور المجموعات وانزعوا صدارة المجموعة من إسبانيا بعدما رفعا رصيدهم إلى سبع نقاط مقابل ستة للأخيرة.

وتلقتي مصر، رابعة نسختي 1928 و1964، في ربع النهائي مع ثمانية المجموعة الرابعة الخميس، فيما تلعب إسبانيا مع متصدرتها في اليوم ذاته.

وكانت الأفضلية إسبانية في بداية المباراة وكاد مارك بوبيل يفعلها بتسديدة قوية من خارج المنطقة ارتدت من القائم الأيمن إلى خارج الملعب. ورد أحمد كوكا بتسديدة قوية بعيدة حولها حارس مرمرى أرتليكو مدريد اليخاندرو إيتوري إلى ركنية بصعوبة.

واضاف رحيمي الهدف الثاني عندما استغل كرة مرتدة من يوسف أمين من باب المرمى بعد راسية لياس أخوماش من مسافة قريبة بعد تمريرة للزلزولي فتابعها داخل المرمى. وهو الهدف الرابع لرحيمي في الدورة فعزز موقعه في صدارة الهدافين.

وانتقد الحارس منير المحمدي مرماه من هدف التعادل بتصديه لرأسية القائد أمين حسين من مسافة قريبة قبل أن يشنيتها الدفاع (36). وعزز الزلزولي بالهدف الثالث بتسديدة رائعة يميناه من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس. وكاد أخوماش يضيف الرابع بتسديدة قوية من داخل المنطقة أبعدها الحارس إلى ركنية. وحرم المدافع زكرياء الواحدي العراق من باب المرمى. وحققت الأرجنتين فوزها الثاني تواليا عندما تغلبت على أوكرانيا بهدفين نظيفين سجلهما نياغو المادا وكلاوديو إتشيفيري. ونجح سفيان رحيمي في مواصلة كتابة التاريخ بمداد من ذهب رفقة الأولمبي المغربي، بعدما ألق في التسجيل للمباراة الثالثة تواليا في

الهدف الثاني للمنتخب المغربي في شبك المنتخب العراقي في الدقيقة الـ 28، في المباراة الحاسمة للقاء من المجموعة الثالثة في المنافسة. وكان حكيمي سجل ثنائية أمام الأرجنتين في مباراة الافتتاح وعاد ليسجل هدف المغرب الوحيد أمام أوكرانيا، ليرفع حصته من الأهداف في هذه الظاهرة إلى 4 أهداف معتليا صدارة الهدافين.

ولم يتوقف إنجاز سفيان رحيمي هدف أبطال آسيا رفقة نادي العين الإماراتي عند هذا الحد، إذ أراح أسطورة الكرة المغربية أحمد فراس من صدارة هدافي المغرب في الأولمبياد بعد 52 عاما من صمود الأخير 3 أهداف وتحديدا منذ نسخة ميونخ 1972.

يذكر أن اسم رحيمي لم يكن مدرجا ضمن قائمة الأولمبية لغاية اعتذار لاعب ريال مدريد إبراهيم دياز عن الحضور، بسبب منع رئيس النادي بيريز جميع لاعبي الفريق من المشاركة في الأولمبياد كونها لا تندرج ضمن الأجندة الدولية.

لحقت مصر بإسبانيا إلى الدور ربع النهائي عندما تغلبت عليها 2-1 في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات

وأضاف رحيمي الهدف الثاني عندما استغل كرة مرتدة من يوسف أمين من باب المرمى بعد راسية لياس أخوماش من مسافة قريبة بعد تمريرة للزلزولي فتابعها داخل المرمى. وهو الهدف الرابع لرحيمي في الدورة فعزز موقعه في صدارة الهدافين.

وانتقد الحارس منير المحمدي مرماه من هدف التعادل بتصديه لرأسية القائد أمين حسين من مسافة قريبة قبل أن يشنيتها الدفاع (36). وعزز الزلزولي بالهدف الثالث بتسديدة رائعة يميناه من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس. وكاد أخوماش يضيف الرابع بتسديدة قوية من داخل المنطقة أبعدها الحارس إلى ركنية. وحرم المدافع زكرياء الواحدي العراق من باب المرمى. وحققت الأرجنتين فوزها الثاني تواليا عندما تغلبت على أوكرانيا بهدفين نظيفين سجلهما نياغو المادا وكلاوديو إتشيفيري. ونجح سفيان رحيمي في مواصلة كتابة التاريخ بمداد من ذهب رفقة الأولمبي المغربي، بعدما ألق في التسجيل للمباراة الثالثة تواليا في

واضاف رحيمي الهدف الثاني عندما استغل كرة مرتدة من يوسف أمين من باب المرمى بعد راسية لياس أخوماش من مسافة قريبة بعد تمريرة للزلزولي فتابعها داخل المرمى. وهو الهدف الرابع لرحيمي في الدورة فعزز موقعه في صدارة الهدافين.

وانتقد الحارس منير المحمدي مرماه من هدف التعادل بتصديه لرأسية القائد أمين حسين من مسافة قريبة قبل أن يشنيتها الدفاع (36). وعزز الزلزولي بالهدف الثالث بتسديدة رائعة يميناه من داخل المنطقة أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس. وكاد أخوماش يضيف الرابع بتسديدة قوية من داخل المنطقة أبعدها الحارس إلى ركنية. وحرم المدافع زكرياء الواحدي العراق من باب المرمى. وحققت الأرجنتين فوزها الثاني تواليا عندما تغلبت على أوكرانيا بهدفين نظيفين سجلهما نياغو المادا وكلاوديو إتشيفيري. ونجح سفيان رحيمي في مواصلة كتابة التاريخ بمداد من ذهب رفقة الأولمبي المغربي، بعدما ألق في التسجيل للمباراة الثالثة تواليا في

واضاف رحيمي الهدف الثاني عندما استغل كرة مرتدة من يوسف أمين من باب المرمى بعد راسية لياس أخوماش من مسافة قريبة بعد تمريرة للزلزولي فتابعها داخل المرمى. وهو الهدف الرابع لرحيمي في الدورة فعزز موقعه في صدارة الهدافين.

تأهل المنتخب المغربي إلى دور الثمانية لمنافسات كرة القدم للرجال في أولمبياد باريس 2024 بفضل فوزه المثير على نظيره العراقي الثلاثاء في الجولة الأخيرة من مباريات المجموعة الثانية. وحسم أسود الأطلس الفوز في شوط المباراة الأول الذي شهد تسجيلهم ثلاثة أهداف، ليحققوا فوزهم الثاني في البطولة مقابل هزيمة واحدة.

باريس - حسم المغرب قمة "الأسود" أمام العراق عندما تغلب عليه 3-0 على ملعب اليانز ريفييرا في نيس وبلغ ربع النهائي. وعوض أسود الأطلس الخسارة القاسية أمام أوكرانيا 1-2 في الجولة الثانية وحققوا الفوز الثاني بعد الأول الثمين على الأرجنتين 2-1 في الجولة الأولى، فيما منى "أسود الرافدين" بالخسارة الثانية عقب الأولى أمام الأرجنتين 1-3.

وتصدر المغرب المجموعة برصيد ست نقاط بفارق مواجهة المباشرة أمام الأرجنتين بعد تساويهما نقاطا وأهدافا (سجل كل منهما 6 أهداف واستقبلت شبكاه 3)، وسيلاقى ثاني المجموعة الأولى، فيما يلعب المنتخب الأمريكي اللاتيني مع متصدرها.

وسجل أمير ريتشاردسون وسفيان رحيمي وعبدالصمد الزلزولي الأهداف. وفك المغرب نحس المجموعات للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في الألعاب الأولمبية، وإن كان فعلها مرة واحدة فقط وتحديدا في المشاركة الثانية في ميونخ عام 1972 عندما حل في المركز الثاني (للمجموعة الأولى)، لكنه خاض دور مجموعات أيضا في الدور الثاني وأنهاه في المركز الأخير بعد ثلاث هزائم (المجموعة الثانية).

وفرض المغرب الذي يخوض الألعاب للمرة الثامنة في تاريخه، سيطرته على مجريات المباراة منذ البداية وبحث عن هز الشباك أكثر من مرة حتى نجح في افتتاح التسجيل عبر أمير ريتشاردسون برأسية من مسافة قريبة إثر كرة عرضية لحكيمي. وأهدر رحيمي فرصة التعزيز إثر كرة خاطئة من أحد المدافعين فتوغل داخل المنطقة وراوغ الحارس العراقي حسين حسن قبل أن يسدها في دميه.

## كيران ماكينا أحدث الأسماء المرشحة لتدريب إنجلترا

تدريب المنتخب الوطني "لا يوجد أي تواصل على الإطلاق من طرف أي كان وأنا ملتزم تماما مع نيوكاسل". يتواجد نيوكاسل في اليابان لخوض مبارتين تحضيريتين للموسم الجديد أمام أوراوا ريد دايونونز ويوكوهاما مارينوس من الدوري الياباني يومي الأربعاء والسبت على التوالي.

وارتبط اسم هاو بمنصب مدرب منتخب إنجلترا الذي تركه غاريث ساوثغيت بعد خسارة نهائي كأس أوروبا 2024 هذا الشهر، إلى جانب مدربي تشلسي السابقين توماس توخيل وماوريسيو بوكيتينو وغراهام بوتر.

وتجاهل هاو التلميحات بأن لاعبيه بحاجة إلى سماعه مباشرة يتحدث عن ولائه لنيوكاسل، فيما كانت تدور التكهنات حول مستقبله بشكل علني.

وتابع المدرب البالغ من العمر 46 عاما "ما من شيء للحديث عنه. لست بحاجة إلى مخاطبة اللاعبين. إنهم يعرفون ذلك، كما أصل، من خلال تصرفاتي اليومية ومدى التزامي تجاه النادي". وقال هاو إن الرحلة الطويلة وحرارة الصيف الشديدة في اليابان قد تشكلان تحديا لفريقه قبل مباراتي هذا الأسبوع.

وأضاف "بالمعنى عندما تسافر إلى مكان بعيد ويكون فارق الوقت كبيرا، فإن السفر يؤثر عليك حقا. وبالتحديد نيابة عن اللاعبين، فإن الأمر صعب". معتبرا أنه حتى التدريبات الخفيفة قد تكون "صعبة" بسبب درجات الحرارة المرتفعة. وأردف "اعتقد أن العامل الأكبر الذي سيتعين علينا التعامل معه هو الحرارة".

احد المعجبين بشدة بالمدرّب الإيرلندي الشمالي، الإنجليزي المولد. وسبق لماكديرموت العمل مع ماكينا، عندما كان الأخير مدريا لفريق شباب توتنهام هوتسبير بين عامي 2015 و2016. ولا يشترط الانتحاذ أن يكون المدرّب القادم للمنتخب الوطني إنجليزيًا، ما يفتح الباب أمام ماكينيا لتولي هذا المنصب.

نقى مدرّب نيوكاسل يوناتيد الإنجليزي لكرة القدم إيدي هاو الثلاثاء أي تواصل رسمي معه بشأن منصب تدريب منتخب إنجلترا الشاغر، مؤكدا التزامه التام مع النادي الناشط في الدوري الإنجليزي.

وقال هاو لصحافيين في طوكيو عندما سُئل عما إذا كان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم تواصل معه لتولي مسؤولية



العلم قريب التحقق

## صفقات ناصر الخليفي أزمة تثير قلق إنريكي

هذا الصيف. ولا تعد الصفقات الباريسية الفاشلة وليدة عصر إنريكي فقط بل سبقت وصول المدرب الإسباني إلى حديقة الأمراء.

ففي صيف 2022 تعاقب بي.أس.جي مع الرباعي كارلوس سولير وريئاتو سانتيز ونوردي موكيلي وهوجو إيكيتيكي، ولم يحقق الفريق أدنى استفادة منهم. رحل جونسالو راموس على فترات متباعدة ونفس الحال بالنسبة إلى الإسباني ماركو أسينسيو الذي غاب عن قائمة منتخب بلاده في يورو 2024.

معارا إلى روما وبات قريبا للغاية من الرحيل نهائيا هذا الصيف ضمن صفقة جواو نيفيز نجم بنفيكا. أما سولير وموكيلي فالأبواب ستبقى مفتوحة أيضا أمام رحيلهما حال وصول عرض مناسب.

وكان الهولندي جورجينو فينالدوم القادم من ليفربول في صيف 2021 ضمن هذه السلسلة حيث رحل بعد عام معارًا إلى روما الإيطالي قبل بيعه نهائيا للقاسية السعودي في صيف 2023. وسط الكم الهائل من الصفقات الباريسية الفاشلة في آخر عامين، كانت هناك حالات استثنائية فرضت نفسها بقوة مع إنريكي.

الإسباني غير مقتنع بعدد كبير من هذه الصفقات بل أبدى استعدادا للتنازل عنها خاصة أنه لا يعتمد عليها بشكل أساسي. على مدار الموسم الماضي لم يكن إنريكي موقع عقدا مدته موسمان مع خيار التمديد لموسم ثالث حتى صيف 2026. وصل المدرب الإسباني إلى حديقة الأمراء ليكمل مثلث صنع القرار مع الخليفي ولويس كامبوس المستشار الرياضي للنادي.

باريس - يواجه لويس إنريكي المدير الفني لباريس سان جرمان أزمة يطلها ناصر الخليفي رئيس النادي. تولى إنريكي المسؤولية في صيف العام الماضي حيث وقع عقدا مدته موسمان مع خيار التمديد لموسم ثالث حتى صيف 2026. وصل المدرب الإسباني إلى حديقة الأمراء ليكمل مثلث صنع القرار مع الخليفي ولويس كامبوس المستشار الرياضي للنادي.

انضم كامبوس إلى بي.أس.جي في صيف 2022 وجلب معه المدرب كريستوف غالتييه الذي رحل بعد موسم واحد فقط. أما الخليفي فيروج إعلاميا إلى أن النادي يصد بناء مشروع رياضي جديد بطله لويس إنريكي، وأن النجم هو الفريق وأهم من أي لاعب مهما كان اسمه. تزامنت هذه الشعرات مع رحيل نجوم من العيار الثقيل مثل ميسي ونيمار وفيراتي وسيرجيو راموس وأخيرًا كيليان مبابي الذي انتقل إلى ريال مدريد بعد انتهاء تعاقدته 30 يونيو الماضي. جاء إنريكي إلى باريس بعد التعاقد مع 11 صفقة في جميع الخطوط على مدار صيف 2023. لكن مع مرور الوقت بدا المدرب

باريس - يواجه لويس إنريكي المدير الفني لباريس سان جرمان أزمة يطلها ناصر الخليفي رئيس النادي. تولى إنريكي المسؤولية في صيف العام الماضي حيث وقع عقدا مدته موسمان مع خيار التمديد لموسم ثالث حتى صيف 2026. وصل المدرب الإسباني إلى حديقة الأمراء ليكمل مثلث صنع القرار مع الخليفي ولويس كامبوس المستشار الرياضي للنادي.

**الصفقات الباريسية الفاشلة لا تعد وليدة عصر إنريكي فقط بل سبقت وصول المدرب الإسباني إلى حديقة الأمراء**

انضم كامبوس إلى بي.أس.جي في صيف 2022 وجلب معه المدرب كريستوف غالتييه الذي رحل بعد موسم واحد فقط. أما الخليفي فيروج إعلاميا إلى أن النادي يصد بناء مشروع رياضي جديد بطله لويس إنريكي، وأن النجم هو الفريق وأهم من أي لاعب مهما كان اسمه. تزامنت هذه الشعرات مع رحيل نجوم من العيار الثقيل مثل ميسي ونيمار وفيراتي وسيرجيو راموس وأخيرًا كيليان مبابي الذي انتقل إلى ريال مدريد بعد انتهاء تعاقدته 30 يونيو الماضي. جاء إنريكي إلى باريس بعد التعاقد مع 11 صفقة في جميع الخطوط على مدار صيف 2023. لكن مع مرور الوقت بدا المدرب

## «معبد التأشيرة» في الهند يمنح تذاكر للحلم الأميركي

حين تتعلق همة المرء بحلم يكون صعب المنال يتجه غالباً إلى التمني والأدعية، وقد وصل الحد بالشباب الهندي والراغبين في الهجرة والاستقرار بأرض الأحلام إلى التوجه نحو معبد تشيليكور بالاجي، معتقدين أن الحضور الإلهي في داخله قد يباركهم بجعلهم يحصلون على تأشيرة السفر.

حيدر آباد (الهند) - تمنح بعض الآلهة الثروات فيما يمنح بعضها الآخر الحظ، لكن إلهاً واحداً في الهند يقدم شيئاً فريداً للعبادة: تذاكر لحياة جديدة في الولايات المتحدة.

يزور أكثر من ألف هندوسي معبد تشيليكور بالاجي كل يوم اعتقاداً منهم بأن الحضور الإلهي في داخله قد يباركهم بجعلهم يحصلون على تأشيرة للذهاب إلى الولايات المتحدة.

ويطلب من الساعين إلى تحقيق الحلم الأميركي أن يصلوا من أجل السماح لهم بالسفر وأن يعودوا لتقديم الشكر عندما يحققون أمنيتهم.

وقالت ساتويكا كونداسولا فيما كانت تتجول في المعبد "كل فرد من أفراد عائلتي الموجود في الولايات المتحدة جاء إلى هنا".

وأضافت الشابة البالغة 22 عاماً أن الانتقال إلى نيويورك هو حلم قديم، وهي ستتوجه إلى هناك هذا الأسبوع لبدء دراسة الماجستير وتقول إنها تشكر الإله بالاجي على ذلك.

وقالت "حصلت على التأشيرة بسبب قدراتي بالطبع، لكنني مُنحت الحظ أيضاً. المجيء إلى هنا ساعدني بالتأكيد".

ويعتبر بالاجي تجسيداً لفيتشيو، أحد الآلهة الهندوس المعروفين بالحفاظ على النظام الكوني.

في السابق، لم يكن المعبد الذي يحمل اسمه في ضواحي حيدر آباد يُقدّم لهذا الهدف.

وقال غوبالكريشنا إن التدخل الإلهي ليس مضموناً وإن إلهه يساعد الذين يساعدون أنفسهم.

وأضاف "عليكم أن تعملوا بجد. بالاجي يساعدكم إذا كان لديكم إيمان أعمى به".

تعد الهند خامس أكبر اقتصاد في العالم ولديها نمو غير مسبوق للمنتج المحلي الإجمالي على مستوى العالم، لكن رغم ذلك، ما زال مئات الآلاف من مواطنيها يغادرونها كل عام بحثاً عن فرص أفضل في الخارج.

وفيما ينتشر المهاجرون الهنود حول العالم، تبقى الولايات المتحدة الوجهة المفضلة لديهم.

وبلغ مجموع ما اكتُشف إلى اليوم أكثر من خمسين قاعة، متصلة بنقبي يبلغ طوله 120 متراً، وزيّنت جدران بعضها برسوم غامضة، من بينها مثلاً

مديات (تركيا) - تحت المنازل الحجرية في مديات بولاية ماردين جنوب شرق تركيا، تمتد شبكة من الداليز التي كشفت عنها البلدية نتيجة أعمال الحفر والتنقيب، وتعتقد أنها أكبر مدينة تحت الأرض في البلاد.

وبلغ مجموع ما اكتُشف إلى اليوم أكثر من خمسين قاعة، متصلة بنقبي يبلغ طوله 120 متراً، وزيّنت جدران بعضها برسوم غامضة، من بينها مثلاً

وورى أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى



العمل يحقق الأحلام

قبولها في بيركلي عندما كانت تبلغ 19 عاماً لمتابعة دراسة الماجستير. كذلك، ولدت أوشا فانس، زوجة جاي دي فانس الذي اختاره دونالد ترامب لمنصب نائب الرئيس في حال فوزه، في سان دييغو لعائلة هندية مهاجرة.

وقال أجاي كومار من معبد بالاجي "إنها لحظة عظيمة وملهمة. الهنود ينتقلون حول العالم وهم في مناصب أفضل الآن".

عاد كومار (25 عاماً) إلى المعبد لتقديم الشكر للإله قبل أن يغادر إلى تامبا باي حيث سيعمل طاهياً. وأضاف "أميركا هي المكان الذي ستحقق فيه كل أحلامي".

عاشت ساووني فترة في الولايات المتحدة قبل أن تعود لمساعدة الآخرين في هذه العملية، وقالت إنها زارت معبد بالاجي أثناء انتظارها للحصول على التأشيرة.

ورغم أنها لا تطلب من العملاء أن يصلوا هناك، تقول إن الكثير منهم يخبرونها بانهم قاموا بذلك رغبة منهم. وركزت الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر في الولايات المتحدة على الاهتمام بمدى تقدم الأميركيين من أصول هندية في السلم الاجتماعي.

فقد ولدت والدة المرشحة الديمقراطية للرئاسة كامالا هاريس في مدينة تشيناي (جنوب الهند) قبل

وأظهر أحدث إحصاء في الولايات المتحدة أن عدد السكان من أصول هندية ازداد بنسبة 50 في المئة ليصل إلى 4.8 مليون في العقد المنتهي عام 2020، كما أن أكثر من ثلث الطلاب الهنود الذين يدرسون في الخارج والبالغ عددهم 1.3 مليون، موجودون في الولايات المتحدة.

وقالت مستشارة التأشيرات ساكني ساووني التي تساعد الهنود في تأمين الأوراق المركبة في الكثير من الأحيان اللازمة للسفر إلى الدول الغربية "ما زالت أميركا أرض الأحلام، مضيئة" ولن يتغير هذا الأمر في أي وقت قريب".

## اكتشاف أكبر مدينة تحت الأرض في تركيا

احتماء من الظروف المناخية والأعداء والحيوانات المفترسة والأمراض، لجأوا إلى هذه الكهوف التي حوّلوها إلى مدينة حقيقية".

وأوضح أن المدخل الأساسي يتكون من فتحة مستديرة كان ينبغي الانحناء للمرور منها.

وأضاف "في الواقع، كنا نشعر بأنها موجودة، فقد انهارت الأرض وسقطت الة بناء في سبعينيات القرن العشرين. لكن في ذلك الوقت، لم نسمع إلى معرفة المزيد".

وكانت هذه المنطقة الواقعة على الحدود مع سوريا، على أبواب بلاد ما بين النهرين، محط أطماع كل

حضان منقوج ونجوم فمانية وأشجار وبيد شخص بالغ.

وقال المسؤول في بلدية مديات مروان باوز (38 عاماً) الذي يشرف على المشروع "حفرنا أكثر من 8200 متر مربع من مساحة إجمالية تقدر بـ900 ألف متر مربع، ما يجعلها أكبر مدينة تحت الأرض في الأناضول وربما حتى في العالم".

وروى أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

ويعتقدون أن أعمال الحفر بدأت في يونيو 2020 "من طريق المصادفة تقريباً"، عندما اكتشفت البلدية التي كانت تنظف أقبية المنازل نقفاً ضيقاً يقل عرضه عن 1.70 متر، خلف باب خشبي أزرق اللون. وشرح أن "الناس، سعياً منهم إلى

## الممثلة إلهام علي سعيدة بتكريمها في السعودية

إدارة جمعية المنتجين والموزعين السعوديين".

وستشارك إلهام علي في الدراما الرمضانية المقبلة بمسلسل "اختطاف" الذي انتهت من تصويره مؤخرًا، وستشاركها في البطولة مجموعة من نجوم الدراما السعودية، منهم عبد الإله السناني وليلى السلطان وخالد صقر وآخرون. والعمل من تأليف الكاتبة السعودية إيمان السليمي، وتم تصويره تحت إدارة المخرج البريطاني العالمي

وبحضور عدد كبير من أبطال العملين ونجوم من السعودية.

وشهد الحفل تفاعلاً واسعاً من قبل النجوم الكرميين عبر إكس، حيث شاركت إلهام علي فيديو تكريميها، وعلقت عليه عبر إكس "خير الكلام ما قل ودل".

وتابعت "كل الشكر على هذا التكريم من جمعية المنتجين والموزعين السعوديين لمسلسل وأبطال مسلسل 'سندس' بالإضافة إلى فيلم 'نورة'، شكرًا أستاذ محمد الغامدي رئيس مجلس

والرياض - تم تكريم فريقي عمل فيلم "نورة" السينمائي ومسلسل "سندس" التلفزيوني في حفل من تنظيم جمعية المنتجين والموزعين السعوديين، أقيم ليلة أول أمس

في حفل من تنظيم جمعية المنتجين والموزعين السعوديين، أقيم ليلة أول أمس

في حفل من تنظيم جمعية المنتجين والموزعين السعوديين، أقيم ليلة أول أمس

## صباح العرب

حنان مبروك

## باباراتري في كل مكان

«إذا لقيت الزهو والطرب لا تبدلوا بشقاء ولا بتعب»، مثل شعبي تونسي يشجع على اقتناص الإنسان لأي فرصة يجد فيها استمتاعاً بالحياة والموسيقى والرقص والتجمعات السعيدة. وفي الصيف بكثرة اقتناص التونسيين لهذه الفرص سواء عبر الأفراح واللبالي الملاح أو من خلال المهرجانات وحفلاتها الموسيقية المتنوعة.

وقبل اكتشاف الكاميرات والهواتف المحمولة كان الإنسان يستمتع باللحظة بكامل جوارحه، لكنه اليوم يسعى لتوثيق كل لحظاته دون أي تركيز على اللحظة الحاضرة. غير أن المشكلة الكبرى لا تكمن في ذلك إنما تتعلق بانتشار ظاهرة التصوير انتشاراً واسعاً، وهو ما قد يجعل أي مواطن ارتداد حفاً -أو عرساً- ورقص فيه حديث صفحات السوشيل ميديا ووسائل الإعلام وفي مرمى السب والشتم والتكفير.

تحوّلت أغلب وسائل الإعلام التونسية إلى مصوري "باباراتري" ومختصين في "الصحافة الصفراء"، هم لا يركضون خلف المشاهير، بل يركضون في المقام الأول من مهرجان إلى آخر كي يلتقطوا مقاطع فيديو وصورا لأشخاص يرقصون، يغنون، أو حتى ينامون خلال حفلات المهرجانات الصيفية، هدفهم من ذلك الترنّد وتحقيق نسب مشاهدات عالية.

في تونس تحولنا إلى "باباراتري في كل مكان"، فحينما وليت وجهك وجدت زملاء صحافيين يقتصدون اللحظة، وإن غادرت المحيط الصحفي وحثت نفسك على حضور حفل زفاف أحدهم أو إحداهن فستجد الجميع يرقص وهو يوفق اللحظة وينشرها "لايف/ مباشر" على صفحته الخاصة وربما صفحات عامة.

وأغلبهم يركضون على النساء، فهن في لاوعيهن أو في وعيهن أيضاً "السلسلة" الأكثر إغراء والتي ستجلب بفاتنتها وقرصها المنير الكثير من التعليقات، وهذا ما يحدث بالفعل، فأغلب الفيديوهات تركز على النساء المتبرجات اللواتي يرتدين ملابس صيفية تكشف آياديهن وظهورهن وحتى بطونهن وسيقانهن.

باتي المصور الصحافي بكامل ثقته في نفسه ليقوم بتصوير "الراقصة" ثم ينشر الصور أو الفيديو على صفحة المؤسسة الإعلامية أو صفحته الخاصة ويترك "البطلة" عرضة لهجوم شرس. ويعيدنا عن أن التعليقات المسيئة والمكفرة التي لا تعكس إلا مستوى صاحبها الفكري ومستوى البيت الذي تربى فيه، فإن هذه الفيديوهات والصور تكشف لنا مدى وقوع المصورين في الفخ. نعم، إنه فخ تسليع المرأة وتشيينها عبر استخدامهم لدون أن تضر بأحد في الترويج والتسويق لمحتوياتهم الإعلامية وزيادة نسب المتابعين وبالتالي نسب الأرباح من فيسبوك وانستغرام وتيك توك ويوتيوب.

ويفسر الباحث ليزلي غرين بأن معاملة النساء كشيء ترسخ عن طريق ضغط الفكر الذكوري الذي يمارس على المرأة في التلفزيون والروايات والفيديوات والإعلانات والكليبات والأزياء والموضة.

قد يكون هذا الرأي صائباً، ونحن بالفعل اليوم نعيش تجسيدا كبيرا له في تونس، يكفي أن نتكلم مع بعض النساء في أي مهرجان، ستجد بسهولة أن بعضهن يقدنهن صراحة "نحن أصبحنا مجبرين على التزين وارتداء أفضل ما عندنا من ملابس"، لأنهن قد يجدن أنفسهن موضوع "الساعة" عبر السوشيل ميديا. وهذا ما قالته لي مجموعة من الشابات في إحدى سهرات مهرجان الحمامات.

وبالإضافة إلى أن تسليع المرأة يمارس عليها ضغطا كبيرا، على مستوى الشكل والجسد والأفكار والسلوك وغير ذلك، فإنها اليوم صارت تعيش ضغطا أكبر يجبرها على أن تكون دائما أنيقة دون أي هامش لارتكاب خطأ، كي تنجو من كاميرات المصورين الصحافيين.

والغريب أن من يسبب المرأة ويهاجمها بكثرة عادة ما يكون في الغالب امرأة مثلاً، وهو ما يذكرنا بالقولمة المأثورة "المرأة هي أكبر عدو للمرأة".



## مبادرة «عام الإبل» في معرض المدينة المنورة للكتاب

الرياض - تُشارك مبادرة «عام الإبل» التي يسهلها وزير الثقافة -إحدى مبادرات وزارة الثقافة- في معرض المدينة المنورة للكتاب 2024 الذي تنظمه هيئة الأدب والنشر والترجمة خلال الفترة الممتدة من 30 يوليو الجاري إلى 5 أغسطس المقبل، وذلك عبر جناح خاص يُسلط الضوء على أهمية الإبل في حياة أبناء الجزيرة العربية منذ فجر التاريخ إلى اليوم، باعتبارها رمزا للأصالة وعنصرا ثقافيا أساسيا في الهوية السعودية.

ويقدم الجناح محتوى معرفيا عن الإبل يشمل خصائصها ومسماياتها وقيمتها التاريخية، وذلك من خلال تصميم ثلاثي الأبعاد يتضمن جدارا يحمل الآية الكريمة "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت"، ويدعو الزوار

إلى التفكير في هذا المخلوق المهيبة الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الجزيرة العربية وثقافتها، فيما يصف الجدار الثاني الإبل من أربعة جوانب، تاريخياً واقتصادياً وثقافياً وفنياً. أما الجدار الثالث فيستعرض سلالات الإبل المختلفة في المملكة، ويبيّن ما تتميز به كل سلالة، سواء من ناحية الوانها أو من ناحية بيناتها المختلفة، وغير ذلك.

وتأتي مشاركة مبادرة «عام الإبل» 2024 في معرض المدينة المنورة للكتاب بهدف تعزيز حضور هذا العام الثقافي المميز في المحافل والأحداث التي تُقام في السعودية، وذلك في إطار أنشطة وبرامج المبادرة التي أطلقت مطلع هذا العام لتحثي بالإبل بوصفها رمزا ثقافيا أصيلا في المملكة.